الصحافة الاسلامية في الكويت
مجلة المجتمع نموذجا

رسالة مقدمة لنيل درجة
الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب

طارق أحمد البكري

إشراف

د. محمد منير سعد الدين

كلية الإمام الأوزاعي
للدراسات الإسلامية
1996 بيروت

© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة ل

www.nashiri.net

© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب

نشر إلكترونيا في سبتمبر 2003

المحتويات

إهداء
شكر وتقدير
مقدمة البحث

الفصل التمهيدي: منهجية البحث
مقدمة
مشكلة البحث
أهداف البحث
منهج البحث
أهمية البحث
حدود البحث
أدوات البحث واساليبها
الدراسات السابقة
خطوات البحث

الفصل الاول: الكويت وصحافتها
الجغرافيا والتاريخ
المجتمع الكويتي
السياسة الاعلامية لدولة الكويت
تاريخ الصحافة الكويتية
صحافة تحت الاحتلال

الفصل الثاني: الاعلام والاعلام الاسلامي
الاعلام لغة
الاعلام اصطلاحا
الاعلام الاسلامي
المسؤولية الاعلامية في الاسلام
خصائص الاعلام الاسلامي
وظائف الاعلام الاسلامي

الفصل الثالث: الصحافة الاسلامية في الكويت

نشأة الصحافة الاسلامية في الكويت
واقع الصحافة الاسلامية الراهن في الكويت
لسمات العامة للصحافة الاسلامية في الكويت

الفصل الرابع: النموذج التطبيقي
جمعية الاصلاح الاجتماعي
النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي
جمعية الاصلاح وموقفها من الاعلام
مجلة الارشاد
مجلة المجتمع
موضوعات مجلة المجتمع
تحليل محتوى مجلة المجتمع

خاتمة
ملحق عن بعض مواد دستور دولة الكويت
المراجع و الم صادر

{ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم، كذلك زينا لكل أمة عملهم ، ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون} صدق الله العظيم
سورة : الانعام آية 108

إهـــــــداء

الى الذي انتظر ولادة
هذا البحث ... بصبر ومحبة،
ومهد لي الطريق وشجعني على الثبات.
الى التي حضنت المولود قبل ولادته،
وحاكت له الثياب، ورعته برمش عينيها.
اليهما معا أهدي هذا البحث، علي أنال
منهما الرضى ... والدعاء،
ويسامحانني عن كل تقصير ...
الى أبـــي وأمـــي.

شكر وتقدير

الشكر لله رب العالمين، والحمد له دائما وابدا وفي كل حين،
والشكر لأستاذي الدكتور محمد منير سعد الدين، الذي لم يتوان عن تقديم كل عون ومساعدة من خلال اشرافه على هذا البحث، وما بذله من جهد ومتابعة،
والشكر ايضا لكلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، التي اتشرف بالإ نتساب اليها، وعلى رأسها الأستاذ الفاضل الحاج توفيق حوري، الذي لم يبخل علي بملاحظة أو تنبيه أو تشجيع،
والشكر لكل من تفضل بمساعدتي على اتمام هذا البحث، وبالغ شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة الكرام،
وأرجو الله عز وجل ان يكون عملي وعملهم في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

مقدمة البحث

الحمد لله الذي وهب الانسان عقلا، وسخر له ما علم وما لم يعلم، وفتح أمامه طريق الهداية والرشاد، واضاء له سبيل الخير، واعطاه مفاتيح العلم، ليجوب الافاق، ويخترق السحاب ويذيب المسافات.

والصلاة والسلام على من حمل رسالة السماء، وبلغها الى البشرية جمعاء، فصدقنا وآمنا بما جاء به من نور وضياء.

أما بعد، فهذا بحث "الصحافة الاسلامية في الكويت، مجلة المجتمع نموذجا" يأتي ثمرة جهد كبير بذلته لأخرج ببحث يحاول ان يفتح الباب واسعا، أمام ابحاث أخرى، تتناول الصحافة الاسلامية في الكويت من مختلف جوانبها.

ولا أدعي أني قد أوتيت من الحصاد الشيء الوفير، أو أني تخطيت عتبة الكمال أو قاربتها، وحسبي أني قد حاولت، فإن أصبت فذلك من الله، وإن اخطأت فذلك مني ومن الشيطان.

ولا أستطيع أن أعزو جوانب القصور الى انعدام المصادر المتخصصة وندرة المباحث المتعلقة بالموضوع، إلا إن اتساع جوانب البحث وجدته لم يسمحا بتناول كل القضايا بعمق حتى لا يطول حبل الكلام، فكنت مرة اختصر الحديث والقي الضوء على جانب منه، بشكل لا يسلب من الموضوع حقه، وفي جانب اخر كنت اطيل حسبما يقتضيه المقام.

إن كل فصل من فصول هذا البحث يستحق دراسة مستقلة، متأنية، يكمل بعضها بعضا، لتملأ الفراغ الذي واجهته اثناء بحثي عن المراجع.

ولعل ندرة الابحاث المتخصصة والمتعلقة بموضوع الدراسة، كانت اكبر تحد واجهته، إذ إن كل الابحاث التي تناولت الصحافة الكويتية، أو هكذا تبين لي، لم تتعرض للصحافة الاسلامية في الكويت، وان ذكرها بعضهم فإنه يذكرها بشكل ثانوي، دون توسع او تعمق.
ولقد اطلعت على ما اتيح لي من كتب وكتيبات وبعض ابحاث غير منشورة حول الصحافة الكويتية، فلم أعثر على بحث كامل أو جزء من بحث تناول هذا الجانب بالتفصيل. وقد استعنت بمكتبة اللجنة العليا للعمل على تطبيق الشريعة في الكويت،

وهي مكتبة خاصة تتولى جمع الكتب والمنشورات المختلفة والمتعلقة خصوصا بالجانب الاسلامي في الكويت، مستفيدا من التقنية العالية، عبر استخدام اجهزة الكومبيوتر للحصول على المعلومات الارشيفية، فلم اوفق الى بحث كامل او حتى جزء من بحث تناول موضوع دراستي بالتفصيل.

ولذلك كنت امام خيارين لا ثالث لهما، إما أن أرفع راية الهزيمة، وإما أن احاول السير ببطء، متحديا مناخ البحث القاسي وندرة المراجع.

وقد ارتأيت الخيار الثاني، رغم ما توقعته من صعاب، فالبحث متشعب متسع، والمعلومة ليست قريبة التناول.

وبمساعدة وتشجيع الاستاذ المشرف وبمعونة بعض الاعلاميين الاسلاميين في الكويت، تمكنت بفضل الله الكريم، من إخراج هذا البحث على هذه الصورة، آملا منه تعالى ان تتاح لي الفرصة مستقبلا للقيام بأبحاث اخرى، تكمل جوانب القصور، أو أن أرى أحدا غيري يصيب ما لم أصبه، ويتم ما عجزت عنه، راجيا من المولى العزيز، أن يكون عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وان ينقي قلوبنا من حب الدنيا وزينتها ... والحمد لله اولا وآخرا.

الفصل التمهيدي: منهجية البحث

مقدمـــة:

ما يميز عصرنا، النمو المطرد والسريع للمعلومات، مما ساهم على انتشار التكنولوجيا المساعدة لتسويق المعلومة، وجعل العالم وكأنه قرية صغيرة.

ويأتي الاعلام على رأس الهرم الموصل للمعلومة، والصحافة المقروءة، هي جزء من امبراطورية الاعلام، وان كانت اسبق الوسائل التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل وبأساليب متعددة، وصحافتنا العربية لها تاريخها ودورها، لذا حاولت في هذا البحث أن أتناول جانبا من جوانب الصحافة في احدى الدول العربية الخليجية، وهي دولة الكويت، وهذا الجانب يتعلق بصحافة الكويت الاسلامية، والاستدلال بنموذج تطبيقي، وهو مجلة "المجتمع" التي تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.

مشكلة البحث:

قضية الصحافة الاسلامية في الكويت من الموضوعات الكبرى، كونها ركيزة وسمة من سمات هذا البلد، فما هو المقصود بالصحافة الاسلامية؟ وهل توجد صحافة اسلامية متخصصة في الكويت؟ وما هو مستوى هذه الصحافة وخصائصها؟ وهل هي طارئة على المجتمع أم إنها ترجع الى الأيام الاولى لنشأة الصحافة؟ وهل الصحافة الاسلامية تقتصر على صفحات معينة داخل صحف عامة، أم إنها ذات توجه اسلامي خالص؟ وهل استطاعت هذه الصحافة أن تحقق أهدافها؟...

أسئلة كثيرة شكلت مشكلة البحث، حاول الباحث ان يجيب عليها من خلال تاريخ الصحافة الكويتية وواقعها الحالي، ثم استعراض أهم المجلات والصحف الاسلامية التي تصدر حاليا في الكويت، ثم تحليل مضمون مجلة "المجتمع".

أهـداف البحث:

حاول الباحث من خلال بحثه وضع تصور عام لمفهوم الاعلام عامة والصحافة الاسلامية على وجه الخصوص، وحاول ايضا القاء الضوء على صحافة الكويت الاسلامية، انطلاقا من اهتمام الباحث بالمجال الصحفي الاسلامي الذي يعمل به منذ نحو عشر سنوات.

وكان الهدف الرئيسي لهذا البحث ايجاد تصور عام للصحافة الاسلامية في الكويت، ووضع مرجع يمكن الاستفادة منه مستقبلا.

ولتحقيق هذا الهدف، كان من الضروري عرض المراحل التاريخية، ثم اختيار احد النماذج الصحفية لدراسته دراسة وصفية تحليلية.

ولعل ذلك يحقق استفادة نظرية وعملية للباحث، تنمي مقدرته العلمية، وتساهم في رفع مستوى الكفاءة لديه، من حيث استخدام ادوات ومناهج البحث، والاطلاع على المراجع المتخصصة، وفي هذا استدرار لأبحاث اخرى تعود بالفائدة على الباحث وعلى المهتمين بجوانب البحث.

ولا يهدف الباحث الى ان يضيف بحثا، بل يسعى الى الاستفادة الشخصية والعامة، بوضع الخطوط العريضة للصحافة الاسلامية في الكويت، على امل ان يكون بداية لأبحاث اخرى تعود بالنفع على المجتمع الكويتي والامة الاسلامية.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على تجميع الحقائق والمعلومات من مصادر متعددة، تشخص الواقع ثم تحلل وتفسر لتصل الى تعميمات مقبولة.

كما اعتمد المنهج التاريخي، من خلال دراسة الجذور التاريخية للصحافة الاسلامية في الكويت، وفي هذا المنهج نتعقب هذه الظاهرة وننقب في تطورها واحداثها، وندرس وقائعها ونحللها على اسس منهجية علمية.

واعتمد منهج تحليل المضمون لعينة البحث (مجلة المجتمع) على اساس العينة العشوائية الطبقية.

أهمية البحث:

تأتي اهمية البحث من حيث أنه يضيف الى أبحاث الصحافة الاسلامية دراسة عن صحافة الكويت الاسلامية، وهي دراسة غير مسبوقة على صعيد دولة الكويت، وهذا الامر يضفي عليها أهمية للافادة العلمية، وخصوصا للعاملين والمهتمين بحقل الصحافة الاسلامية عموما وفي الكويت خصوصا.

حدود البحث:

تبدأ حدود هذا البحث مع بداية الصحافة الكويتية على يد الصحافي الكويتي الاول عبد العزيز الرشيد ومجلته "الكويت"، وهي اول مجلة كويتية (صدرت في رمضان 1346هـ- 20 يوليو 1928م)، وتتوقف عند نهاية العام 1995م.

وأذكر اني قدمت بعض الامثلة للدلالة، ولم اقدم جميع الامثلة والنماذج حتى لا يطول حبل الكلام. وركزت على جانب المضمون، اما الجوانب الاخرى كالتصوير والرسم والاخراج الفني والاعلان وغيرها فلم تتصدر جوانب البحث.

ولم اتناول الصحف الاسلامية غير الكويتية، لاقتصار البحث على هذا الجانب فقط، كذلك لم اتعرض للصفحات الدينية التي لا تخلو منها الصحافة الكويتية العامة في اكثر الاحيان.

أدوات البحث وأساليبها:

أ ـ اداة المقابلة: أجرى الباحث ثلاث مقابلات مع ثلاثة من العاملين في الصحافة الاسلامية المتخصصة، وهم: وائل الولايتي مدير عام دار البلاغ للصحافة، ومحمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة النور، ومحمد الكندري أحد محرري ملحق الوطن الاسلامي.

ب- اسلوب تحليل المضمون: استخدم الباحث هذه الاداة في عملية تفريغ وتبويب موضوعات مجلة "المجتمع"، وقسم مضمون المجلة الى ستة عشر موضوعا، بعد تفريغ مادة العينة التي تم اختيارها عن طريق عملية عشوائية طبقية، بحيث تضم العينة عددين من كل سنة من سنوات اصدار المجلة الـ (26)، فكانت العينة 52 عددا.

وقد وضع الباحث الموضوعات داخل جداول، باستثناء بعض الموضوعات، وحسب النسبة المئوية لكل مجموعة، حسب المساحة، ثم عمم نتيجة العينة على الكل.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسة كاملة مستفيضة أو مختصرة تناولت موضوع الصحافة الاسلامية بالكويت، وفي حدود معرفتي، فإن هذا البحث لم يطرق في السابق الا في حدود ضيقة نسبيا.

وقد اطلعت على جزء من رسالة اعدها الباحث سليمان عثمان، لنيل درجة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض عام 1401هـ - 1981م، كان موضوعها "الصحافة الاسلامية وخصائصها واهدافها"، تناول خلالها مجلة "المجتمع" التي تصدر بالكويت، بدراسة قصيرة، كنموذج الى جانب نماذج اخرى. ولم
اعثر على اي دراسة اخرى تناولت مجلة "المجتمع" بالتفصيل.

خطوات البحث:

ينقسم البحث الى اربعة فصول:
- الفصل الاول حمل عنوان: الكويت وصحافتها

وتضمن الموضوعات التالية:
- **الجغرافيا والتاريخ**
- **المجتمع الكويتي**
- **السياسة الاعلامية لدولة الكويت**
- **تاريخ الصحافة الكويتية**
- **صحافة تحت الاحتلال**

- الفصل الثاني حمل عنوان: الاعلام والاعلام الاسلامي

وتضمن التمهيد والموضوعات التالية:
- **الاعلام لغة**
- **الاعلام اصطلاحا**
- **الاعلام الاسلامي**
- **المسؤولية الاعلامية في الاسلام**
- **خصائص الاعلام الاسلامي**
- **وظائف الاعلام الاسلامي**

- الفصل الثالث حمل عنوان: الصحافة الاسلامية في الكويت

وتضمن الموضوعات التالية:
- **نشأة الصحافة الاسلامية في الكويت**
- **واقع الصحافة الاسلامية الراهن في الكويت**

- **السمات العامة للصحافة الاسلامية في الكويت**

- **الفصل الرابع حمل عنوان: النموذج التطبيقي**

وتضمن الموضوعات التالية:
- **جمعية الاصلاح الاجتماعي**
- **النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي**
- **جمعية الاصلاح وموقفها من الاعلام**
- **مجلة الارشـــــــاد**
- **مجلة المجتمع**
- **موضوعات مجلة المجتمع**
- **تحليل محتوى مجلة المجتمع**

وانهيت البحث بخاتمة وملحق عن بعض مواد دستور دولة الكويت.

الفصل الاول: الكويت وصحافتها

الجغرافيا والتاريخ:

تعيد بعض المصادر التاريخية الوجود الحضري في منطقة الكويت الى اكثر من اربعة آلاف سنة(1) ، وذلك يرجع الى الموقع الفريد الذي جعلها حلقة وصل برية وبحرية بين اجزاء العالم القديم، ومركز تجمع وتوزيع لحضارات مختلفة، وموقعا استراتيجيا مهما يتحكم في الممر الى تلك الحضارات والاسواق، وهذا ما تشير اليه بقايا الآثار الحضارية في المنطقة.

فقد كانت كاظمة* ، وهي احدى التسميات القديمة للمنطقة، "محطة للقوافل القادمة من بلاد فارس وما بين النهرين الى شرقي الجزيرة وداخلها، وكانت ولمدة طويلة الرابط التجاري بين عالم المحيط الهندي وبلاد الشام واوروبا، فعندها نقطة التقاء احد اطول طرق التجارة في العالم القديم واهمها، كما كانت فيلكا ** بما تحويه من آبار ومياه عذبة محطة للسفن التجارية التي تصل بين الموانئ الواقعة عند رأس الخليج وبقية الاجزاء الجنوبية منه في طريقها الى عمان والهند وشرقي افريقيا"(1)، وقد اتخذها سكانها الاقدمون "مركزا لتزويد المراكب المارة بها بالماء والطعام منذ اكثر من خمسة آلاف سنة(2) .

والكويت كمدينة حديثة "لا ذكر لها في تاريخ العرب القديم"(3)، وكانت تعرف منذ النصف الاول من القرن السابع عشر الميلادي باسم "القرين" حين كانت المنطقة من "قطر جنوبا حتى الكويت وحدود العراق شمالا تقع ضمن نفوذ بني خالد القاطنين في شرق الجزيرة العربية"(4).

والتسمية بالقرين تصغير لكلمة قرن "والقرن يعني التل او الارض العالية"(5)، ولا يزال هذا اللفظ مستخدما في بعض المواقع في اطرافها وفي جزيرة فيلكا، كما وان هناك مواضع عدة تسمى بالقرين على الساحل الشرقي لجزيرة العرب، وقد "ظلت الكويت تدعى باسم القرين في المراجع الاوروبية وبعض المراجع العربية الى ما قبل القرن العشرين"(6).

أما الاسم الحالي فهو تصغير لكلمة "كوت"، وتعني البيت المربع الكبير كالحصن والقلعة وغيرهما مما يستخدم لحاجة، وتبنى حوله بيوت اصغر منه، ويكون هذا البيت مكانا ترسو عنده السفن، وهذا يعني ان "كلمة كوت لا تطلق الا على ما يبنى قرب

الماء"(7)، ويقصد بها "القلعة او الحصن بجانب الماء"(8).

وذكر عدد من الباحثين ان كلمة "كوت" تطلق على جمع من بيوت الفلاحين المتجاورة بصرف النظر عن قربها او بعدها عن الماء، وقيل إن الكلمة قد تكون محرفة عن كلمة "قوت"، وذلك لأن اطلاق كلمة "القوت" على مخزن الاقوات هو امر مألوف في لغة العرب، وكذلك ابدال القاف كافا.

وتقع دولة الكويت الحديثة في الطرف الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، يحدها شرقا الخليج العربي وشمالا العراق، ومن الجهتين الغربية والجنوبية المملكة العربية السعودية، "وتبلغ المساحة الكلية للبلاد 17.187 كيلو مترا مربعا، والديانة الرسمية للدولة الاسلام، ويدين به 95% من السكان، واللغة الرسمية هي اللغة العربية"(1).

وتذكر المصادر ان تحول دولة الكويت الى دولة حديثة تحقق في بداية العقد السابع من القرن الحالي، ففي 19 يونيو 1961م، اكدت الاتفاقية المعقودة بين الكويت وبريطانيا استقلال الكويت استقلالا تاما في الشؤون الداخلية والخارجية، وفي 16 يوليو من السنة نفسها انضمت الكويت الى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة، كما اصبحت في 14 مايو 1963م عضوا في هيئة الامم المتحدة.

وتم وضع الدستور في 11 نوفمبر 1972م، وذلك اثر تكوين اول مجلس تأسيسي في الكويت، انعقدت جلسته الاولى في 20 يناير 1962م، ثم توالى بعد ذلك اصدار القوانين التنظيمية التي اكملت بناء الدولة.

وفي 26 جمادى الاولى 1412هـ الموافق في 2 ديسمبر 1991م، صدر مرسوم اميري يحمل الرقم 91/139 يقضي بانشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الكويت، تتولى وضع خطة لتهيئة الاجواء لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، مع مراعاة واقع البلاد ومصالحها، ولها في سبيل ذلك دراسة القوانين السارية في مختلف المجالات، واقتراح ما تراه بشأنها لضمان توافقها مع احكام الشريعة الاسلامية*.

وتقول المصادر إن تاريخ الكويت مر بثلاث مراحل اساسية وهي(1):

أولا: مرحلة التاريخ القديم، حيث تشير مجموعة الآثار التي توصل اليها المختصون بعد اعمال التنقيب في جزيرة فيلكا الى وجود معابد يونانية، وقطع نقدية فضية يونانية وفارسية وهندية ومن حضارة بلاد ما بين النهرين.

ثانيا: مرحلة التاريخ الاسلامي، فقد شهدت الكويت حركة دائمة للقبائل العربية، كما وأن معركة ذات السلاسل بين المسلمين والفرس جرت على ارض كاظمة والجهراء*، وهي منطقة معروفة بتوفر الماء والاستقرار.

ثالثا: مرحلة تأسيس الكويت في الفترة الممتدة بين سنة 1164هـ-1750م، وسنة 1166هـ- 1752م، كبداية لحكم آل الصباح عندما اختير رئيسهم صباح بن جابر شيخا للبلاد لتصريف شؤونها، وكان عام 1172هـ-1758م بداية الاستقرار لهذا الحكم الوراثي الذي امتد ليشمل مناطق جديدة.

ثم تدفق النفط قبيل الحرب العالمية الثانية، حيث فرض بعد ذلك عهدا جديدا اخذ يتطور يوما بعد يوم في ميادين العمران والثقافة والسياسة، وتغير المجتمع بشكل ملحوظ، فمن مجتمع قبلي ذات عادات وتقاليد قبلية، الى مجتمع مزدهر اقتصاديا وسياسيا واعلاميا، تسوده تيارات فكرية وسياسية واجتماعية مختلفة.

ولا بد لنا من ان نضيف مرحلة جديدة لتاريخ الكويت، وهي المرحلة التي تلت مرحلة الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس 1990م، واستمرت سبعة اشهر، حيث تم تحرير الكويت في فبراير 1991م.

المجتمع الكويتي:

تشير بعض الدراسات الى ان هناك مجموعة من العوامل ساهمت في استقرار الكويت ونموها السكاني، ولعل اهم هذه العوامل "تنوع واستقرار النشاط التجاري"(1)، الى جانب تمسك الانسان الكويتي بأرضه وقيام العلاقة بين افراد المجتمع على "اساس من الثقة والتعاون"(2).

ويذكر ان المجتمع الكويتي يتكون من طبقتين، طبقة الاثرياء وطبقة الميسورين، نظرا لما توفره الدولة من عطاءات مختلفة.
ويقسم افراد المجتمع الى مواطنين اصليين يحملون جنسية الفئة الاولى ومواطني الفئة الثانية وهم الذين حصلوا على الجنسية بالتجنس. ويضاف اليهم فئة البدون الذين لا يحملون اية جنسية، ويقولون انهم كويتون كانوا يقطنون الصحراء، فيما تشكك الدولة بصحة انتماء اكثرهم الى الكويت.

وفي حالة تناولنا للمجتمع الكويتي على انه يتكون من فئات كويتية، فإن احد الباحثين(3) يرى ان الكويتيين ينقسمون الى فئات وجماعات متباينة متمايزة، احتفظ

البعض منهم بهويته الخاصة، ولكنه تمكن "ان يكون كويتيا"، وان يستطيع التفاهم حول بعض الاسس العامة: السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وان يتشدد على ضرورات الاندماج، وخصوصا في اعتماد نظام تربوي موحد، ولعل اهم هذه الفئات الجماعات القبلية بمختلف مشاربها، والفئات الدينية بمختلف اشكالها، وخصوصا فيما يتعلق بالاستقطاب الشيعي والسني. ويعد الولاء للقبيلة اكثر الولاءات التقليدية رسوخا وتأثيرا في مجمل الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في الكويت، ورغم أن التقسيم القبلي قد انتهى وان الكويت انتقلت من مجتمع القبيلة الى مجتمع الدولة العصرية، إلا أن قوة التنظيم القبلي لا تزال تشكل عائقا صلبا للتوحيد الاجتماعي والتطور السياسي في المجتمع.

هذا وقد ازداد عدد سكان الكويت ازديادا ملحوظا ابتداء من مطلع هذا القرن الميلادي، فقد كان يقارب الـ 35 الف نسمة في السنوات الاولى للقرن العشرين، ثم قفز عدد السكان مع بداية عام 1925م الى نحو 75 الف نسمة.

وفي تقرير لدائرة التموين في اوائل الحرب العالمية الثانية، قدر عدد السكان بنحو 80 الف نسمة، وفي عام 1957م اجرت وزارة الشؤون الاجتماعية اول تعداد للسكان حيث بلغ 206 آلاف نسمة، وفي منتصف 1988م نحو مليوني نسمة، وفي "30 يونيو - حزيران 1994م بلغ عدد السكان نحو 2014135 نسمة، منهم 550181 كويتيا بنسبة 27.2%، 1463954 وافدا بنسبة 72.7%، وبلغ عدد الاسر الكويتية 74768 اسرة، وعدد الاسر الوافدة 185314 اسرة"(1).

ويمتاز المجتمع الكويتي بانتشار التعليم بين ابنائه، حيث تشرف الدولة على المؤسسات التربوية وتوفد البعثات العلمية الى مختلف انحاء العالم، وقد ازداد عدد المتعلمين بشكل ملحوظ، وتكاد نسبة الامية تنحصر بين كبار السن فقط، فيما نجد عددا كبيرا من الكويتيين يتقن اللغات الاجنبية، لا تساع تجارتهم ولكثرة الوافدين الاجانب ومن مختلف بلاد العالم.

ولعلنا نتفق مع القائلين بأن المجتمع الكويتي مجتمع انتقالي، "يشهد صراعا في انتقاله وفي تغيره، فهو يعيش في حالة مواجهة وصراع بين قوى متعددة متناقضة، تقذف به، وهو يتغير بسبب تناقضاته الداخلية والخارجية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبسبب انتشار المقتبسات من الخارج وبسبب حالات التقليد والمحاكاة والتجربة، بل ان ذلك قد سمح لبعض التربويين ان يقولوا بأن ما يحدث في التربية تغير وتبدل وليس تطورا وتحسنا"(2).

السياسة الاعلامية لدولة الكويت:

المقصود بالسياسة الاعلامية "مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وادارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم واشكال الاتصال المختلفة، وعلى الاخص منها وسائل الاتصال الجماهيري، من أجل تحقيق افضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي الذي تأخذ به الدولة"(1)، ولذلك فإن مفهوم السياسة لأي مجتمع أو دولة يتحدد تبعا لمفهوم النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فالاعلام "عملية تفاعل بين عناصر المجتمع يؤثر فيها ويتأثر بها، وتخضع السياسة الاعلامية في أي مجتمع من المجتمعات للدراسة والبحث والمراجعة الدقيقة، بحيث توضع قواعد للعمل الاعلامي على الاصعدة الثلاثة، المحلية والعربية والدولية"(2).

والسياسة الاعلامية "ليست قيدا على حرية الرأي، بل هي اطار عام للرسالة السامية التي يؤمن بها المجتمع، أو هي صياغة جديدة للتعبير عن السياسة العامة للدولة"(3). ولكل اعلام فلسفة تتضح في اهدافه وخططه، وهي التي تحدد "مجموعة القيم الاعلامية التي توزن بها كل البرامج والخطط، وبها تسهل مهمة الرقابة الذاتية التي تلتزم بها الاجهزة الاعلامية والتي تحافظ من خلالها على توازنها وتحتفظ بإتزانها"(4). وسواء أكانت الوسائل الاعلامية مقروءة أم مسموعة أم مرئية، فإن "الغاية الاعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل ومدى مسايرته لروح العصر"(5).

ولا شك ان السياسة الاعلامية لأي دولة تخضع للمبادئ والقيم الدينية والاخلاقية التي بنيت عليها هذه الدولة، وقد جاء في المادة الاولى من المرسوم الاميري الصادر في السابع من يناير 1979م، ان على وزارة الاعلام توجيه السياسة الاعلامية والفكرية والثقافية، بما يكفل الشعور بالمواطنة والارتقاء بالحس القومي، على اساس الالتزام بالقيم الروحية والتمسك بالعادات والتقاليد الاصيلة للمجتمع الكويتي.

وينتهج الاعلام الكويتي "سياسة مرنة ومنفتحة داخليا وخارجيا، ويقوم على مبادئ التعاون والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في شؤون الغير من الدول المتعامل معها، والسياسة الاعلامية ترسم بجهد جماعي يراعي التنمية الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بعيدا عن التشنجات"(1).

وحرية الصحافة في الكويت "مكفولة، ومن حق الجميع طرح ما لديهم من اراء في سبيل الوصول الى الهدف والغاية التي هي مصلحة الكويت"(2).

وبالعودة الى الدستور، نجد ما ينص على "ان الكويت دولة عربية ذات سيادة، وان شعب الكويت جزء من الامة العربية، ودين الدولة الاسلام، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع، ولغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية، وان الكويت امارة وراثية، نظام الحكم فيها ديمقراطي، السيادة فيها للامة مصدر السلطات جميعا، وان العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين"(3).

ونشير هنا الى نص قرار اصدره وزير الاعلام السابق بدر جاسم اليعقوب حول "السياسة الاعلامية لدولة الكويت وأهدافها"(4) ، وهو ما يمكن اعتباره بمثابة وثيقة رسمية تتحدث عن سياسة الكويت الاعلامية، وفيما يلي نص القرار:

تشهد الساحة الدولية تحولات سياسية رحبة بآفاقها وإمكاناتها، لكن عسيرة بتحدياتها وتعقيداتها، ومن أبرز هذه التغيرات تنامي البعد العالمي لكل حدث مهما بدا محلي النشأة أو الاهتمام، نتيجة للطفرة التكنولوجية، التي يمتاز بها النشاط الإعلامي اليوم، لهذا فإن السياسة الإعلامية للدولة لابد وأن تواكب هذه الاحداث المتطورة.

ويمكن في هذا النطاق ان نعرف السياسة الإعلامية بأنها مجموعة المبادئ والأهداف، التي يعتمدها وينطلق منها الإعلام الكويتي في المجال الداخلي، والإقليمي، والإسلامي والعالمي، وتوضيحا لهذا التعريف نعرض لما يأتي:

أولا: المبادئ
تعتمد السياسة الإعلامية على جملة مبادئ اساسية أهمها:
1- الالتزام بالإسلام دينا وعقيدة واسلوب حياة، لبناء الفكر والوجدان والقيم للفرد والمجتمع على حد سواء، وإبراز الوحدة الوطنية وتعزيز التلاحم بين الشعب وقيادته، وتأكيد انتماء الكويت للأمة العربية، وحرصها على مصالح شعوبها وتكوين علاقات إيجابية معها، وإنتماء الكويت لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يشكل نوعا إيجابيا مهما من التوحد العربي.

2- قيام السياسة الإعلامية الكويتية على مبدأ الانفتاح وحرية التعبير والحوار واحترام الرأي الآخر، في اطار القوانين والنظم والعادات والتقاليد والقيم المرعية في الدولة، واحترام حقوق الانسان وترسيخ المفاهيم الديمقراطية.

3- خدمة قضايا التنمية والإسهام في بناء شخصية الإنسان الكويتي، المبدع المنتج والمتفاعل مع مجتمعه وأمته العربية والإسلامية، والمشارك في المسؤولية في صنع القرار السياسي لوطنه، والإسهام في تنميته وتقدمه وازدهاره.

4- الانفتاح على الحضارة الإنسانية، والتفاعل الإيجابي مع متغيرات عالمنا المعاصر، في إطار حقوق الشعوب في تحقيق سيادتها واستقلالها.

5- تعميق قنوات الاتصال الإعلامي بين قواعد المجتمع وقياداته، لتكون اداة فاعلة للتواصل الاجتماعي بين مختلف الآراء والاتجاهات في المجتمع، باعتبار ان الإعلام احد أدوات التغيير والتثقيف، القادر على تشكيل التفكير الاجتماعي وترشيده.

6- الحفاظ على القيم الاخلاقية، وتعميق اثرها في الممارسة والسلوك، وزرع قيم جديدة تتفق وتطور المجتمع وتقدمه، كقيم العمل والإنتاج والتعاون والتكافل الاجتماعي.

7- التأكيد على الهوية الحضارية للكويت، وترسيخ الشعور بأنها جزء من الاسرة الخليجية، مما يستلزم تعميق الثقة والترابط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، واستثمار المواقف المشرفة التي وقفها القادة والحكومات والشعوب في هذه الدول.

8- إبراز وتعميق الهوية العربية للكويت، والتأكيد على أن قوتها تكمن في أنها جزء حيوي من العالم العربي، وأن ما مرت به لا يغير من مواقفها المبدئية في الإيمان بالعروبة جذورا وحاضرا ومصيرا، وأن توجهها يقوم دائما على مبدأ التضامن العربي في كل ما تقدمه وتساهم به، في تدعيم التنمية والتعاون بين الدول العربية، وتجنب كل ما من شأنه الإساءة الى التضامن العربي.

9- تعميق روح الانتماء والتواصل بين الدول الإسلامية، إنطلاقا من مبادئ الإسلام السامية، التي تقوي الترابط والأخوة القائمة على الخير والعدل والحق، وتأكيد ان الكويت جزء من المجتمع الدولي المتحضر، الذي تسوده روح العدل والحرية والمساواة، والذي يعتمد في سياسته على مبدأ المشروعية الدولية والالتزام بالقوانين والمواثيق والأعراف والقيم الدولية.

ثانيا: الاهـــداف

وانطلاقا من المبادئ الاساسية السالف الإشارة اليها، يمكن أن نحدد أهداف السياسة الإعلامية لدولة الكويت فيما يأتي:

1- العمل على إبراز ارتباط الإنسان الكويتي بأرضه وتاريخه ومواقف أجداده وإنجازات حاضره، وتأكيد بطولاته وخاصة بطولات شهداء الكويت، وإبرازهم كأبطال قوميين يقتدى بهم، وتأكيد الاستقرار الأمني والسياسي للدولة في ظل سيادة القانون،

وتقوية ثقة المواطنين بأن الكويت واحة أمن وأمان وسلام.

2- يهدف الإعلام الكويتي الى تأكيد الولاء المطلق للوطن، وإبراز الوحدة الوطنية واستثمار التلاحم الشعبي مع القيادة السياسية، وتجسيد مفهوم الاسرة الواحدة، وتأكيد مبدأ تكافؤ الفرص للمجتمع، وإقرار العدالة وتكريس الحق والدفاع عنه.

3- يهدف الاعلام الكويتي الى العمل على التنمية الشاملة، وذلك باستثمار إمكانات وطاقات الإنسان الكويتي وتنمية شخصيته وتعميق فاعليتها، ودعم روح الاحساس بالمشاركة والمسؤولية عنده، وتنمية اعتماده على ذاته، كما يؤكد من ناحية اخرى على تنمية وتقدم المجتمع، وذلك بتأكيد تماسك بنائه الاجتماعي ووحدته، وكفاءة مؤسساته المختلفة في العمل والإنتاج.

4- يؤكد الإعلام الكويتي على استمرارية حركة الأجهزة والمؤسسات والهيئات، وتفاعلها مع بعضها بهدف تحسين الأداء، كما يعمل ايضا على التكامل بينها، فيما يتعلق ببناء الانسان الكويتي، بحيث لا تصطدم او تتناقض الوظائف والادوار التي تقوم بها هذه الاجهزة مع بعضها في هذا المجال.

5- يعمل الإعلام الكويتي على المتابعة الواعية والمستمرة لكل قضايا الوطن، وملاحقة كل جديد في السياسة والعلم والمعرفة، ويسعى لتحسين سبل الحياة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية، بما لا يتعارض مع القيم والمبادئ الاسلامية، ويقوي الوعي بالمشكلات التي يمكن ان تهدد كيان المجتمع كالمخدرات والطلاق.

6- رسم السياسة الإعلامية على قواعد يتم التخطيط لها، بحيث تأخذ في الاعتبار المستقبل وتوقعاته والتنبؤ به، وتنمي الوعي بالمتغيرات والتحديات المحلية والإقليمية والدولية، وذلك تحسبا لما قد يقع من أحداث او ما يستجد من ظواهر في المستقبل.

7- وضع الخطط المناسبة لمعالجة اي اثار سلبية قد تترتب على استخدام البث الاجنبي المباشر عبر الاقمار الصناعية.

8- تشجيع إنشاء أجهزة خاصة لقياس الرأي العام، لمعرفة آراء المواطنين واتجاهاتهم ومردود فعلهم تجاه الوسائل الإعلامية، لتؤخذ النتائج بعين الاعتبار في التخطيط الإعلامي.

9- تحديث القوانين والتشريعات واللوائح المعمول بها حاليا في ميادين الاعلام،

لتحقيق المرونة والفعالية في العمل.

10- يحرص الاعلام الكويتي على الالتزام بالصدق والحياد والموضوعية، والسرعة في متابعة الاحداث، والارتفاع بالتحليل والمعالجة الى المستوى العالمي، والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يثير الضغائن والفتن والاحقاد.

11- تأكيد دور الكويت البارز والمتميز في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والانسانية، على مستوى الوطن العربي والإسلامي والعالم بأسره.

12- الحضور الدائم على الساحة الإعلامية الدولية، لإبراز صورة الكويت كدولة محبة للعدل والسلام تساهم في تقدم ورقي العالم.

13- الارتقاء بالذوق العام كأسلوب حياة، وتأكيد اهمية الفن والأدب والإبداع في ترسيخ القيم النبيلة وتطوير المجتمع.

14- التزام الإعلام الكويتي بالعمل على الارتفاع بالمستوى الثقافي والتربوي والإرشادي، منطلقا من ان كل عمل إعلامي هو بالضرورة عمل تربوي تثقيفي إرشادي، يهدف الى تنمية الوعي واكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للحياة المنتجة الفعالة، في مرحلة إعادة البناء.

15- يعمل الاعلام الكويتي على الاهتمام بالنواحي الترفيهية، وهو توجه يقوم على أن كل عمل إعلامي لابد وأن يقدم بأسلوب لا يدفع للملل، ولا يثير السأم، ويساهم في إفادة وإمتاع المتلقي مع احترام المجتمع وتقاليده.

16- يلتزم الإعلام الكويتي بالتوجه الأمني الذي يقوم على تدعيم أمن الوطن داخليا وخارجيا، بطرح الحقائق ومواجهة حملات التشكيك ومحاربة الشائعات، بحيث لا يترك مجالا لزعزعة أمن الوطن والمواطن، كما يسعى الى تقوية الروح المعنوية في الإنسان الكويتي، تعزيزا لتماسك الجبهة الداخلية وصلابتها.

17- تعزيز دور الاسرة كخلية اساسية في بناء المجتمع، تساهم في تكوين اجيال قوية مدركة لمسؤولياتها، معطاءة مثقفة وواعية.
18- تأكيد أهمية مرحلة الطفولة لبناء شخصية الفرد، وإعطاء هذه المرحلة ما تستحقه من اهتمام، بحيث تقدم المواد الإعلامية لهم على اسس تربوية.

19- الاهتمام بالشباب من الجنسين، ومساعدتهم على ان يكونوا قوة بناءة واعية،

وتحصينهم ضد اي مؤثرات، وذلك بإعداد مواد إعلامية خاصة بهم تلبي احتياجاتهم وتساهم في سلامة إعدادهم.

20- تأكيد دور المرأة في بناء المجتمع، من خلال دورها كمواطنة وأم وزوجة وامرأة عاملة ومناضلة، وإبراز نشاطاتها وتضحياتها في سبيل الوطن.

21- إهتمام الإعلام الكويتي بالمتغيرات السريعة، التي تتسم بها حضارة العصر من تقنية وثورة في المعلومات والاتصالات وأساليب العمل، بهدف تقديم افضل الخدمات الإعلامية والارتقاء بها.

22- رعاية المواهب الشابة وتشجيعها ماديا ومعنويا، وتعهدها بالإعداد العلمي والميداني، لإعداد طاقات بشرية قادرة على تنفيذ هذه السياسة.

23- الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وتوجيه الكتاب ومعدي البرامج والمذيعين الى استخدامها، والارتفاع بلغة البرامج الشعبية التي تقدم باللهجة العامية، وذلك بإحلال الفصحى المبسطة محل العامية.

24- التأكيد على أهمية التراث الشعبي والعربي والإسلامي وإحيائه، وإعداد البرامج المهتمة به، وتشجيع العمل على جمعه وتحقيقه ونشره بكافة الوسائل، وقيام الدولة بدعم ومؤازرة الباحثين في هذا المجال.

25- دعم النهضة العلمية والثقافية عن طريق تشجيع الباحثين والعلماء، وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية والأدبية، وتشجيع دور النشر الوطنية ومساندتها لنشر المؤلفات الكويتية الجادة، وتشجيع الإنتاج المحلي والمجلات المتخصصة التي تخدم الوطن وقضايا الامة.
26- العناية بالمسارح والفنون الجميلة ودعمهما، وتشجيعهما على الإنتاج الأفضل، والعمل على توسيع رقعة انتشارهما لإظهار الوجه الثقافي والحضاري للكويت. (أ.هـ)

ومن جانب اخر، يبرزالاهمية الخاصة لوسائل الاعلام الكويتية لدى المسؤولين، ادلى وزير الاعلام الحالي الشيخ سعود ناصر الصباح ببيان حدد فيه المنهج والسياسة اللذين تتبعهما وزارة الاعلام، وذلك ردا على سؤال برلماني عن خطة الوزارة في استثمار اجهزة الاعلام المرئي في بناء الجانب التربوي للنشء، وعن مدى تعاون الاجهزة المختصة في هذا الشأن.

وأكد وزير الاعلام في بيانه (1) قيام السياسة الاعلامية على مبدأ الانفتاح وحرية

التعبير والحوار واحترام الرأي الاخر، في اطار القوانين والنظم والعادات والتقاليد والقيم المرعية في الدولة، واحترام حقوق الانسان وترسيخ المفاهيم الديمقراطية.

وقال في إجابته بخصوص الجزء الاول من السؤال، إن خطة الوزارة هي الالتزام بالاسلام، دينا وعقيدة واسلوب حياة، لبناء الفكر والوجدان والقيم للفرد والمجتمع على حد سواء، وابراز الوحدة الوطنية وتعزيز التلاحم بين الشعب وقيادته، وتأكيد انتماء الكويت للامة العربية وحرصها على مصالح شعوبها وتكوين علاقات ايجابية معها، وانتماء الكويت لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يشكل نوعا ايجابيا مهما من التوحد العربي.

ويوضح وزير الاعلام الكويتي ان خطة وزارته تقوم على خدمة قضايا التنمية والاسهام في بناء شخصية الانسان الكويتي المبدع المنتج والمتفاعل مع مجتمعه وأمته العربية والاسلامية، والمشاركة في المسؤولية في صنع القرار السياسي لوطنه والاسهام في تنميته وازدهاره.

وكذلك الانفتاح على الحضارة الانسانية والتفاعل الايجابي مع متغيرات عالمنا المعاصر في اطار حقوق الشعوب في تحقيق سيادتها واستقلالها.

ويؤكد وزير الاعلام ان وزارته تهدف الى القيام بمجموعة من المهام على الشكل التالي:
ـ تعميق قنوات الاتصال الاعلامي بين قواعد المجتمع وقياداته، لتكون اداة فاعلة للتواصل الاجتماعي بين مختلف الاراء والاتجاهات في المجتمع، باعتبار أن الاعلام احد ادوات التغيير والتثقيف القادر على تشكيل التفكير الاجتماعي وترشيده.

ـ الحفاظ على القيم الاخلاقية وتعميق اثرها في الممارسة والسلوك، وزرع قيم جديدة تتفق وتطور المجتمع وتقدمه، كقيم العمل والانتاج والتعاون والتكافل الاجتماعي.

ـ التأكيد على الهوية الحضارية للكويت وترسيخ الشعور بأنها جزء من الاسرة الخليجية...، مما يستلزم تعميق الثقة والترابط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي واستثمار المواقف المشرفة التي وقفها القادة والحكومات في هذه الدول.

ـ إبراز وتعميق الهوية العربية للكويت، والتأكيد على أن قوتها تكمن في أنها جزء حيوي من العالم العربي، وأن ما مرت به ابان الاحتلال العراقي للكويت لا يغير مواقفها المبدئية في الايمان بالعروبة جذورا وحاضرا ومصيرا، وأن توجهها يقوم دائما على مبدأ التضامن العربي في كل ما تقدمه وتسهم به في تدعيم التنمية والتعاون بين الدول

العربية وتجنب كل ما من شأنه الاساءة الى التضامن العربي.

- تعميق روح الانتماء والتواصل بين الدول الاسلامية، انطلاقا من مبادئ الاسلام السامية التي تقوي الترابط والاخوة القائمة على الخير والعدل والحق، وتأكيد ان الكويت جزء من المجتمع الدولي المتحضر الذي تسوده روح العدل والحرية والمساواة، والذي يعتمد في سياسته على الالتزام بالقوانين والمواثيق والاعراف والقيم الدولية.

- يعمل الاعلام الكويتي على المتابعة الواعية والمستمرة لكل قضايا الوطن، وملاحقة كل جديد في السياسة والعلم والمعرفة، ويسعى لتحسين سبل الحياة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية، بما لا يتعارض مع القيم والمبادئ الاسلامية، ويقوي الوعي بالمشكلات التي يمكن ان تهدد كيان المجتمع كالمخدرات والطلاق.

- رسم السياسة الاعلامية على قواعد يتم التخطيط لها، بحيث تأخذ في الاعتبار المستقبل وتوقعاته والتنبؤ به، وتنمي الوعي بالمتغيرات والتحديات المحلية والاقليمية والدولية ، وذلك تحسبا لما قد يقع من أحداث او ما يستجد من ظواهر في المستقبل.

- وضع الخطط المناسبة لمعالجة أي آثار سلبية قد تترتب على استخدام البث الاجنبي المباشر عبر الاقمار الصناعية.

- تأكيد دور الكويت البارز والمتميز في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والانسانية، على مستوى الوطن العربي والاسلامي والعالم بأسره.

- العمل على إبراز الانسان الكويتي بأرضه وتاريخه ومواقف اجداده وانجازات حاضره، وتأكيد بطولاته وخاصة بطولات شهداء الكويت وابرازهم كأبطال قوميين يقتدى بهم، وتأكيد الاستقرار الامني والسياسي للدولة في ظل سيادة القانون، وتقوية ثقة المواطنين بأن الكويت واحة سلام.

- ويهدف الاعلام الكويتي الى تأكيد الولاء المطلق للوطن، وإبراز الوحدة الوطنية، واستثمار التلاحم الشعبي مع القيادة السياسية وتجسيد مفهوم الاسرة الواحدة، وتأكيد مبدأ تكافؤ الفرص للمجتمع، واقرار العدالة وتكريس الحق والدفاع عنه.

- ويهدف ايضا الى العمل على التنمية الشاملة، وذلك باستثمار امكانات وطاقات الانسان الكويتي وتنمية شخصيته وتعميق فاعليتها، ودعم روح الاحساس بالمشاركة

والمسؤولية عنده، وتنمية اعتماده على ذاته، كما يؤكد من ناحية اخرى على تنمية وتقدم المجتمع، وذلك بتأكيد تماسك بنائه الاجتماعي ووحدته وكفاءة مؤسساته المختلفة في العمل والانتاج.

- ويؤكد الاعلام الكويتي على استمرارية حركة الاجهزة والمؤسسات والهيئات، وتفاعلها مع بعضها بهدف تحسين الاداء، كما يعمل ايضا على التكامل بينها فيما يتعلق ببناء الانسان الكويتي، بحيث لا تصطدم او تتناقض الوظائف والادوار التي تقوم بها هذه الاجهزة مع بعضها في هذا المجال.

- ويهتم الاعلام الكويتي بالمتغيرات السريعة التي تتسم بها حضارة العصر، من تقنية وثورة في المعلومات والاتصالات واساليب العمل، بهدف تقديم افضل الخدمات الاعلامية والارتقاء بها.

- رعاية المواهب الشابة وتشجيعها ماديا ومعنويا، وتعهدها بالاعداد العلمي والميداني، لايجاد طاقات بشرية قادرة على تنفيذ هذه السياسة.

- الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وتوجيه الكتاب ومعدي البرامج والمذيعين الى استخدامها، والارتفاع بلغة البرامج الشعبية التي تقدم باللهجة العامية، وذلك باحلال الفصحى المبسطة محل العامية.

- التزام الاعلام الكويتي بالعمل على الارتفاع بالمستوى الثقافي والتربوي والارشادي، منطلقا من ان كل عمل اعلامي هو بالضرورة عمل تربوي تثقيفي ارشادي، يهدف الى تنمية الوعي واكتساب المعلومات والمهارات اللازمة للحياة المنتجة الفعالة في مرحلة اعادة البناء.

- تعزيز دور الاسرة كخلية اساسية في بناء المجتمع، تسهم في تكوين اجيال قوية مدركة لمسؤوليتها، مثقفة واعية.

- دعم النهضة العلمية والثقافية عن طريق تشجيع الباحثين والعلماء، وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية والادبية، وتشجيع دور النشر الوطنية، ومساندتها لنشر المؤلفات الكويتية الجادة، وتشجيع الانتاج المحلي والمجلات المتخصصة التي تخدم الوطن وقضايا الامة.

اما فيما يتعلق بتعاون جهات الاختصاص في مجال البرامج التلفزيونية التي تعنى بالشباب والنشء، فيقول وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح إن هذا التعاون

قديم، قدم هذه الجهات، فهناك على سبيل المثال تعاون مستمر بين وزارة التربية ووزارة الاعلام، حيث يتجسد هذا التعاون في الاشراف على برامج مختلفة تعنى بالشباب والنشء، وقد تقترحها اي من الجهتين، كما تتعاونان في تنفيذها، وكذلك الجهات المختصة بالتوجيه الديني مثل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، والجهات الامنية تتعاون ايضا مع وزارة الاعلام بهذا الخصوص.

ويرى احد الباحثين ان سياسة الكويت الاعلامية "تتسم بالتوازن، وحرية التعبير، والالتزام بالقيم الدينية والاخلاقية، والمحافظة على المصلحة العامة للوطن، ودعم التنمية السياسية والاقتصادية، وأن يتحمل المواطن مسؤوليته الذاتية تجاه الوطن والمصلحة العامة، والالتزام بتوجيهات القيادة السياسية للبلاد"(1).

وفي الاطار الخليجي، فإن السياسة الاعلامية في الكويت تتحدد من خلال ميثاق الشرف الاعلامي لدول الخليج، الذي يرمي الى "تحقيق عدد من الاهداف تؤدي الى غرس الشعور بالانتماء الى الوطن الام، والرغبة في التغيير والتطور مع المحافظة على التراث الحضاري والثقافي، بحيث لا يتوقف عند الماضي او الحاضر، وانما يكون سلسلة متصلة الحلقات"(2)، وحماية العقيدة ومبادئ الدين من الافكار والايديولوجيات المستوردة. وفي الاطار العربي، تلتزم الكويت بالقواعد والاسس الاعلامية التي تدعو اليها الجامعة العربية واللجنة الدائمة للاعلام العربي.

وفي ضوء المبادئ والاسس التي ينطلق منها الاعلام الكويتي، ومن واقع مواد الدستور والوثائق الرسمية، حددت بعض المصادر مفهوم السياسة الاعلامية لدولة الكويت ورأت انها تتمثل في: "استثمار جميع وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري في اتجاه خدمة المجتمع الكويتي، افرادا وجماعات ومؤسسات، وتعضيد قضاياه ودعم سياساته على المستويات الذاتية والاقليمية والعربية والدولية، وتعريف الرأي العام الخارجي بالخصائص والسمات التي يتميز بها مجتمع الكويت، في ماضيه وحاضره، ومبلغ التقدم الذي حققه في مختلف جوانب حياته المعاصرة، خصوصا ما يتصل منها بممارساته الديمقراطية، ومكانته السياسية في المجتمع الدولي، وكذلك استثمار هذه الوسائل في تحقيق التكافل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من ناحية وفي دعم القضايا العربية وتوطيد الافكار والممارسات الايجابية التي تكرس التضامن العربي من ناحية اخرى، وتوظيف الرأي العام العالمي باتجاه الضغط المتواصل والمنظم على التيارات الفاعلة وصناع القرار في المجتمع الدولي، لاتخاذ مواقف ايجابية نحو قضايا ومصالح الكويت بخاصة والمصالح العربية بصفة عامة"(1).

ويلاحظ الباحث من خلال احتكاكه اليومي والمتواصل مع الصحافة الكويتية، ان هذه الصحافة هي صحافة رأي بالدرجة الاولى، وذات اتجاهات مختلفة، تحكمها السياسة

العامة للدولة، ولكنها تتمتع بهامش واسع من الحرية، يظهر تباينا واضحا بين الصحف المختلفة
والمتنافسة فيما بينها على كسب ود القارئ، وان اكثر هذه الصحف تحكمها المصالح الشخصية، كونها تصدر بمعظمها عن كبار العائلات الكويتية ذات النفوذ السياسي والاقتصادي، وتلعب المصالح الشخصية دورا بارزا في توجيه سياسة كل صحيفة.

تاريخ الصحافة الكويتية:

تعرف الصحافة بأنها "مطبوع دوري ينشر الاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية والتاريخية ويشرحها ويعلق عليها"(1).

ويقال إن الصحافة هي "مجمل المنشورات المطبوعة التي تظهر بشكل دوري، يومي او اسبوعي او نصف شهري او شهري، وتكون إما صحافة رأي او صحافة إعلام أو صحافة متخصصة، أو تكون كل ذلك معا مع التشديد على غاية اساسية من هذه الغايات"(2) *.

والصحافة برأي الخبراء هي إحدى أهم وسائط الاعلام، وتتميز عن التلفاز والمذياع بأنها اعلام مقروء، وأن هذا الإعلام يمكن متابعته دون تقيد بوقت أو مكان، ويمكن اعادة الاطلاع عليه عندما تدعو الحاجة وبسهولة.

والصحافة، بمفهومها الحديث، ومع التقدم التقني والعلمي، اصبحت صحافة شعبية في متناول جميع طبقات الشعب، وباتت تضطلع بدور اساسي وهام، حتى اطلق عليها لقب السلطة الرابعة فهي "تقوم بوظائف عديدة منها سياسية ومنها اجتماعية ومنها ثقافية ومنها نفسية ومنها إعلامية"(1)، لأنها قادرة على نشر الوعي بين صفوف الشعب "وتعريفه بواقعه، حاضره وماضيه، ورسم مستقبله وفقا لقدراته وآماله وقدرات أرضه بكل ابعادها"(2).

والكويت كدولة حديثة عرفت الصحافة منذ بدايات هذا القرن، ويعزو احد الباحثين اسباب تأخر انطلاقة الصحافة الكويتية عن مثيلاتها في الدول العربية الاخرى، الى "ان المجتمع كان صغيرا يعبر عن الاسرة الواحدة التي يعرف كل فرد فيها صاحبه، وكانت الاخبار تنتشر بين المواطنين عن طريق الإجتماعات في الديوانيات *، وبالنسبة للاخبار الخارجية فتصل عن طريق الصحافة العربية التي تصل متأخرة"(3).

ويرجع احد الباحثين ظروف نشأة الصحافة في الكويت وسائر أقطار الخليج وشبه

الجزيرة العربية، الى عوامل "سياسية وطنية أكثر منها عوامل إخبارية، وذلك أن معظم هذه الاقطار تعيش من الناحية الاخبارية على صحافة البلدان العربية الاخرى المتقدمة صحافيا، بيد ان الدوافع الوطنية والرغبة التي تعتمل في نفوس أبناء هذه الأقطار في رفع مستوى أقطارهم وتحسين احوالهم ومسايرة النهضة في البلاد العربية الاخرى المتقدمة، هي التي أملت على رواد الصحافة الوطنية إصدار صحف محلية خاصة، تعبر عن أماني الشعب ومصالحه"(4).

ولعل ظهور النفط ساهم الى حد بعيد في تطور وتقدم الصحافة في الكويت "فقفزت الصحافة قفزة نوعية من صحافة مبتدئة شعبية الى صحافة متقدمة"(5). وصفها الدكتور بشير العريضي المستشار بالديوان الاميري بأنها "غنية انيقة مع فائض في عدد الصحف والملاحق واعلانات الوفيات، وهي صحافة تنشر في الكويت، ولكنها ليست كويتية، غنية بدورها ومطابعها وبأجهزتها ومالكيها ودعم الدولة لها والمساحات التي يشغلها الاعلان، وهي أنيقة في طباعتها وإخراجها وتنوع موادها بالرغم من الاخطاء الكثيرة في الطباعة وعدم الدقة في نقل الخبر"(6).
وتتفق المصادر الكويتية المختلفة على ان نشأة الصحافة الكويتية ترجع الى عام 1346هـ-1928م، حين اصدر الشيخ عبد العزيز الرشيد* مجلة "الكويت" الشهرية من العاصمة المصرية، القاهرة، "لتكون اداته في الدعوة الى التجديد والاصلاح"(1)، بعد ان "اتقن اللغة العربية والدين وتحمس لنشر الثقافة بين الناس"(2).

وبصدور مجلة "الكويت" الشهرية "يورخ للكويت أنها أول من عرف الصحافة في منطقة الخليج، وكان طابعها ثقافيا دينيا وأدبيا"(3). ويلاحظ من خلال متابعة موضوعات المجلة ان اهتمامها كان منصبا "على الدين ورد الشبهات عنه، وكذلك الاخلاق وقضية القديم والجديد"(4).

ونلاحظ ايضا ان عبد العزيز الرشيد، رئيس تحرير المجلة ومديرها المسؤول، وصف موضوعات وابحاث العدد الاول الصادر في رمضان 1346هـ- 20 يوليو 1928م، بأنها متنوعة ومختلفة "ينتقل قارئها من فائدة تاريخية الى مثلها ادبية، ومن مسألة دينية الى اخرى علمية، ومن بحث اخلاقي الى موضوع اجتماعي، الى كل ما تتوخى فيه الفائدة واللذة"(5)، وبهذا نستنتج أن الصحافة الكويتية نشأت نشأة دينية وثقافية وادبية، وهو "ما تميزت به الصحافة في الكويت والخليج في طور النشأة"(6).

ولم تعمر مجلة الكويت كثيرا، فلم تكد تمضي سنتان على تاريخ صدور العدد الاول منها، حتى توقفت عن الصدور، بعد ان رحل صاحبها الى البحرين ثم الى اندونيسيا. ويعزو بعض الباحثين توقف المجلة عن الصدور الى اسباب مادية(1) ، إذ"لم يكن من السهل للمجلة الاولى في الكويت في ظل الظروف الثقافية والسياسية والمعيشية

الصعبة التي سادت منطقة الخليج قبل اكتشاف النفط ان تستمر وتتطور"(2) .

وفي اندونيسيا تمكن عبد العزيز الرشيد بالمشاركة مع التاجر العراقي يونس البحري من اصدار مجلة "الكويت والعراقي"، في جمادي الاولى، من العام الهجري 1350، الموافق في اغسطس 1931م، وبالرغم ان عبد العزيز الرشيد لم يكن المتصرف الوحيد في المجلة، إلا انها كانت "لا تختلف في طبيعتها ومضمونها وتحريرها عن مجلة الكويت، التي كان عبد العزيز الرشيد منفردا في تحريرها وإخراجها"(3).

واستمرت المجلة بالصدور مدة ست سنوات، كمجلة شهرية، تصدر في السنة الواحدة عشرة اعداد. جاء على غلافها انها "مجلة دينية أدبية اخلاقية تاريخية مصورة"، وحافظت المجلة على صدورها بانتظام حتى توفي الشيخ عبد العزيز الرشيد في سنغافورة في 3 ذي الحجة 1356هـ - 3 فبراير 1938م.

وفي اثناء وجود الشيخ الرشيد في اندونيسيا اصدر مجلته الثالثة في ذي القعدة 1351هـ - مارس 1933م، واسماها "التوحيد"، وكتب على غلافها انها "جريدة دينية اخلاقية ادبية تصدر في الشهر مرة مؤقتا". وصدر من الصحيفة احد عشر عددا ثم توقفت عن الصدور.

أما نوعية المجلات التي اصدرها عبد العزيز الرشيد، فقد كانت "دينية ثقافية اجتماعية"(4).

وفي عام 1950م، اراد يعقوب عبد العزيز الرشيد ان يعيد اصدار مجلة الكويت التي كان والده يصدرها، فأصدر منها بعض الاعداد بصفحات بلغ عددها 34 صفحة، ولكن اصدار هذه المجلة، لم يدم طويلا، وتوقفت لظروف اقتصادية.

وبعد وفاة الرشيد وتوقف مجلاته عن الصدور "ران صمت كئيب على الكلمة المطبوعة اكثر من خمسة عشر عاما الى ان صدر العدد الاول من مجلة البعثة في ديسمبر 1946م، وكانت البعثة بداية لغيث بدأ قطرا ثم انهمر"(1)، وكانت "البعثة هي المدرسة التجريبية الكبرى للصحافة الكويتية ... وهي الام الروحية لها"(2)، وكانت البعثة تصدر في مصر لعدم توفر المطبعة في الكويت، وكان عبارة عن نشرة ثقافية يصدرها بيت الكويت في مصر، واستمرت المجلة بالصدور شهريا الى ان توقفت بعد نحو ثماني سنوات، وذلك في عام 1954م.

وتذكر المصادر ان مجلة البعثة تشكل مرجعا اساسيا لمن يريد ان يبحث عن تاريخ الحركة الادبية والفكرية في الكويت لأنها تضمنت نماذج فكرية متقدمة لما كتبته الاقلام

الكويتية الشابة في ذلك الوقت.

وبعد "البعثة" ظهرت مجلة "كاظمة" في يوليو 1948، وهي اول مجلة كويتية تصدر من الكويت وتطبع فيها، وكانت مجلة شهرية تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع، وبعد تسعة اعداد توقفت "كاظمة" عن الصدور، ثم توالى بعد ذلك اصدار عدد من الصحف منها "الكويت اليوم" الجريدة الرسمية التي اصدرتها دائرة المطبوعات والنشر في 1954/12/11م، وكانت جريدة اسبوعية تصدر صباح كل يوم احد، ثم ظهرت جريدة "الفجر" الاسبوعية عام 1955م، ثم "الشعب" الاسبوعية في عام 1957م، "إلا ان هذه الصحف كانت اشراقات لعمل اعلامي شق الطريق فأنار العقول، لكنه كان مؤقتا ينقطع مع انقطاع صاحبه او انتقاله"(3).

وفي 11 ديسمبر 1954م، صدر العدد الاول من الجريدة الرسمية تحت اسم "الكويت اليوم"، وذلك من أجل نشر الاعلانات الحكومية والقوانين التي تسنها الدولة، وكانت الحاجة تحتم انشاء دائرة خاصة للاشراف على الجريدة وطباعتها، فتأسست لهذه الغاية "دائرة المطبوعات والنشر" بتاريخ 13 ديسمبر 1954م، وعهد اليها مهمة اصدار الجريدة الرسمية والاشراف على المطبعة اللازمة لطباعتها.

وبعد ان باشرت الدائرة بمهامها وبدأت "تشق طريق دورها الاعلامي وتستكمل بقية اقسامها، بدأت ايضا بالتفكير في اصدار مجلة ادبية علمية ثقافية"(1)، أطلق عليها اسم مجلة "العربي"، وصدرت في ديسمبر 1958م، لتكون اول مجلة كويتية شهرية تصدرها الدائرة في تاريخها، وبعد ذلك، ومع بداية عهد الاستقلال في مطلع عام 1961م، اصدرت وزارة الاعلام الكويتية * مجلة "الكويت"، وكذلك سلسلة "المسرح العالمي" في عام 1969م، ثم "عالم الفكر" في ابريل 1970م، وهي فصلية الصدور، وكذا "سلسلة المسرح".

ويرى بعض الباحثين (2) ان مسيرة الصحافة الكويتية مرت بأربع مراحل اساسية:

المرحلة الاولى وتعرف بمرحلة النشأة، وهي المرحلة التي تلت صدور اول صحيفة كويتية على يد الشيخ عبد العزيز الرشيد في شهر رمضان 1346هـ - 20 يونيو 1928م، وهي مجلة "الكويت"، وتمتد الى ان اعلن عن استقلال الكويت في يونيو 1961م.

وقيل عن هذه المرحلة إنها كانت تشكل "مخاضا حقيقيا لولادة الصحف في الكويت"(3) ، وانها "تتسم بالرؤية البعيدة الى أهمية وجود وسيلة اعلامية كويتية، كأداة تعبير وتوجيه من داخل الكويت ...، لرجال يتطلعون بحق نحو العروبة،

وينفعلون سلبا وإيجابا بما يجري"(4) من حولهم.

ويصف بعض الباحثين صحافة هذه المرحلة بأنها "كانت صحافة أدبية ثقافية اكثر منها صحافة سياسية اخبارية"(1) ، وانها كانت صحافة "الامارة وهدفها نشر الرأي الاصلاحي أو مقاومة الرأي الاخر"(2). وانها كانت في البداية "بعيدة كل البعد عن الخبرة الفنية والقدرة المالية"(3).

ومن أهم صحف هذه المرحلة حسب تاريخ صدورها:
1- مجلة الكويت: صدرت في شهر رمضان 1346هـ، الموافق في 20 يونيو 1928م(4).
2- مجلة الكويت والعراقي: صدرت في جمادي الثانية 1350هـ، الموافق في اغسطس 1931م(5).
3- مجلة التوحيد: صدرت في الخامس من ذي القعدة 1351هـ، الموافق في 3 مارس 1933م(6).
4- مجلة البعثة: صدر العدد الاول منها في ديسمبر 1946م(7) .
5- مجلة كاظمة: صدرت في يوليو 1948م(8) .
6- مجلة الفكاهة: صدر العدد الاول منها في 12 اكتوبر 1950م.
7- مجلة البعث: صدر العدد الاول في شهر يونيو 1950م، وكانت مجلة شهرية، توقفت عقب صدور العدد الثالث في اغسطس 1950م.
8- اليقظة: مجلة طلابية اصدرتها المدرسة الثانوية بالشويخ، في يناير 1952م.
9- مجلة الرائد: صدرت في جمادي الاخرة 1371هـ، مارس 1952م، وكانت تطبع بمطابع دار الكشاف في بيروت، واهتمت بمعالجة الاوضاع الاجتماعية في الكويت الى جانب الاهتمامات الثقافية العامة. واستمرت بالصدور حتى شهر جمادي الاولى 1373هـ، يناير 1954م. وكان يصدرها نادي المعلمين الذي اعاد اصدارها في فبراير 1971م، ثم اصبحت فيما بعد مجلة "الملعم" التي لا تزال تصدر حتى الان.
10- الايمان: كانت مجلة شهرية تعنى بالشؤون السياسية والاجتماعية، وهدفها معالجة القضايا العربية، اصدرها النادي الثقافي القومي في يناير 1953م، واستمر صدورها حتى يونيو 1955م، وكانت تطبع بمطابع دار الكشاف في بيروت.
11- صدى الايمان: صدرت في عام 1953، وكانت تسمى ملحق الايمان، وكانت تابعة لمجلة الايمان، ثم توقف الملحق وصدر فيما بعد تحت اسم صدى الايمان، مع صدور العدد 65 من مجلة الايمان في 30 نوفمبر 1957م.
12- مجلة الارشاد: صدرت في الاول من ذي القعدة 1372هـ، اغسطس 1953م، اصدرتها جمعية الارشاد الاسلامية، وكان الطابع الديني يغلب عليها، وكانت تطبع في بيروت.
13- المعهد الديني: صدر العدد الاول منها في ابريل 1954م، وكان يصدرها المعهد

الديني بالكويت سنويا.
14- الكويت اليوم(1) : جريدة اسبوعية رسمية، صدر العدد الاول منها في ديسمبر 1954م.
15- الرائد الاسبوعي: وكانت جريدة اسبوعية سياسية جامعة اصدرها نادي المعلمين في يناير 1954م، وتوقفت في مايو 1956م.
16- الاتحاد: صدر العدد الاول منها في مارس 1955م، اصدرها اتحاد بعثات الكويت بمصر بعد توقف مجلة البعثة، وكانت مجلة ادبية اجتماعية سياسية تصدر في فترات غير منتظمة.
17- اخبار الاسبوع: جريدة اسبوعية صدر العدد الاول منها في الاول من نوفمبر 1955م، ثم توقفت في 27 مارس 1956م، وكانت تعنى بالشؤون السياسية والاجتماعية.
18- الصحة: اصدرتها دائرة الصحة العامة في الاول من يناير 1952م، وكانت مجلة شهرية تعنى بالشؤون الصحية.
19- الرابطة: وصدرت في عام 1957م، وكانت مجلة دورية غير منتظمة، تعنى بشؤون الطلبة الكويتيين الذين يدرسون في بريطانيا وايرلندا.
20- الشعب: وصدرت في ديسمبر 1957م، توقفت في يناير 1959م، وكانت جريدة اسبوعية يغلب عليها الطابع القومي.
21- العربي: صدرت في الاول من ديسمبر 1958م، اصدرتها وزارة الاعلام الكويتية، وهي مجلة شهرية تهتم بالشؤون الثقافية والاجتماعية والصحية والتاريخ والآداب(1) .
22- صوت العامل: صدر العدد الاول منها في فبراير 1958م، وكانت مجلة شهرية جامعة تعنى بشؤون العمل والعمال، اصدرها المركز الثقافي العمالي بدائرة الشؤون الاجتماعية في الكويت.
23- حماة الوطن: وهي مجلة شهرية عسكرية اصدرتها القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة في اكتوبر 1960م، ولا تزال تصدر حتى اليوم.
24- الرائد العربي: صدرت في اكتوبر 1960م، وكانت مجلة شهرية اقتصادية فكرية.

أما المرحلة الثانية فهي التي عرفت بمرحلة الاستقلال، لأنها المرحلة التي بدأت بإعلان استقلال الكويت في 19 يونيو 1961م، واستمرت حتى نهاية العقد السابع من هذا القرن. وتتميز هذه المرحلة بأنها حظيت بعناية رسمية مباشرة، بعد أن أولت الحكومة الكويتية الاعلام عامة والصحافة خاصة اهتماما كبيرا. فقد "اصبحت الصحافة من المؤسسات التي توليها الدولة حقها من الرعاية والاهتمام ... وتنال من الدولة دعما ماليا واشرافا حقيقيا"(2). واصدرت الحكومة قانون رقم (3) لسنة 1961م، يعرف بقانون المطبوعات والنشر، ويحدد حرية الطباعة والنشر ويضمن حريتها في حدود هذا القانون. وتعتبر المصادر "ان صحيفة الرأي العام التي صدرت

في 16 ابريل 1961م، هي البداية الحقيقية للصحافة بمفهومها العصري، وان كانت بدأت اسبوعية، ثم توقفت شهرين، لكنها ما لبثت ان عادت قوية، بل صارت يومية ايضا ... وقد يعني هذا ان الدولة الجديدة، بدأت تنظر الى الصحافة نظرة جديدة ايضا، ورأت ان من واجبها ان تعينها وتيسر لها سبل الاستمرار"(3) .

وفيما يلي استعراض سريع لبعض صحف هذه المرحلة مرتبة بالتسلسل حسب تاريخ صدورها:

1- الهدف: مجلة اسبوعية سياسية جامعة، صدرت بتاريخ 8 مارس 1961م، ثم اصبحت جريدة اسبوعية تصدر عن دار الوطن.

2- البشير: صدر منها عدد واحد فقط في 31 مارس 1961م.

3- الرسالة: وهي مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية صدرت في 6 ابريل 1961م.

4- الرأي العام: وهي صحيفة يومية سياسية صدرت عن دار الرأي العام، اول مؤسسة صحافية في الكويت في 16 ابريل 1961م.

5- الكويتي: وهي مجلة اسبوعية تصدرها شركة نفط الكويت منذ 24 يونيو 1961م.

6- الاستقلال: صدرت في 1 اغسطس 1961م، وكانت مجلة مختصة بمتابعة النشاطات الصيفية، اصدرها نادي عمر الصيفي.

7- جريدة الجماهير الاسبوعية: صدرت سنة 1961م، ثم توقفت خلال فترة قصيرة.

8- The Daily News: صحيفة يومية صدرت في عام 1961م.

9- الطريق: صدرت في الاول من يناير 1962م، عن مراقبة رعاية الشباب بوزارة الشؤون، وكان مجلة شهرية.

10- الاصلاح: مجلة شهرية، صدرت في يناير 1962م، وكانت تعالج الموضوعات الدينية.

11- اخبار جامعة الكويت: صحيفة يومية سياسية، صدرت في 1 مارس 1962م، وتوقفت عن الصدور في عام 1975م.

12- صوت الخليج: مجلة سياسية ادبية علمية، صدرت في 26 ابريل 1962م، عن دار الخليج للطباعة والنشر.

13- اضواء الكويت: صدرت في 5 مايو 1962م، وكانت مجلة اعلانات ثم اصبحت مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية فنية.

14- الوطن: صدرت اسبوعية في 5 يونيو 1962م، ثم يومية ابتداء من يناير 1974م، واصدرت صحيفة "الوطن الدولي" يوم الاربعاء 7 جمادي الاولى 1415هـ، 12 اكتوبر 1994م.

15- الطليعة: جريدة اسبوعية سياسية جامعة، صدرت في 13 يونيو 1962م.

16- هذا الاسبوع: كانت مجلة اسبوعية اعلانية عند صدورها في عام 1963م، ثم تحولت الى مجلة اسبوعية ادبية فنية.

17- الداخلية: مجلة شهرية صدرت في 1 مارس 1963م، وهي تعنى بشؤون الشرطة

والامن العام ومكافحة الجريمة.
18- Times Kuwait: صحيفة سياسية يومية صدرت باللغة الانكليزية في 8 يوليو 1963م.
19- السياسة: صحيفة يومية سياسية صدرت في 3 يونيو 1963م.
20- اضواء المدينة: اصدرتها الشركة العربية للدعاية والاعلان في 11 نوفمبر 1963م، وكانت مجلة اسبوعية ادبية فنية اجتماعية، ثم توقفت عام 1965م، لتظهر من جديد باسم اسرتي.
21- الكويت: صدرت في 1 ابريل 1964م، وهي احدى المجلات التي تصدرها وزارة الاعلام، وكانت في بدايتها ملحقا لمجلة حماة الوطن، ثم اخذت اسم مجلة الكويت، تنشر الى جانب اهتمامها بالمواد الاعلامية، الادب والفن والعلوم والفلسفة والمخترعات.
22- مجلة اسرتي: ظهرت كبديل لمجلة اضواء المدينة في 8 فبراير 1965م، وهي تعنى بشؤون المرأة وهمومها وتناقش اهتمامات الاسرة وتتابع الاحوال الاجتماعية.
23- مجلة الوعي الاسلامي: صدرت في عام 1965م، عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وهي مجلة شهرية تعنى بالشؤون الدينية، يصدر عنها ملحق للاطفال يسمى براعم الايمان.
24- مجلة الاتحاد: صدرت في سبتمبر 1965م، عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وكانت تطبع في القاهرة وتصدر شهريا، و مع صدور العدد 31 ، بتاريخ 15 نوفمبر 1969م، صارت تطبع في الكويت.
25- البيان: مجلة شهرية ادبية فكرية، صدرت في 1 ابريل 1966م، عن رابطة الادباء الكويتيين.
26- اليقظة: مجلة اسبوعية سياسية عربية جامعة، صدرت في 24 ابريل 1967م.
27- حياتنا: مجلة شهرية طبية واجتماعية وثقافية، صدرت في مايو 1967م، عن مؤسسة العوضي الصحفية، ثم انتقلت ملكيتها الى دار السياسة.
28- النهضة: صدرت في 15 يوليو 1967م، وهي مجلة اسبوعية تهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية والفنية، وكذلك الموضوعات العربية والدولية.
29- البراق: مجلة شهرية اصدرتها الخطوط الجوية الكويتية في يناير 1968م.
30- الشهداء: مجلة شهرية اصدرها نادي الشهداء في عام 1968م، وهي تعنى بالشؤون الرياضية.
31- البلاغ: صدر العدد الاول منها في 7 مايو 1969م عن مؤسسة البلاغ للصحافة والطباعة والنشر، وهي مجلة دينية سياسية اسبوعية.
32- أجيال: صدرت في 15 ابريل 1967م، كمجلة نصف شهرية تعنى بشؤون الشباب والاسرة، وفي 13 ديسمبر 1969م، تحولت الى جريدة اسبوعية تهتم بالشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية.
33- سعد: مجلة اسبوعية للاطفال، صدرت عن دار الرأي العام في 22 ابريل 1969م.

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة النهضة، وهي المرحلة التي "تبدأ في السبعينيات بصدور عدد من الصحف اليومية على شكل مؤسسات كاملة الامكانات، وبهيئات تحرير متعددة الانتماءات السياسية والكفاءة الفنية، وهي ذات سمة تجمعية على شكل اسر ذات نفوذ اقتصادي وتجاري، وهي على شكل شركات مساهمة محدودة او مقفلة، وهذه المرحلة هي مرحلة النمو الوطني والقومي، وازدهار حركات التحرير الوطني مثل المقاومة الفلسطينية، والقوى الوطنية في لبنان، وغيرهما في الوطن العربي وخارج الوطن العربي، كما تعتبر مرحلة السبعينات مرحلة النمو الاقتصادي والازدهار المالي الذي يعتبر سوق المناخ من ابرز معالمها واكثرها تأثيرا في الحياة الكويتية"(1) .

وفيما يلي استعراض سريع لبعض صحف هذه المرحلة مرتبة بالتسلسل حسب تاريخ صدورها:

1- المعلم: صدر العدد الاول من هذه المجلة التربوية في 1 فبراير 1970م، وهي ما زالت تصدر حتى الان.

2- المجتمع: مجلة دينية سياسية صدرت في 9 محرم 1390هـ، 17 مارس 1970م.

3- المجالس المصورة: مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية، صدرت في 8 مايو 1970م.

4- عالم الفكر: مجلة ثقافية فكرية فصلية صدرت عام 1970م.

5- الرياضي العربي: مجلة رياضية اسبوعية، صدرت في 20 مايو 1970م.

6- صوت الشباب: مجلة موسمية، تصدرها وزارة التربية منذ عام 1971م.

7- عالم الفن: مجلة اسبوعية فنية، صدرت في عام 1971م، عن جمعية الفنانين.

8- القبس: جريدة يومية سياسية، صدرت في 22فبراير 1972م.

9- طريق النور: مجلة دينية كانت تصدر شهريا منذ العام 1973م، ثم توقفت لاحقا.

وهذه بعض الصحف التي صدرت في عام 1975م:

10- K.A.C.News: مجلة فصلية باللغة الانكليزية تصدرها الخطوط الجوية الكويتية.

11- الوطنية: مجلة شهرية اصدرتها شركة البترول الوطنية.

12- العامل: مجلة اسبوعية يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت.

13- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية: تصدر عن جامعة الكويت وتبحث في شؤون الخليج والجزيرة العربية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

14- Arab Oil: مجلة شهرية تصدر عن دار السياسة.

وفيما يلي عدد من الصحف التي صدرت في عام 1976م:

15- جريدة الانباء: سياسية يومية صدرت في 5 يناير 1976م.

16- انباء الرياضة: صدرت في 1 نوفمبر 1976م، وهي مجلة شهرية رياضية.

17- الخريج: مجلة غير منتظمة صدرت في 1 مايو 1976م، عن مكتب الخريجين في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت.
وفي عام 1977م صدر ايضا عدد من الصحف منها:
18- Arab Times: صحيفة يومية سياسية صدرت، باللغة الانكليزية عن دار السياسة.
19- الوسائل التعليمية: صدرت عن المركز العربي للوسائل التعليمية.
20- عالم الحياة: اصدرتها الجمعية البيولوجية في كلية العلوم.
21- الهلال الاحمر: تصدرها جمعية الهلال الاحمر الكويتي.
22- مجلة الحقوق والشريعة: مجلة نصف سنوية، تصدر عن كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت.
ومن الصحف التي صدرت في عام 1978م:
23- الترويح: مجلة موسمية تصدر عن اللجنة العليا للترويح السياحي، تقوم بتغطية برامج الترويح السياحي في فصل الصيف.
24- تكنولوجيا التعليم: مجلة نصف سنوية، تصدر عن المركز العربي للوسائل التعليمية.

أما المرحلة الرابعة التي تحدث عنها الباحثون كانت مرحلة الازدهار، وهي فترة الثمانينيات حين "ادخلت المؤسسات الصحفية احدث الالات الفنية والكمبيوتر، وأقامت مجمعات صحفية ضخمة على اسس معمارية حديثة، ويضمها جميعا شارع الصحافة في منطقة الشويخ، وتتسم هذه المرحلة بالتنافس الفني، والتطور التقني والمتابعة الاعلامية سياسيا واقتصاديا والمتابع لصحافة الكويت في هذه المرحلة يجد حشدا من التقارير السياسية والاقتصادية والمقابلات الصحفية والندوات الفكرية، كما نشهد حالة من الابداع الفني في الاخراج والابراز، وقد ساعدها على ذلك توفر الخبرة الفنية العربية، وبخاصة بعد الحصار الاعلامي للمؤسسات الاعلامية في بيروت اثر الغزو الصهيوني عام 1982م، وعلى اثر الحرب الاهلية"(1)، التي دارت رحاها على الارض اللبنانية منذ ابريل 1975م.

وقفزت الصحافة الكويتية في هذه المرحلة "قفزة سريعة لم تكن تخطر على بال من سبقوها في هذا المضمار بشوط بعيد لا من ناحية الكم فقط، ولكن من حيث الكيف ايضا، كما انها لم تكن تخطر على بال اصحاب هذه القفزة، ولكن من يعرفون ما تفعله الاموال من عجائب لا يستغربون ما يحدث"(2).

وفي هذه المرحلة "أصبحت صحافة الكويت عالمية في خدمتها وتغطيتها الاعلامية، اضافة الى انها تشترك في معظم الوكالات العالمية للانباء، وتعدد مراسلوها ومندوبوها في العالم، وانتقلت الى الكويت معظم الخبرات الصحفية العربية بعد حصار

بيروت والحرب الاهلية في لبنان، وهذه النهضة الصحفية ظاهرة مستوردة من اقطار عربية ذات امكانات وطاقات فنية اكثر، وذات كفاءات بشرية متدربة، وقد التقت الكفاءات مع الامكانات مع الرغبة والاهتمام الذاتي لدى بعض الافراد او التيارات، سواء كانت تيارات سياسية او اجتماعية او اقتصادية"(3).

صحافة تحت الاحتلال:

في فجر الثاني من اغسطس 1990م، استيقظ سكان الكويت على هدير المجنزرات والدبابات العراقية التي اقتحمت البلاد على غفلة من اهلها، واعلنت بغداد بعد ذلك عن ضم الكويت الى العراق.

فصدم الناس في الكويت، واعلن الشعب قيام المقاومة ضد الاحتلال، وقامت المقاومة "بواجبها الاعلامي على اكمل وجه، وكان هناك نشاط اعلامي فعال خارج الكويت وداخلها، ولقد كان الاعلام رديف المعركة ورافدها، وكان له وسائل اتصال مختلفة، وكان في ذلك كله يتحدى بطش العدو وتخلفه، فقد كانت احكام المحتل قاسية على كل من يضبط لديه منشورات او آلة كاتبة او صور او علم كويتي، وكان الاعدام مصير من يضبط لديه كاميرا يصور بها مهما كان نوعها، وكل ذلك جعل مهمة الإعلام والاتصال صعبة قاسية"(1).

ورغم اننا لا نستطيع ان نطلق على المنشورات التي كانت تصدرها المقاومة الشعبية "صحافة" بالمعنى المألوف للكلمة، إلا انه لا بد من الحديث عنها وان كانت بمثابة "نشرات صغيرة هي في عرف الدوائر السياسية منشورات سياسية، تظهر احيانا في ورقة واحدة ... واحيانا في ورقتين"(2)، فقد كانت تعبر عن حب الشعب الكويتي "للكلمة الفصل، الكلمة الحرة التي ترفع الانسان في مواجهة السيل"(3).

ولقد كثرت النشرات في تلك الاونة "بشكل يصعب رصده"(4)، وفيما يلي ابرز المنشورات التي اصدرتها المقاومة في الداخل:

1- نشرة المرابطون: كانت "البديل عن مجلة المجتمع الكويتية الاسلامية"(5) ، وقد صدرت في 14 اغسطس 1990م، بشكل اسبوعي اولا ثم مرتين في الاسبوع، وكانت توزع في مختلف المناطق الكويتية، واستمر صدورها حتى العدد السادس الذي صدر في الاسبوع الثاني من سبتمبر 1990م، عندما اصبحت عقوبة الاعدام تنفذ في كل من توجد لديه ورقة او منشور او جريدة تناهض الوجود العراقي داخل الاراضي الكويتية، ثم عادت وصدرت في لندن.

2- نشرة الصمود الشعبي: وهي اول مطبوعة صدرت بعد دخول القوات العراقية الى

الكويت، اذ صدرت في اليوم الثالث من بدء الاحتلال، اي في الخامس من اغسطس 1990م. ويمكن اعتبارها "صحيفة المقاومة الشعبية الكويتية "حماك"، وهي النشرة الوحيدة التي كانت تصل الى بعض اذاعات العالم، فتأخذ منها تلك الاذاعات مثل صوت اميركا، واذاعة الامارات العربية المتحدة واذاعة الكويت الحرة"(1)، التي كانت تبث برامجها من المملكة العربية السعودية.

3- نشرة الصباح: صدرت في ايام الغزو الاولى، وكانت تحررها اللجنة الاعلامية المتفرعة من القيادة العليا للمقاومة.

4- هيئة تحرير يوميات الاحداث (DEED): وكان "الهدف منها ليس التوزيع الداخلي، انما تزويد الصحافة العالمية ووكالات الانباء الدولية بما يدور داخل الكويت اولا بأول"(2). وكانت تصدر باللغة الانكليزية وترسل الى الخارج بواسطة جهاز ستلايت موجود عند احد افراد المقاومة الكويتية ويدعى خالد بودي.

5- نشرة نساء واطفال الكويت: وكان صدورها يوميا، وكانت عبارة عن ورقتين فقط، وكانت "مخصصة لنقل أفكار وخواطر الاطفال والنساء، فبالرغم من مرارة المحنة ووحشية الاحتلال، وقساوة الظروف فإن الحاجة للكلمة ظلت ماثلة في النفوس، وكان لا بد لتلك الكلمة ان تأخذ حقها في كل المجالات، حتى في عالم الطفولة، رغم ان الظرف لم يكن يسمح بذلك، فصدرت تلك النشرة التي كان يشرف عليها مجموعة اطفال ونساء، واستمرت في التوزيع"(3) خلال الفترة الاولى من بدء الاحتلال.

6- نشرة صوت ابناء جابر: وكانت تتميز بكثرة صفحاتها التي بلغت الست صفحات بالمقارنة مع النشرات الاخرى، الى جانب انها كانت تطبع على الكومبيوتر.

7- نشرة صوت الكويت: الاسبوعية.

8- نشرة صرخة: التي صدرت في 15 اغسطس 1990م. وتميزت بطباعتها على الكومبيوتر صفا واخراجا، وكانت موجهة "الى الشعب الكويتي والجندي العراقي، حيث تحتوي على الاخبار والتوجيهات والشعر والنصائح"(1).

9- نشرة صوت الحق: صدر منها 12 عددا كان آخرها في 22 اغسطس 1990م، بعدما قبض الجنود العراقيين على المشرف على اصدارها محمود خليفة جاسم، ثم عثر عليه مقتولا فيما بعد. وكانت النشرة شبيهة بمجلات الحائط.

10- وصدر ايضا نشرة تحمل اسم صوت الحق، قام بنشرها مجموعة من المدرسات

الكويتيات، ويغلب عليها الاسلوب المبسط الذي يعكس حماس من اصدرها ورغبتهن في عمل اي شيء يخدم وطنهن ويؤكد هويتهن، ولقد "كان توزيعها محدودا وانتشارها بسيطا، وكان صدورها وتوقفها في شهر اغسطس 1990م"(2).

11- نشرة القبس: نشرة يومية صدرت في 15 اغسطس 1990م، وهو اليوم الذي اصدرت فيه القوات العراقية جريدة "النداء" العراقية من مبنى جريدة "القبس" الكويتية.

12- نشرة احرار الكويت: واستمر صدورها شهريا حتى يناير 1991م، وكانت عبارة عن صفحة واحدة في الغالب.

13- جريدة احرار الكويت: كانت تصدر يوميا وغلب عليها الطابع الاسلامي، وكان انتشارها محدودا في بعض المناطق.

14- نشرة موس: وهي من النشرات التي صدرت خلال شهر اغسطس 1990م، واصداراتها بدون تأريخ، وتشتمل على العديد من الزوايا والاخبار والتوجيهات، أما عنوان هذه النشرة التي اصدرتها المقاومة الوطنية السرية فقد جاء من قول كان يتداوله الكويتيون اثناء الاحتلال، وهو "ان الطاغية قد ابتلع الكويت وهو يظن انها ستكون لقمة سهلة، وقد تحولت تلك اللقمة الى سكين او موس، فلم يتمكن من بلعها ولا لفظها، وهكذا كان عنوان هذه النشرة"(1).

15- نشرة التحدي: صدرت في 15 محرم 1411هـ- 16 اغسطس 1990م، وكانت تعنى بأبناء المقاومة الكويتية.

ونشير هنا الى ان الصحافة الكويتية اثناء الاحتلال العراقي لم تقتصر على الداخل، فقد "سارع اصحاب الصحف الكويتية التي كانت تصدر في الداخل قبل الغزو، الى اعادة اصدارها في الخارج، فصدرت جريدة "السياسة" الكويتية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وصدرت جريدة "صوت الكويت" اليومية التي كانت تصدر في كل من القاهرة ولندن، وقد كانت هذه الصحف هي احدى الوسائل التي زودت الكويتيين خارج الكويت والعرب عامة، باخبار القضية ونشاط المقاومة المسلحة، وصمود الشعب الكويتي في الداخل، فضلا عن الهجوم المكثف ضد صدام حسين والتصدي للدعاية العراقية"(2).

ويذكر ان الكويت شهدت بعد انسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية نهضة صحفية شاملة، فما ان استقرت الاوضاع حتى عادت الصحف الى الصدور مجددا،

واستقدمت احدث الوسائل الطباعية واجودها، وازدادت الدوريات بشكل هائل يصعب معه احصاؤها بدقة.

مراجع

(1) - حسن سليمان محمود: الكويت ماضيها وحاضرها، المكتبة الاهلية، الكويت، 1388هـ-1968م، ص122.
- حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، دار ومكتبة الهلال، الكويت، 1382هـ-1962م، ج1، ص10.
- مركز البحوث والدراسات الكويتية: الكويت والتنمية الاجتماعية، ط1، 1415هـ-1995م، ص14.
* كاظمة هي اول مدينة تأسست بالكويت، وكان ميناؤها الذي يحمل الاسم نفسه يقع في الجزء الشمالي الغربي من جون الكويت، وهي تبعد عن العاصمة نحو اربعين كيلومترا، من المواقع المعروفة عند العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، سكنتها قبيلة اياد وقبيلة بكر بن وائل، وفيها وقعت "معركة ذات السلاسل" بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد، وبين الفرس بقيادة هرمز في محرم 12هـ- مارس 633م. وتردد اسمها في التاريخ الحديث عندما حاول الالمان مد خط حديدي من برلين الى بغداد ينتهي عند كاظمة، قاوم الانكليز هذه الفكرة واقاموا قاعدة الشويخ لمجابهة المشروع في سنة 1329هـ، الاول من ابريل 1911م.
(انظر: حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة، وكالة المطبوعات، الكويت، ط2، 1401هـ-1981م، ج3، ص 1247).
** فيلكا جزيرة صغيرة تقع الى الجهة الشرقية من جون الكويت، وتبعد عن العاصمة نحو 18 ميلا ونصف، ويبلغ طولها سبعة اميال تقريبا وعرضها ثلاثة اميال. وماؤها عذب غزير زلال، وابارها التي على الشاطئ البحري لا يزيد عمق البئر منها عن متر واحد، ويزرع فيها القمح والشعير والخضر، ويكثر فيها اشجار النخيل والسدر والورد والزهور. وكانت الجزيرة مأهولة بالسكان، وقد غادرها اهلها بسبب التخريب الذي لحقها اثناء الاحتلال العراقي للكويت عام 1411هـ-1990م. وفي هذه الجزيرة مبان قديمة وحصون حربية من آثار البرتغاليين الذين ملكوا بعض بلاد الخليج العربي او من آثار الفرس الاقدمين. وترجع اهميتها لوقوعها على الطرق التجارية البحرية بين الهند وبابل، كما يرجح ان اليونانيين قد جعلوها معسكرا لتأمين مواصلاتهم اثناء زحفهم نحو الهند. وتوجد في الجزيرة عدة قبور للحجاج المسلمين الذين دفنوا فيها، فقد كانت معبرا هاما ومركزا لتموين التجار والحجاج في رحلاتهم الى الاراضي المقدسة من ايران والعراق. وقد عثر فيها عام 1355هـ-1937م على حجر عليه كتابة

يونانية يشكر فيها احد البحارة وزوجته آلهة البحر، لنجاتهما من حادثة غرق بسبب عاصفة ووصولهما الى هذه الجزيرة سالمين.
(انظر: حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، مرجع سابق، ج1، ص 30-31).
(1) مركز البحوث والدراسات الكويتية: الكويت، والتنمية الاجتماعية، مرجع سابق، ص14.
(2) وزارة الاعلام الكويتية: الكتاب السنوي، 1390هـ-1970م، ص12.
(3) عبد الله زيد الصرعاوي: معالم من الكويت، 1408هـ-1988م، لا. ن، ج1، ص24.
(4) محمد سليمان الحداد: العقبات التربوية لتطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت، مؤتمر تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، المحور الثاني، ذو القعدة 1413هـ - ابريل 1993هـ، ص85.
(5) وزارة الاعلام الكويتية: الكويت حقائق وارقام، الاصدار الخامس، 1414هـ-1994م، ص23.
(6) فرحان الوقيان: الصحافة الكويتية تاريخ وعطاء، دار عرب للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، 1414هـ-1994م، ص19.
(7) المرجع نفسه والمكان نفسه.
(8) وزارة الاعلام الكويتية: الكويت حقائق وارقام، مرجع سابق، ص 23.
(1) موسوعة العالم الاسلامي، دار السلاسل، الكويت، 1412هـ-1991م، المجلد الثاني، ص457.
* المرسوم الاميري رقم 91/139، المادة الثانية.
(1) وكالة الانباء الكويتية: مسيرة 25 عاما من عمر النهضة الكويتية الحديثة، الكويت، 1406هـ-1986م، ص 7-12، (بتصرف).
* الجهراء منطقة تبعد عن العاصمة حوالي 33 كيلومترا، وهي اليوم محافظة كويتية، اسسها بنو خالد عام 1113هـ-1669 م، قيل انها كانت عاصمة كاظمة المعروفة في التاريخ الاسلامي، وفي سنة 1322هـ-1904م، انشأ فيها مبارك الصباح القصر الاحمر، وسورها سالم المبارك سنة 1338هـ - 1920م.
(انظر: حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة، مرجع سابق، ج1، ص 352).
(1) محمد سليمان الحداد: العقبات التربوية لتطبيق الشريعة، مرجع سابق، ص 86.
(2) المرجع نفسه والمكان نفسه.
(3) المرجع نفسه، ص 88-89، (بتصرف).
(1) محمد سليمان الحداد: العقبات التربوية لتطبيق الشريعة الاسلامية، مرجع سابق، ص88.
(2) المرجع نفسه، ص90.

(1) مجلة الدراسات الاعلامية: الاطار الفلسفي والسياسي والقانوني للنشاط الاعلامي، العدد 44،يوليو/سبتمبر 1986م، المركز العربي للدراسات الاعلامية، القاهرة، ص73-74.
(2) حسين ابو شنب: سياسات الاتصال في دولة الكويت، مطابع الرسالة، الكويت، 1407هـ-1987م، ص22.
(3) امين ساعاتي: السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية، دراسة علمية في النظرية والتطبيق، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ط1، 1412هـ-1992م، ص 26.
(4) محمود محمد سفر: الاعلام موقف، الكتاب العربي السعودي، رقم 93، جدة، ط1، 1402هـ-1982م، ص73.
(5) عصام حماد: نحو ثقافة وطنية معاصرة، الدار الاردنية للصحافة والاعلام، عمان، 1404هـ-1984م، ص9.
(1) وزارة الاعلام الكويتية: الكويت حقائق وارقام، مرجع سابق، ص201.
(2) الامير جابر الاحمد الصباح، جريدة الانباء الكويتية، العدد 6773، 22 شوال 1415هـ- 23مارس 1995م.
(3) دستور الكويت: المواد 1و2و3و4و5و6 ، 1406هـ - 1986م.
(4) وزارة الاعلام: السياسة الاعلامية لدولة الكويت واهدافها، القرار الوزاري الصادر في 7 ذي الحجة 1412هـ، الموافق 8 يونيو 1992م.
(1) الشيخ سعود ناصر الصباح: ننتهج مبدأ الانفتاح وحرية التعبير، جريدة الانباء الكويتية، العدد 6644 ، 2 جمادي 1414هـ- 5 نوفمبر 1994م، (بتصرف).
(1) حسين ابو شنب: سياسات الاتصال في دولة الكويت، مرجع سابق، ص 23-24.
(2) جيهان احمد رشتي: نظم الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1398م، ص176.
(1) وزارة الاعلام الكويتية: تصورات اولية للمبادئ والمنطلقات، مذكرة غير منشورة، الكويت، ص5. (انظر: حسين ابو شنب: سياسات الاتصال في دولة الكويت، مرجع سابق، ص25).

الفصل الثاني: الاعلام والاعلام الاسلامي

تمهيد

حفل القرن العشرون الميلادي منذ بدايته، بالاكتشافات العلمية والاختراعات التي تطورت بشكل مطرد وشامل وفي مختلف القطاعات بلا استثناء.

واختص هذا القرن باحتضان ثورة في عالم التقدم التكنولوجي والعلمي على غير صعيد، فأحدث ذلك دويا هائلا وضجيجا مرعبا، تبدلت من جرائه كثير من العادات والمفاهيم، وقفز العالم في وثبات خاطفة وعملاقة الى دنيا مغايرة تماما عن العصور السابقة. ووقف الانسان حائرا إزاء ما يتفجر من براكين العلم والمعرفة، ليس كل يوم أو كل ساعة، بل كل دقيقة وثانية.

وسائل الإعلام المختلفة، حظيت بدورها بجانب كبير من الاهتمام من قبل المؤسسات الرسمية والخاصة، ويصفها بعض الباحثين بأنها "ليست تقنية بحتة، بمعنى أنها محايدة، وإنما هي لا تكاد تنفصل عن خلفياتها الايديولوجية والثقافية والحضارية"(1)، التي تتحكم بدفتها وتحدد خط سيرها ونمط فكرها، وتسيطر على امكاناتها وتسخرها لتحقيق غاياتها واهدافها.

فللإعلام أهداف وغايات تحددها الجهات التي تقف وراء وسائله، كل يسعى الى إثبات فكرته ودحض الافكار المناوئة، والضحية دائما هو الإنسان، الذي بات اسيرا للوسائل الاعلامية، بما فيها من غث وسمين، فوقع تحت سطوتها في تكوين آرائه وتوجهاته وثقافته.

بل إن الإعلام أضحى ميدان الصراع الحقيقي بين الافكار والمعتقدات، وضمن التمكن من إمتلاك الشوكة الاعلامية بكل لوازمها ومقتضياتها، "الغلبة الثقافية التي تعتبر ركيزة التفوق الحضاري، ذلك ان الإعلام بقدرته على الامتداد والاختراق الغى الحدود الجغرافية، والسياسية للدول، وتجاوز كل المعوقات، وامتد بحواس الانسان حتى اصبح يرى ويسمع العالم من مكانه"(1)، في عصر وصفه البعض بأنه "عصر الإعلام"(2)، عصر تقزم فيه العالم، وتقلصت الكرة الارضية الى "غرفة واحدة، أو قرية واحدة، صار ممكنا للناس في اقصى الشرق أو الشمال معرفة ما يدور في أقصى الغرب أو الجنوب، وأصبح التأثير أمرا واردا وبالغ السهولة"(3).

نحن نعيش اليوم عصرا تبددت فيه السواتر الطبيعية، وانعدمت امامه العوائق التي كانت تحول دون تفاعل الثقافات ـ تأثيرا وتأثرا ـ وطرح التحدي أمام من اختار الصمود والتشبث بما يؤمن به، ليخوض حربا نظيفة تماما من رائحة الدم والبارود، تتجاوز دور الحديد والنار، ولا تتكافأ فيها عادة امكانات الطرفين: عددا وعدة.

ونحن اليوم "نعيش في عصر تعمل فيه قوى كثيرة على تحطيم عوامل المناعة والحصانة والقوة والمقاومة في قلب أمتنا الاسلامية، من خلال بث السموم في العروق حتى خدرتها، وحتى احدثت تلك التحولات من القوة الى الوهن، ومن الصمود الى الاستسلام، ومن المقاومة الى تقبل ظلال التبعية والنفوذ الوافد، في مختلف مجالات الفكر والاقتصاد والتربية والقانون"(4).

وبعد أمد وجد المسلمون أنفسهم متأخرين عن الركب، وأدركوا أن العالم تحول الى مدينة صاخبة، تتصارع فيها القيم والمعتقدات، وبتنا جميعا نسكن في بيوت من زجاج، وأصبح "النفاذ الى عقول الاخرين وغزوهم فكريا، أسهل وأيسر من أي غزو آخر"(5).

ولعل السموم إن لم تجد أرضا مهيأة، وعوامل مشجعة لما تجرأت على الابحار، ولما قدرت على الاستمرار، والعبث وبالعقول والمبادئ والافكار، ولما تمكنت من نشر معتقداتها او تشويه او طمس هوية الاخرين.

إن القول بأن وسائل الإعلام المغرضة قد أدت "دورا خطيرا في توجيه الرأي العام في العالم الاسلامي الى الفكر الغربي وقيم الحضارة الغربية وفي إبعاد المسلمين عن الفكر الاسلامي والقيم الإسلامية"(1)، قول صحيح ومقبول الى حد ما، إلا اننا يجب ان لا نغفل عن أسباب هذا البعد والانحراف عن الطريق القويم، والتي تكمن في عوامل كثيرة ومتعددة، وفي مقدمها الغربة التي يعيشها المسلم بعيدا عن كتاب ربه، وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، اللذين يشكلان حصنا حصينا، ودرعا واقيا،وجدارا صلبا، أمام تدفق الجراثيم التي فتكت بمجتمعاتنا أو تكاد.

وقد لا يجانب المرء الصواب أذا ما ادعى "أن ما تعانيه المجتمعات الإسلامية من هزائم فكرية واقتصادية وسياسية واجتماعية، هو نتيجة حتمية لانهدام الشخصية الإسلامية، ويكاد يكون معروفا ان اخطر ما تتعرض له الأمة هو هدم شخصيتها الاسلامية هدما عقائديا وثقافيا وسلوكيا"(2).

وقد لا نبتعد عن الحقيقة إذا ما تبين لنا أن الهدم هو من أسمى أهداف اعداء الأمة،

الذين يتربصون بها الدوائر، وهم يبذلون انفس ما يملكون من أجل تحقيق غاياتهم.

ولعل العلة تكمن فينا لا في سوانا، والحاجة تزداد يوما بعد يوم للعودة الى منابع الإسلام الصافية، التي تستطيع ان تحررنا من قيود التبعية، والامر قائم على ارادة التغيير مصداقا لقوله تعالى: {إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}(3).

إن ما يسمى اليوم بالغزو الفكري "إنما يمتد إبتداء في داخل الامة الفاقدة للمعيار ومركز الرؤية الذي تعرف في ضوئه ماذا تأخذ وماذا تدع ... ولذلك تتركز اليوم وسائل الغزو الفكري في محاولة اخراج الامة عن دينها وقيمها المعيارية، لتصبح مهيأة لتقبل ما يلقى اليها دون القدرة على اختباره ومعايرته بالشكل المطلوب"(4).
الإسلام لم يكن في الماضي ساحة مباحة للعابثين، بل كان نورا وضياء للعالمين، وهو لم يأت ليعيش الواقع بل ليغيره ويبدله الى الافضل دائما، وهو ليس بدين جماعة أو فئة، بل هو رحمة للعالم كله {وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين}(1). ولذلك تصدى أعداء الرحمة وأعداء الحقيقة لكل ما جاء به الاسلام، منذ اللحظة التي صدع فيها محمد صلى الله عليه وسلم، برسالة السماء، قبل اكثر من أربعة عشر قرنا.

إن استعادة الهوية والاعتبار، لا يمكن أن تتم خارج الحدود التي رسمها لنا الله ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، فالشمس إن لم تشرق مع الصباح، ولم تشعل جذوه الايمان الحقيقي في النفوس، فلن نجد إلا أمة ضائعة، تتخبط في ليلها الطويل، لا يصلها بدينها سوى خيوط واهية ضعيفة واهنة، لا تلبث حتى تزول عند أول اختبار وتمحيص.

وقد استغل أعداء الأمة وضعها الراهن أسوأ استغلال، حتى وصلت عن طريق الإعلام "لكثير من المفاسد والسموم التي عملت على هدم قوى وأهداف الشباب والاطفال، وتحطيم ايمانهم، والانحراف بالزوج والزوجة وجميع أفراد الاسرة، ونشر الجريمة والاباحة الجنسية والالحاد"(2). وبدلت الكثير من المفاهيم والقيم والعادات والتقاليد، وشوهت العديد من الافكار والمعتقدات.

لكن المصائب ـ رغم كثرتها ـ لم تستطع أن تشل حركة الجسد، ولا أن تمنع الدماء من التدفق الى سائر اطرافه، ذلك أن من مواثيق الله لهذه الأمة "أن لا يسلط عليها عدوها تسليط استئصال وإلغاء على مختلف المستويات، وإنما هي ألوان من الأذى تلحق بها بسبب تقصيرها ومعاصيها، هي عقوبات على المعاصي لإعادة الوعي واستدراك جوانب التقصير وتحديد مواطن القصور"(3). وقد تعرضت أمتنا خلال تاريخها الطويل لكثير من التجارب والمحن، وما انتصارتها السابقة الا شواهد حية وخالدة الى يوم القيامة.

لذا كان من المعيب علينا حقا "أن نترك سهام التغريب والغزو والاختراق الثقافي تجتاح بلادنا بهذه الهجمة الشرسة، حيث اصبحنا من خلال ما تعرضه وسائل الإعلام في عالمنا العربي والإسلامي المعاصر، أسرى سياسة تقبل الواقع وتدعيم الاوضاع التي صنعها النفوذ الاجنبي، والذي كون جيلا بلا قيم، بلا إيمان، جيلا يبحث عن نفسه في الجنس والرقص والمجون والمخدرات، هذا الجيل بلاد هوية، يستعير افكاره وعواطفه وانفعالاته من عالم غريب عنا وعن تراثنا وتقاليدنا ومقدساتنا، هذا الجيل معذور لما تردى فيه من سلوك لقلة الايدي الممتدة لانتشاله من براثن ما وقع فيه ولتربطه بقيمة"(1). خاصة أن التيارات الفكرية الاخرى "تعمل بكل ما تملك من إمكانات على غزو المجتمعات الإسلامية غزوا يفتت الأمة ويضعف من انطلاقها ويقيد حركتها ويبعدها عن الواقع"(2).

نحن اليوم نعيش مرحلة تاريخية ومصيرية حرجة، نواجه فيها غزوا فكريا مباشرا ومنظما، تقوده قوى خارجية تعرف أن الاسلام يشكل منافسا دينيا وحضاريا يهدد كيانها ووجودها، ويفضح معتقداتها وطموحاتها وأهدافها.

إن انبعاث الأمة ونهوضها من عثرتها ليس بحلم مستحيل، بل هو أمل اضاء القلوب وأحيا في نفوس المخلصين حقيقة الانتماء، وقد يكون الاعتراف بالتقصير بداية التحول، والاقرار بالواقع نقطة الانطلاق والتحرر من قيود التبعية، عوضا عن البحث عن مبررات واعذار تخدر الجراح التي اثخنت جسد أمتنا.

ولا نستطيع الا أن نذهب مع القائلين بأن الأمة التي تمتلك "معايير ثابتة ومعصومة* يمكن ان تشكل لها حصانة ثقافية، بامكانها أن تحول الطوفان الاعلامي الى لون من استشعار التحدي لكيانها والاستفزاز لفاعليتها، والاستنفار لطاقاتها المعطلة، الامر الذي يحملها الى ابداع الدليل الصحيح للوقاية الثقافية والإعلامية، ويحفزها على الانتاج البديل، ويمنحها القدرة على التعامل، بحيث تتحول المشكلة الى حل، والنقمة الى نعمة، والتحدي الخارجي والداخلي الى الشعور بأهمية إسترداد الذات والاعتماد عليها والاحتماء بها، وحماية الهوية الثقافية من الإلغاء"(3).
إن التحدي لم يزل قائما، وسيبقى قائما ما بقي الخير والشر، ولكن السؤال الذي نطرحه دائما على أنفسنا هو: ماذا فعلنا نحن المسلمين في مواجهة "الغزو الثقافي"؟ بل ماذا فعلنا لشن الغزو الثقافي المضاد؟

لقد أصبحنا بالفعل غثاء كغثاء السيل، أو كزبد البحر، بعد أن سقطنا في شراك الاغتراب الروحي والنفسي، نحمل قانونا سماويا خالدا، ومعايير معصومة ثابتة، فيما افكارنا، اشبه بطائر يحلق خارج سربه، ففقدنا أو نكاد، هويتنا الاسلامية، وبقيت لنا

قشورها الخارجية التي تتهاوى عند أقل اهتزاز.

الإعــلام لغــة

الإعلام من حيث اللغة، كلمة مشتقة من الفعل الرباعي الماضي: أعلم، ومضارعه: يعلم، والمصدر: إعلام، و"أصل الفعل يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، ومن ذلك العلامة ... وكل شيء يكون معلما خلاف المجهل"(1).

ومعنى أعلم: قام بالتعريف والإخبار لغيره، والثلاثي منه: علم، أي عرف وخبر، قال صاحب اللسان: "ويجوز أن تقول: علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته"(2). وفي التنزيل: {وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم}(3) . و"يقال: تعلم في موضوع أعلم ... ، وعلم بالشيء شعر، يقال: ما علمت بخبر قدومه، ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم الامر وتعلمه: اتقنه"(4) .

وفرق صاحب القاموس المحيط بين علم وأعلم فقال: "علمه كسمعه، علما بالكسر عرفه وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم، جمعها علماء وعلام كجهال، وعلمه العلم تعليما، وعلاما ككذاب، وأعلمه إياه فتعلمه"(5) .
وقيل: "أعلم الرجل صاحبه أخبره، وأعلم الصانع القماش، جعل له علما أو طرازا، وأعلم القارئ على مواضع من الكتاب أو غيره، جعل لها علامات، وأعلم الرجل صاحبه بالخبر، أخبره به، وأعلمه العلم أو الصنعة علمه اياها، وأعلم الفارس نفسه في الحرب، أشهر نفسه بعلامة يعرف بها، فهو معلم، وكذلك الفرس والفرس، معلم"(1).

ويتضح من هذه التعريفات أن مادة علم "تدور حول العلامة والمعرفة والشعور، فاذا عديت، تضمنت معنى التعليم أو الإخبار، فاذا اضيفت اليها الالف والسين والتاء فهي طلب العلم أو الخبر، وتعريف الناس وتعليمهم او إخبارهم بالأخبار كلها من وظائف الاعلام، وإذا كان بمعنى ترك العلامة، فإن الإعلام يترك علامة معنوية هي تأثر الناس بما يعلمهم به، وامالة قلوبهم الى ما يدعون اليه، ولعل هذا يشير الى أن لكل اتجاه إعلامه الذي يؤثر في الناس به"(2).

ويختلف الإعلام عن التعليم لأن الثاني "يحتاج الى تكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، أما الإعلام فلا يحتاج الى ذلك بل يكتفى فيه مجرد الإخبار، ولكنهما يشتركان في معنى واحد، هو نقل المعارف والمعلومات من المرسل، وهو رجل الإعلام أو المعلم الى المستقبل، وهو المتلقي للرسالة الإعلامية أو المتعلم"(3).

ومن هنا نتبين ان معنى الاعلام في اللغة هو الاتصال بين طرفين مباشرة او بواسطة، فلا يتم الاعلام بدون مرسل ومستقبل، الاول لديه "المعلومة" والثاني بحاجة لمعرفتها، ولهذا يمكن القول إن كلمة الاعلام في اللغة، ذات معنى قريب جدا لمعنى كلمة "الاعلام" التي اطلقت في عصرنا الحديث على وسائل الاتصال من صحافة واذاعة وتلفاز ...

الإعـلام اصـطـلاحـا

الإعلام هو إقامة اتصال بين فرد (أو جماعة) لديه رسالة يريد ايصالها الى آخر (أو آخرين).
وعرف بعضهم الإعلام بأنه "جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والاراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة، والوصول الى وضع يمكن من إتخاذ القرارات السليمة"(1).

والتعريف الحديث للإعلام نشأ متأخرا، وإن كانت البشرية عبر تاريخها الطويل قد مارسته عمليا حسبما كانت تدعو اليه الحاجة، بأشكال واساليب مختلفة اعتمادا على ما توفر بين أيدي الحضارات المتتالية، ولذلك "لم يختص بحضارة من الحضارات او بشعب من الشعوب، متقدم او متأخر، ولا بزمان ولا مكان معين، فالإنسان بطبيعته محب للاستطلاع، لا يكتفي بأخباره الشخصية فقط، وإنما أيضا أخبار المجتمع المحدود الذي يعيش فيه كمجتمع الأسرة او القبيلة او القرية، فالحياة ستكون شاقة وصعبة اذا انعدم الاتصال بين الناس، ولذا فالاتصال ساهم في ايصال الحضارة الانسانية الى ما هي عليه، وكان له دوره في تكوين الاسرة والمجتمع"(2).

فالإعلام إذن "لم يكن وليد عصر من العصور أو حضارة من الحضارات، فلا يوجد مجتمع من المجتمعات مهما تفاوتت درجة تقدمه او تخلفه، كما لا يوجد زمن من الازمنة قديما او حديثا او وسيطا الا واحتل الاعلام مكانة فيه، لأن الانسان بطبيعته لا يستطيع الاكتفاء بأخباره الشخصية فقط، أو أخبار المجتمع المحدود الذي يحيا بداخله مثل مجتمع القرية أو القبيلة أو الأسرة، ذلك أنه من الصعب أن تسير الحياة دون ان يتصل الناس بعضهم ببعض"(3).

والإعلام بمعناه السليم كما يقول عبد اللطيف حمزة "هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الصحيحة، والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات، فإذا خلت هذه العملية الإعلامية

من الصدق لم تصبح إعلاما بالمعنى الصحيح، بل هي نوع آخر، كأن تكون تضليلا للجمهور او مؤامرة سوداء ضد هذا الجمهور، ونحو ذلك"(1).

ويرى بعض الباحثين ان الاعلام هو "علم الاتصال بالجماهير"(2)، او هو "العلم الذي يدرس اتصال الناس اتصالا واسعا بأبناء جنسهم، اتصال وعي وادراك، وما يترتب على عملية الاتصال هذه من أثر ورد فعل، وما يرتبط بهذا الاتصال من ظروف زمانية ومكانية وكمية ونوعية وما شابه ذلك"(3).

والإعلام "هو تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة، التي يمكن التثبت من صحتها أو دقتها بالنسبة للمصدر الذي تنبع منه، أو تنتسب اليه، وبقدر ما في الاعلام من حقائق صحيحة ومعلومات دقيقة منبثقة من مصادر أمينة، بقدر ما يكون هذا الإعلام سليما وقويا، لذلك نجد ان الصحف والإذاعات وغيرها من أجهزة الإعلام، تصر دائما على نسبة الأخبار الى وكالات الأنباء أو غيرها من المصادر، حتى يكون الجمهور على بينة من الأمر، والمفروض أيضا ان الاعلام يقوم على التنوير والتثقيف ونشر الاخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب الى عقول الناس وترفع من مستواهم، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، فهو يخاطب العقول لا الغرائز"(4)، وهو بالتالي "وسيلة التعبير والتوجيه والصعود بالناس الى أعلى او الهبوط بهم الى القاع"(5)، وهو أيضا "فن استخدام قوة الافكار بالوسائل الإعلامية المختلفة لخدمة أهداف الدولة والأمة"(6). وهو "جملة من الأساليب التي يلجأ اليها الإنسان للتعامل مع غيره من الناس والتأثير فيهم"(7).

والهدف الرئيسي من الإعلام هو "توصيل الافكار والمعلومات الى المستقبلين، فأساس العمل الاعلامي أن تكون هناك فكرة معينة نريد توصيلها الى المرسل اليه، وهو إما فردا او جماعة أو شعب أو عدة شعوب"(1).

والعملية الاعلامية هي "نقل الافكار والمعلومات من المرسل الى الملتقط بهدف تبليغ وتوصيل رسالة معينة، إلا أن العملية الاعلامية ليست أمرا جامدا، باعتبار أن الإعلام مرتبط ومتأثر بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية والسياسات الثقافية التي ينتمي اليها، وحتى في حالة عدم الرضوخ مطلقا، فالتكامل معها يصبح أمرا لا مهرب ولا مفر منه"(2).

ومن هذه التعاريف كلها يمكن ان نصل الى تعريف عام للإعلام، وهو انه أولا وسيلة إخبار وتبليغ، كما انه وسيلة ترويج للأفكار والمعتقدات السياسية والدينية، فضلا عن كونه وسيلة تعبير عما يراد ايصاله الى الناس، تحقيقا لأغراض معينة حسبما تقتضي مصلحة اصحاب الوسيلة الاعلامية، سواء أكانت فردا او جماعة او تنظيما سياسيا او

دينيا او حكوميا.

الإعـلام الإســلامـي

الإعلام الإسلامي "مصطلح حديث، وقد كان فيما مضى ينضوي تحت مدلول الدعوة الاسلامية"(3)، التي مارسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين ... والقرآن الكريم "كان ضربا رائعا من ضروب الإعلام على يد رسول الله الكريم، بما أتي من قيم ومفاهيم جديدة تختلف كل الاختلاف عن القيم والمفاهيم في عصر الجاهلية، بل كان أنجح وسائل الإعلام في الاسلام على وجه الاطلاق"(4).

وقد حمل الإعلام الإسلامي "مضامين الوحي الالهي ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله الى الناس كافة، بأساليب ووسائل تتفق في سموها وحسنها ونقائها وتنوعها مع المضامين الحقة التي تعرض من خلالها، وهو محكوم غاية ووسيلة بمقاصد الشرع الحنيف وأحكامه"(1)، فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالاسس التي ارساها الدين الاسلامي، وقد كان "في المرحلة الاولى، مرحلة نزول الوحي وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، يتخذ في أطره ومفاهيمه شكل الدعوة الاسلامية أو كان الى مفهومها أقرب، ثم راح بعد ذلك، يتخذ الاشكال الاعلامية المختلفة، مما يمت الى الاعلام نفسه واساليبه ووظائفه بصلة كبيرة"(2).

وتتلخص مهمة الاعلام الاسلامي بـ "البلاغ المبين في عرض الحق على الناس بالقول الحسن" (3)، انطلاقا من قول الله عزوجل: {وقولوا للناس حسنا}(4).

والإعلام الاسلامي برأي بعض العاملين فيه "إعلام يجتهد لتقديم أخبار العرب والعالم كما هي على حقيقتها، ويتخذ في الوقت نفسه موقفا ايجابيا من قضايا التجديد والاصلاح الاسلاميين"(5).

ولعل هذا التعريف لم يأت بجديد، فعلى الاعلام بشكل عام أن يسعى بجد واخلاص وتفان، لتقديم الاخبار الحقيقية والموضوعية والصادقة والبعيدة عن كل زيف أو نفاق، وان يتخذ موقفا ايجابيا من القضايا المحقة والعادلة للشعوب دون تفريق أو ميل مع الهوى، كما أن على الإعلام أن يعيش ويتنشق ويحيا على المثل والمبادئ الاخلاقية السامية، التي دعت اليها الشرائع السماوية كلها، والتي بينها الاسلام بكثير من الوضوح والجلاء.

والإعلام عموما، لا ينشأ من فراغ، فلا بد له من فكرة وهدف وأسلوب، فكيف ونحن أمام رسالة الاسلام، الرسالة السماوية العامة لكل البشر بلا تفرقة بين شعب وآخر،

أمام دين ارتضاه الله سبحانه للبشرية جمعاء، الى يوم الجمع العظيم، يوم يسأل كل انسان عن كل كلمة وكل عمل ...

ولهذا كان من الصعوبة بمكان، بل من المستحيل ان نفصل اهداف الرسالة الاعلامية عن الاهداف التي يسعى لتحقيقها الاسلام، لأن الاعلام الاسلامي جزء وعضو في البناء الاسلامي الكبير.

وإن "كل ما نقوله اليوم في الإعلام لا جديد فيه، ويستطيع كل من يقرأ القرآن الكريم، ويتدبر الانتشار الواسع والسريع للاسلام، الذي لا مثيل له في تاريخ الرسالات، ان يتبين بوضوح وجلاء أن الدعوة الى الإسلام، والوسائل والاساليب التي اتبعت في هذه الدعوة بتوجيه سام من القرآن الكريم، كانت الاساس المكين لانتشار الاسلام، وأساس إيمان مئات الملايين من البشرية، الامر الذي يدعونا الى الاعتراف بأن هذه الأساليب والوسائل، تمثل أفضل واكثر وسائل الإعلام وأساليبه فاعلية وتأثيرا في نفوس الأفراد والجماعات والشعوب، وأن المثل الأعلى لأي داع أو دعوة، يوجد كاملا في القرآن الكريم"(1).

والإعلام الاسلامي بهذا المفهوم يطبع بمنهج التبليغ القرآني، الذي يعتبره الباحثون منهجا رائدا "لم تصل اليه الدراسات الاعلامية إلا حديثا، إذ حوى مجموعة من المبادئ ذات الطابع الريادي، مثل تحديد الاهداف، وحسن العرض للمبادئ، وايجاد استقطاب حول الدعوة، والتعرف على أساليب التأثير، الأمر الذي يفرض على الاعلام الحديث صفة التلمذة للمنهج القرآني ونظرياته التبليغية، فهو منهج رائد، سار في طريق الحق بعيدا عن الدعايات الكاذبة والبيانات المضللة، وهو منهج رائد قائم على الثقة واحترام الحقيقة في تبادل المعلومات والبيانات"(2)، وبذلك "وضع النواة الاولى لفن العلاقات الانسانية بشقيها، العلاقات الداخلية والخارجية، كما انه وضع الاساس الاول لفن الدبلوماسية والتعامل الانساني المتحضر مع الاخرين"(3).

وقد صاغ الإسلام الإعلام الاسلامي منذ فجر الدعوة، صياغة التزم بها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سلك سبيلهم، فالاسلام "منهج حياة، يصوغ المسلم صياغة ربانية خالصة، من خلال الوحي السماوي الذي يتمثل في الكتاب والسنة، وقد كان الوحي السماوي منذ الوهلة الاولى يحصن المسلمين من الغزو الفكري والثقافي، المتمثل في العقائد الضالة والمنحرفة والمناهج الباطلة"(1)، ولذلك كان عليه أن "يعمل على كل الجبهات ويكافح من كل الخنادق، إذ انه يساهم في تحقيق التنمية الشاملة، في الوقت ذاته الذي يقف فيه منافحا عن عقيدة الأمة وهويتها الثقافية والحضارية والفكرية، وهو يسهم كذلك بفعالية في عملية البناء الاجتماعي المؤسساتي، في الوقت الذي يعمل فيه على بناء الشخصية الاسلامية المتميزة، وإبراز

المظاهر والقسمات التي تجعل المجتمع الاسلامي مجتمعا متفردا ومغايرا لبقية المجتمعات"(2).

ويحدد أحد الباحثين أهداف الإعلام الاسلامي بثلاث نقاط:
"أولها: تحقيق الشرعية الاسلامية التي ينبغي أن تصبغ المجتمع كله، وهي مهمة الاعلام الاولى وهدفه الاول.
ثانيها: مواكبة مرحلة الدعوة في الزمن الذي يبث فيه الإعلام برامجه.
ثالثها: درء المفاسد التي يمكن أن ترد على الإعلام، والاخرى التي ترد من إعلام آخر"(3).

والإعلامي الاسلامي إنما "يؤثر بالناس باسلوبه وحسن اخراج وجدة وطرافة ما يعرضه عليهم، لا بالكذب ولا بالتزوير، وما دام قد التزم هذه المهنة فهو مطالب بتحمل مشاقها والسهر من أجل رسالتها، حيث يعتبر عمله نوعا من الجهاد من اجل اعلاء كلمة الله"(4)، ولذلك يشدد الكثير ممن يعملون في الإعلام الإسلامي على أهداف رسالتهم لا على قيمة المردود المالي.

المسؤولية الإعلامية في الإسلام

المسؤولية هي "إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وباستعداده لتحمل نتائجها"(5)، شرط توفر الاهلية العقلية وحرية الاختيار، فإذا انتفت الاهلية العقلية أو إذا كان المرء مجبرا على الافعال يصبح انسانا غير مسؤول.

قال تعالى في محكم التنزيل: {وقفوهم انهم مسؤولون}(1)، وهذه المسؤولية تأتي نتيجة التخيير لا التسيير، ونتيجة الاقدام على أفعال من قبل أناس يتمتعون بقوة عقلية كاملة، والا كانوا اشخاصا غير مكلفين ولا تنطبق عليهم احكام المكلفين في الواجبات والتكاليف.

وفي الحديث: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته"(2).

والمسؤولية في الاسلام تعني أولا الالتزام بما أمر الله ورسوله به أو نهيا عنه، فالناس جميعا مأمورون "من قبل الله سبحانه بأن يرتضوا مجموعة القيم والمبادئ والتعاليم التي بلغها لهم خاتم النبيين، صلى الله عليه وسلم، منهاجا لحياتهم، فيرضاها

الصفوة من الخلق مختارين، ويأباها غيرهم، ويكون على أساسها الحساب والجزاء، عدلا وفضلا"(3).

ولعل ما يميز المسؤولية في الإسلام أنها "ليست الزامية قسرية من خارج الذات الانسانية، وإنما هي تنبع من ضمير الانسان المؤمن، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن المسؤولية التي تعد ضابطا من ضوابط الحرية، ليست أمام القانون أو الدستور أو الناس، وإنما هي أمام الخالق"(4).

قال تعالى: {ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد}(5)، وقال سبحانه {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}(6).

إن المسؤولية الإعلامية في الرؤية الاسلامية، تنطلق من مبدأ أن الدين الاسلامي دين دعوة ورحمة للناس اجمعين، ولا يختص بفئة دون أخرى، ومادة هذه المسؤولية هي الكلمة التي "يخضع مبدعها للحساب كالفعل تماما"(1)، كونها تنقسم الى كلمة طيبة وأخرى خبيثة، قال تعالى: {الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة إجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين، ويفعل الله ما يشاء}(2)، وإن هذا لهو بحق "الإعلام الاسلامي المسؤول والراشد"(3)، الذي سار على هدي الكلمة الطيبة ونبذ الكلمة الخبيثة، إحقاقا للحق ومحاربة للباطل.

إن "المسؤولية الاعلامية في الاسلام ما هي إلا عبادة كلف الله بها جميع المسلمين، وهذه المسؤولية لا تقل أهمية عن سائر العبادات الاسلامية الاخرى كالصوم والزكاة والحج على سبيل المثال، بل إننا لن نجد في القرآن الكريم من الحث على الصيام الذي هو ركن من أركان الاسلام، مثلما نجد من الحث على الدعوة الى الله، والتذكير والعظة والانذار بسوء العاقبة لمن يقعد عن القيام بهذا الواجب، الذي من أجله بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل"(4).

قال تعالى: {ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين}(5)، {ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر}(6)، {ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين}(7)، {وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها، وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه، فريق في الجنة

وفريق في السعير}(1)، {يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن اثم، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه، واتقوا الله إن الله تواب رحيم}(2).

الاحاديث النبوية الشريفة أوضحت ايضا بلا لبس أهمية ودقة ومسؤولية الكلمة، بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حذر في أحاديث كثيرة من مغبة الكلام، بل إن هناك أحاديث صريحة تدعو الانسان الى "ان لا يتكلم إلا إذا كان الكلام خيرا، وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة لا يتكلم"(3) ، وقيل "إنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاما ظهرت فيه المصلحة، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه، لأنه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه، وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء"(4).

وقد جمع الامام النووي* - رحمه الله - في "رياض الصالحين" طائفة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تحت باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان، في كتاب الامور المنهي عنها، وهي أحاديث تدور بمجملها حول اهمية الكلمة ومسؤوليتها في الاسلام.

وفيما يلي مجموعة من هذه الاحاديث التي تتعلق بالكلمة وحدودها في الاسلام:
- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت". متفق عليها.
- وعن ابي موسى رضي الله عنه قال: "قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانة ويده". متفق عليه.

- وعن ابي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ينزل بها الى النار أبعد ما بين المشرق والمغرب" . متفق عليه.
- وعن أبي عبد الرحمن بلال بن الحارث المزيني رضي الله عنه أن رسول الله صلى اله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى، ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه". رواه مالك في الموطأ والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

- وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت يا رسول حدثني بأمر أعتصم به، قال: "قل ربي الله ثم استقم" قلت: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه، ثم قال: "هذا". رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي". رواه الترمذي.

ـ وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: "قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال: "أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك". رواه الترمذي وقال : حديث حسن.

ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أصبح ابن ادم، فإن الاعضاء كلها تكفر اللسان، تقول: اتق الله فينا، فانما نحن بك، فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا". رواه الترمذي.

ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما عرض بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذي يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم". رواه ابو داود.

ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "افرى الفرى [الكذب] ان ير ي الرجل عينيه ما لم تريا". رواه البخاري.

ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله". رواه مسلم.

خصائص الإعلام الإسلامي

تنطوي لفظة "إسلامي" على مضامين عقدية وشرعية، وأي عمل يتعارض او يتناقض مع هذه المضامين لا يمكن وسمه او اعطاء ما يقدمه صبغة الاسلامية، وإن تنكر بزي المسلمين، وتوشح بيرق الاسلام.

فالإعلام الإسلامي جزء من الحياة التي يعيشها المجتمع الاسلامي، والتي يجب "أن تحكم بشرع الله، أي لا بد أن يسود فيها شرع الله .. بأن يحكم كل صغيرة وكبيرة فيها، رحمة بالناس، وانسجاما مع الحق والمنطق، وتحقيقا للرخاء والازدهار"(1).

وكلما دنا المجتمع من الإسلام، كلما كانت نشاطاته كلها، ومنها الإعلام، منقادة لما أملته الشريعة الإسلامية السمحاء من أوامر ونواه وتوجيهات. وصفاء العقيدة

ونقاؤها، هما الضابط الموجه، الذي يستطيع أن يدفع الإعلام في الطريق السوي، ليحقق للأمة سعادتها في الدارين.

والمجتمع "الذي يطبق من الشريعة شيئا ويترك اشياء أو يتحايل في تطبيقها بالمخالفة أو المنع أو الالتفاف، وهو برغم ذلك يسمى نفسه مجتمعا اسلاميا أو دولة إسلامية، فإن الاعلام فيه بصفة عامة لا يسمى إعلاما إسلاميا"(1).

فالإعلام الإسلامي يمتاز بأنه إعلام عقدي بالدرجة الاولى، مرتبط ارتباطا راسخا وثابتا بالعقيدة الإسلامية، وبالدين الذي ارتضاه الله لعباده، باعتباره الدين الأوحد منذ الأزل، لقوله تعالى: {إن الدين عند الله الإسلام}(2).

ولا شك أن الالتزام بمبادئ الاسلام يقتضي الالتزام بكل ما جاء في كتاب الله وفي السنة الشريفة، والتقيد بما هو مسموح والابتعاد عما هو ممنوع أو حتى مشبوه، وأن تقيد الإعلام الإسلامي بهذه الأسس يمنحه بحق صبغة "إسلامي"، ويرفعه الى مرتبة سامية جدا، كما قال الله سبحانه في كتابه الكريم: {ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين}(3).

وهو أيضا إعلام مرن، يخضع لما تقتضيه المصالح العامة للأمة، يتفاعل مع قضاياها المصيرية تفاعلا حقيقيا، دون سعي وراء كسب او منفعة شخصية، لذا عليه أن يعيش واقع الأمة، باحزانها وافراحها، فلا يبقى في ابراج عاجية نائية شاهقة، بعيدا عن الأمة وافرادها.

وهو ايضا إعلام متزن "لا يقول الا خيرا رعاية لمسؤولية الكلمة، ولكنه يستشعر مسؤوليته تجاه الامة الاسلامية، فإذا تعرضت عقيدتها ومقدساتها وفكرها وتاريخها لحملات التشويه من الاعلام المضاد، سواء أكانت مؤسساته تبدي العداء للاسلام صراحة أم تخفيه، عند ذلك يجب على الإعلام الإسلامي أن يهب لنصرة الحق وكشف الشبهات، وتفنيذ الدعاية المضللة، وإظهار الحقائق للرأي العام الإسلامي وللناس عامة"(4).

والإعلام الإسلامي في طبيعته، إعلام صادق واضح، أمين في سرد الأخبار ونشرها بين الجمهور، بعيد عن ترويج الشائعات المغرضة، وبعيد عن التشهير والنفاق، وهو بذلك لا يخرج عن كونه أولا وأخيرا وسيلة ذات تأثير كبير على الرأي العام الإسلامي، ومتحدثا بلسانها، فضلا عن كونه وسيلة رئيسية من وسائل الدعوة الاسلامية، التي تسعى الى نشر الاسلام في أنحاء العالم.

ومن الظلم حقا أن يقتصر الإعلام الاسلامي على فئة محددة من البشر، فهو إعلام له "عموميته التي تنبع من عمومية الإسلام كدين لجميع البشر، نسخ الاديان والشرائع كلها، وله استقلاليته نظرا لمصادر الإسلام التشريعية المستقلة، وهو ثابت بثبات مصدرية الكتاب والسنة، وهو ايجابي، فيه من عناصر الحيوية والبقاء ومرونة أحكامه في التطبيق لكل عصر ومكان، ويتسم بمسؤولية، لا تتوفر في النظريات الإعلامية الأخرى، نظرا لايمان القائم به بالجزاء، وتأثير ذلك فيه علما وخلقا وخشية الله في سره وعلانيته، مما يؤدي الى الحماس في التبليغ، من حبه لمبدئه وتضحيته في سبيل عقيدته، وولائه القلبي الذي يسيطر على مشاعره كلها"(1).

وهو اعلام متجدد ذو "حركة دائمة متجددة، ومعين في نفس الوقت لا ينضب"(2)، رباني خالص "لا التواء فيه ولا تكدير، وهو أخلاقي، متوازن، سهل واضح، مقنع، فيه الاسلوب الحسن، واعتماد القدوة، وفيه الأمر بالفضائل والخيرات، والنهي عن القبائح والمنكرات"(3). وهو اعلام راق مستقل "قاعدته الحرية وقمته المسؤولية"(4).

ومن أبرز خصائص الاعلام الاسلامي العمومية، فليس هناك إعلام اسلامي "سري أو نصف سري ... وهذه العمومية انعكاس لروح العقيدة الاسلامية المتوجهة للناس جميعا، ولغيبة الواسطة بين العبد وخالقه، أو الكهنوتية، ولتساوي الناس في الاسلام كأسنان المشط"(5).

وظائف الإعلام الإسلامي

تتعدد وظائف الإعلام الإسلامي وتتسع لتضم نواح كثيرة من النشاط الاسلامي، وذلك تبعا للمسؤولية الخاصة والخطيرة، التي يضطلع بها هذا الجانب من حياة الامة، وهو جانب ذات تأثير كبير وفاعل على اكثر من صعيد، كونه لا يكتفي بنقل الخبر، وان كان نقله بأسلوب ووجهة نظر اسلاميين أمر ضروري ومطلوب بالحاح، إلا ان وظائف الاعلام الاسلامي تتجاوز هذه المهمة بمراحل، بسبب ان الإسلام جاء لينظم حياة الإنسان كلها، وليس خطابه موجها الى فئة من البشر، أو مختصا بمجموعة من الناس، ومن هنا كان الاعلام ركنا اساسيا من اركان الدعوة ووسائلها، فضلا عن انه وسيلة من وسائل الجهاد بالكلمة، والتي تكون احيانا اقوى فاعلية من الاسلحة التقليدية.

ولعل اولى وظائف الإعلام الإسلامي تبليغ الدعوة ونشر الرسالة الإسلامية، فالإسلام دين لجميع الناس بلا استثناء، ومنوط بحملة هذه الرسالة السماوية الخالدة، ان يبلغوا دعوة السماء لغيرهم من الأمم، وأن يحصنوا ابناء المسلمين من الافكار المسمومة،

باعتباره علما من علوم الدعوة، بل وسيلة اساسية من وسائلها، لذا كان من الواجب ان تكون اولى اهدافه، "تثبيت عقيدة المسلمين، وإبراز عظمتها أمام غير المسلمين، حتى يمكن اجتذابهم الى حظيرة الإسلام"(1).

ويرى احد الباحثين، أن عملية تبليغ الدعوة عن طريق وسائل الإعلام على اختلافها، يجب ان تتم "دون الوقوف في وجهها ومحاربتها بالسلبية وضيق الافق، لأن الوسائل محايدة ويمكن استخدام انواعها المتطورة الحديثة في نشر الدعوة الاسلامية، ومهمة الدعاة توظيفها لخدمة الدعوة لا إلغائها، بل يعدون انفسهم لتسلمها واستخدامها، وفهم اساليب عملها في الميادين العلمية والآلية، مع عدم هجرها وتركها للعابثين والمزيفين والمأجورين، لأن الاستعمار وأعوانه يعدون إعلاميين لمحاربة الدعوة الإسلامية، ونشر الفساد وتهيئة اجواء الهزيمة والنكسات وفق رغبات المتآمرين الكبار، الذين يتربصون بنا وراء الكواليس على مسرح السياسة الدولية"(2)، وهذا يدعو الاعلامي المسلم الى مزيد من الجهد والمتابعة والبحث عن الحقيقة، والسعي لنشرها بين الناس، ومبعث ذلك "الشفقة الانسانية والرحمة التي وضعها الله عز وجل في قلوب المؤمنين تجاه بني الانسان"(1)، والله تعالى يقول في محكم التنزيل: {وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين}(2)، {وما ارسالناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون}(3). وقد قيل بأن مهمة الاعلامي المسلم الاولى وقبل اي شيء اخر، بيان "الغاية الاساسية لدعوة الاسلام، وهي الدينونة لله والولاء له ولرسوله ولجماعة المسلمين، كي يبصر الناس بحقيقة دينهم"(4).

ومن وظائف الإعلام الإسلامي، تعميم دعوة الاسلام واعلاء كلمة الله في الارض، وتكمل هذه الوظيفة التي تتصدر اغراض وسائل الاعلام، وظيفة الدعوة، "فالاعلام إن لم يعل كلمة الله في الارض، فماذا يعلي بعد ذلك؟ وان لم يمجد اسماء الله تعالى وصفاته، فماذا يمجد بعد ذلك؟ وماذا يبث وينشر ان لم ينشر كلمة التوحيد الخالص، وقيم الاسلام ومثله العليا واخلاقه الفاضلة؟"(5).

ولا يفهم من هذا الكلام أن على الاعلام أن يبث تعاليم الاسلام، دون ربطها بالواقع الذي نعيشه، ودون استيعاب حاجات الامة ومتطلباتها وقدراتها وامكاناتها الفكرية والنفسية، بل ان هذه التعاليم يجب ان تنطلق من خلال برامج اسلامية هادفة توجه الى الشعوب كافة، حسبما تقتضيه احوالهم ومشاربهم، لأن الدعوة الاسلامية لم يقصد بها العرب وحدهم دون غيرهم، بل كانت للناس كافة، لا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم من الأمم.

ومن وظائف الإعلام الإسلامي، وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والله عزوجل أثنى على الصلاح والمصلحين، وذم الفساد والمفسدين في آيات كثيرة من

كتابه العزيز.

ومن الوظائف ايضا "بيان الحق"(6)، الذي جاء به الإسلام، والحق فيما يجد من قضايا ويحدث من مشكلات، في الداخل والخارج، لأن الحق هدف في ذاته، كذلك دفع الباطل والتربية وتحقيق التعارف والتعاون والتآلف، ورفع الناس الى المثل العليا، والحفاظ على الاوقات بالابتعاد عن الغش واللغو والفساد، ومن وظائفه ايضا "التنمية والترويح"(1)، والعمل على هداية الإنسان وتبصيره بأمور دينه ودنياه، وبعث الفكر الاسلامي الأصيل، والتماس منابعة من القرآن والسنة، ونشر الأخلاق السامية، والتصدي للغزو الفكري، وبث المعلومات والاخبار الصحيحة، وبيان الحقائق، للوصول الى قلوب الناس وعقولهم بالحكمة المطلوبة.

مجلة الفرقان:

صدر العدد الاول من مجلة "الفرقان" في جمادي الاخرة 1409هـ، الموافق في يناير 1989م، وحمل غلاف العدد الاول عنوانا واحدا وهو "الانتفاضة في عامها الثاني".

و"الفرقان" مجلة اسلامية جامعة، تصدرها شهريا جمعية احياء التراث الاسلامي، ذات الاتجاه السلفي، والتي نالت ترخيصا رسميا في 23 صفر 1402هـ، الموافق في 19 ديسمبر 1981م.

تعمل جمعية أحياء التراث الاسلامي على تحقيق مجموعة من الغايات والاهداف، يمكن تلخيصها بالآتي(1):
أولا: العمل على ابراز فضائل التراث الاسلامي، ودوره في تطوير الحضارة الانسانية.
ثانيا: تجميع المخطوطات والكتب الاسلامية من جميع انحاء العالم، وتوثيقها وتنظيمها في مكتبة الجمعية.
ثالثا: تشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الاسلامية والعمل على نشر بحوثهم ونتاج عملهم.
رابعا: دعوة الناس للتمسك بدين الله بالحكمة الموعظة الحسنة.
خامسا: العمل على تنقية التراث الاسلامي من البدع والخرافات، التي شوهت جمال الاسلام وحالت دون تقدم المسلمين.
سادسا: انشاء صندوق لأموال الزكاة، والاشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.
سابعا: انشاء المراكز والمؤسسات التعليمية والاجتماعية في جميع انحاء العالم.

وانطلاقا من حرص الجمعية على نشر العلم والثقافة الاسلامية، ظهرت مجلة

"الفرقان" "لتكون اشراقة جديدة تتلألأ في الساحة الاعلامية في الكويت، ورافدا من روافد العلم والمعرفة، وركيزة لنشر العقيدة على ضوء الكتاب والسنة الشريفة وعلى منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم، ومحاربة البدع والشركيات والافكار الهدامة والاهتمام بقضايا المسلمين في شتى بقاع العالم الاسلامي"(1).

وتجدر الاشارة الى ان مجلة "الفرقان" كانت تصدر بالبداية دون ترخيص رسمي*، الى ان حصلت ومع صدور العدد الرابع والاربعين، والصادر في جمادي الاخرة 1414هـ- ديسمبر 1993م، على ترخيص لصدورها في الكويت بصفة رسمية كمجلة اسبوعية تصدر عن جمعية احياء التراث الاسلامي، وذلك بموافقة وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح.

وبالعودة الى كلمة العدد الاول لـ"الفرقان"، وتحت عنوان: "الفرقان مجلة جديدة ... لماذا؟" نلاحظ ان المجلة رسمت لنفسها خطا في اطار الصحافة الاسلامية، التي اعتبرتها علما راسخا ومنارة مضيئة، تنشر النور وتبدد ظلمات الجهل والشهوات وتمنع اغتيال عقل الانسان، وشعارها في ذلك نقل الحقيقة الى الناس دون تحريف.

واوضحت المجلة "ان الصحافة الاسلامية وفي سبيل توصيل كلمة الحق والنطق بها، تواجه شتى اصناف المعوقات، من ضعف الامكانيات والموارد المادية، وصعوبة نشر كل شيء، والمضايقات الكثيرة من قبل المتربصين، الذين يخافون ان تكشفهم كلمة الحق، وان تظهر عوراتهم للناس ليتبينوا باطلهم فينفروا منهم".

وتصف "الفرقان" نفسها بأنها "شمعة مضيئة اراد الله لها ان تضيء وان تنشر الخير والنور بإذن الله...، وان تكون صوتا اخر ينضم الى المسيرة الاسلامية الخيرة، فهي ليست اضافة الى الزبد الهائل، وهي لا تهدف الى تحقيق الربح من وراء اصدارها، كما انها لا تحرص على ارضاء القراء بجميع اتجاهاتهم، ولا السير معهم في اعرافهم وعاداتهم كيفما كانت، ولكن هدفها هو قول كلمة الحق وتيسير سبل الوصول اليه، متمثلة سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وسنة سلفه الصالح من الصحابة والتابعين، الذين لم يبدلوا في دين الله تعالى ولم يحرفوه، بل حاربوا كل بدعة وشرك وتحريف وتعطيل فيه".

كلمة الفرقان (1)

مجلة النور:

"النور" مجلة اسلامية شهرية، تحتوي على موضوعات اقتصادية واسلامية متنوعة، صدر العدد الاول منها في شهر محرم 1404هـ، الموافق للاول من اكتوبر 1983م. اصدرها بيت التمويل الكويتي، وهو مؤسسة مالية كويتية، تقوم معاملاتها المالية المختلفة على اسس الشريعة الاسلامية. وكان بيت التمويل قد تأسس في 28 رمضان 1398هـ، 31 اغسطس 1978م، ونشاطاته تشمل التجارة والاستثمار والعقار وتمويل المشروعات والافراد.

مدير تحرير مجلة النور محمد رشيد العويد قال للباحث "إن الغاية الاساسية التي من اجلها صدرت "النور" كانت نشر مبادئ واسس الاقتصاد الاسلامي، فقد كانت شريعة الاسلام في الاقتصاد مبثوثة في كتب الفقه والاصول وتحتاج، الى من يقدمها بثوب جديد الى القارئ المعاصر، وكانت معاملات كثيرة تحتاج الى ايضاح حكم الاسلام فيها، من حيث حلها وحرمتها"(1).

وقد نشرت النور منذ اصدارها، مئات الابحاث والدراسات والمقالات، التي تعرض منهج الاسلام في الاقتصاد، وتشرح المعاملات المالية الاسلامية، وتوضح اعمال المصارف الاسلامية، ونشرت ايضا مئات الفتاوى في معاملات وعقود اظهرت حلها او حرمتها، اضافة الى دراسات اقتصادية عامة، ولقاءات مع شخصيات اقتصادية اكاديمية أو عامة.

و"النور" تصدر صفحات داخلية بعنوان "مؤمنة"، موجهة الى المرأة والاسرة المسلمة.

مجلة الخيرية:

مجلة اسلامية شهرية، تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، التي تتخذ من الكويت مقرا لها. صدر العدد الاول من "الخيرية" في غرة رمضان عام 1409هـ، الموافق في ابريل 1989م. وتهدف المجلة الى معالجة القضايا الاسلامية المعاصرة، ومحاربة ثالوث المرض والفقر والجهل في ديار المسلمين، وكشف الاخطار المحدقة بهم، ومحاربة الشر والرذيلة والفساد في كل صورة ومجالاته.

وتنطلق أهداف المجلة من المبادئ والأسس التي قامت عليها "الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية"، وهي مؤسسة اسلامية ذات طابع عالمي ونشاط خيري يشمل المسلمين في كل مكان. تم اشهارها رسميا كهيئة عالمية مقرها الرئيسي في

الكويت، بقانون رقم 64 لعام 1986م، ومرسوم بنظامها الاساسي في جمادي الاخرة 1407هـ، فبراير 1987، بعد جهود حثيثة من مجموعة من رجال الخير وعلماء المسلمين من مختلف مناطق العالم، وتتميز بكونها عالمية التأسيس، وعالمية في جمع التبرعات وفي الاستثمار والانفاق الخيري.

الدكتور بدر الماص رئيس تحرير مجلة "الخيرية" يقول: "نحن نريد لوسائل الاعلام الاسلامية ان تأخذ دورها على الساحة الاعلامية، إن الاسلام لا يرضى من اتباعه ان تكون عواطفهم وعقولهم واذهانهم مع غيره من وسائل الاعلام، حيث الفتنة الواضحة والجاذبية المردية والمسخ المشين، نحن نريد اعلاما اسلاميا صادقا، يتفاعل مع كل حدث بجدية، مستخدما كافة الوسائل الحديثة لإيصال ما يريده للناس كل الناس، سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين"(1).

وحول الدور المطلوب من الاعلام الاسلامي من خلال تجربته كرئيس تحرير لمجلة "الخيرية" يقول د. الماص في اللقاء نفسه: "إن الاعلام الاسلامي مطالب في الازمات والاحداث الراهنة ان يكون متواجدا في قلب الازمة، وفي اتون الحدث، يراقب ويتابع ويحلل الاسباب والنتائج وينقل الصورة الصحيحة لما يجري لكل الجماهير المسلمة، فمن الخطأ الكبير والفادح أن نتيح لرجال الاعلام الاجانب الفرصة لتغطية الاحداث اعلاميا، يصوغون اخبارها كما يريدون رغم تعرضهم للمخاطر بينما اعلاميونا غائبون عن الساحة يتلقفون ما يكتبه غيرنا ويقومون بنشره دون تعديل"(1).

وتهتم مجلة "الخيرية" بتغطية ابرز الاحداث الاسلامية العالمية، وتغطية النشاطات الخيرية، والقاء الضوء على معاناة ومشكلات الاقليات الاسلامية، وتحاول عبر دراسات وأبحاث وتحقيقات، ان تقدم الحلول الممكنة، وابراز الجوانب المضيئة للعمل الخيري في انحاء العالم.

ملحق الايمان:

ملحق اسبوعي يصدر عن دار الكويت للصحافة كملحق لجريدة الانباء، صدر العدد الاول في 3 جمادي الاخرة 1314هـ، الموافق في 27 نوفمبر 1992م.

ويعتبر "الايمان" من اكثر المطبوعات الاسلامية انتشارا في الكويت، لأنه أولا يصدر كملحق عن جريدة واسعة الانتشار، وثانيا لأنه عبارة عن صحيفة اسلامية شاملة، تهتم بنشر الاخبار الاسلامية في الداخل والخارج، وتؤمن تغطية خبرية لأكثر الاحداث التي تهم القارئ المسلم في جميع انحاء العالم.

وتبرز اهمية الملحق لما يلاقيه من دعم ومؤازرة مختلف الاتجاهات الاسلامية في البلاد وفي الخارج، وخصوصا في المملكة العربية السعودية ومصر. وقد تجلى ذلك الدعم وتلك المؤازرة في الذكرى الثانية لاصدار الملحق، حيث تلقى سيلا من البرقيات والرسائل، وقام ملحق "الايمان" بتخصيص عدد يوم الجمعة الصادر في 22 من جمادي الاخرة 1415هـ- 25 نوفمبر 1994م، العدد 6664 (من جريدة الانباء) لنشر ما ورده من آراء حول اصدار "الايمان".

وفيما يلي مجموعة من هذه الاراء:
يقول المهندس سالم الناشي* ، وهو من كتاب "الايمان" الدائمين، "ان صدور ملحق "الايمان"، لم يكن مستغربا من جريدة رائدة مثل جريدة "الانباء" ... ولم يكن مستغربا ايضا صدرو "الايمان"، بعد ان تعاهدت الجموع الكويتية ... على التمسك بشريعة الاسلام والسير على هدي النبوة، ولم يكن مستغربا نجاح ملحق "الايمان" خلال مرحلته الاولى وانتشاره بشكل سريع وواضح، خاصة بين اوساط العمل الاسلامي، بعد ان تسلم ادارته كوكبه من المخلصين الذين عركتهم التجارب، ومحضتهم الخبرة الطويلة واضناهم طول العمل ومشقته، فخرج الملحق متوازنا لا تميل كفته الى احد الا بقدر نشاطه وجده في العمل الاسلامي، وعلى الرغم من التغطية الواسعة للنشاط المحلي للعمل الاسلامي، خرج الملحق ليغطي العمل الاسلامي في جميع انحاء العالم ... ولقد سعى الى تغطية اخبار العالم الاسلامي واجراء المقابلات معهم، فكانت الجريدة متميزة وواعية ومدركة في كل ذلك".

ويرى جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر السابق ان "الايمان": "كافحت كملحق اسلامي لجريدة "الانباء" الكويتية، من اجل ارساء المفاهيم الصحيحة للدين الاسلامي الحنيف، واشاعت بوجودها في ساحة العمل الاسلامي شيخ الازهر والديني روح التدين والعقيدة الغراء بين قرائها".

أما الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر فيوضح "ان "الايمان" تلعب دورا مهما في نشر الثقافة الاسلامية، وعرض اخبار المجتمعات الاسلامية في كل مكان، والغوص في مشاكل المسلمين، وتقديم انسب الحلول لها، اضافة الى تصوير مآسي الامة الاسلامية في كل مكان منها، وتوضيح حقيقة قضايا المسلمين وشجب كل عدوان يقع عليهم، وتأييد ما هو ايجابي، وكشف المؤامرات التي تحاك ضدهم".

ويعتبر السيد عبد الرؤوف، رئيس تحرير جريدة "عقيدتي" الاسلامية القاهرية، ان "الايمان" "كملحق ديني لجريدة الانباء يصدر اسبوعيا، "له خصوصيته في شارع الصحافة الدينية والاسلامية العربية، وان المادة التي تنشرها "الايمان" متنوعة، وتمتاز بالعمق في معالجة القضايا المطروحة على الساحة الفكرية الاسلامية، كما ان

له خصوصية في الاصدار شكلا وموضوعا، مما يعد اضافة جديدة تسهم بشكل ملحوظ في نشر الوعي والفكر الديني، وهذا من شأنه تعظيم احساس المسلمين في كل مكان بالعقيدة والمثل العليا والقيم الاسلامية النبيلة".

ملحق الوطن الاسلامي:

صدر ملحق "الوطن الاسلامي" بتاريخ 19 جمادي الاولى 1416هـ، الموافق 14 اكتوبر 1995م، عن جريدة "الوطن"، يوزع مع الجريدة صباح كل يوم جمعة. ويقول محمد الكندري "احد محرري الملحق، ان الصفحات الدينية لم تكن تغيب عن جريدة "الوطن"، ولكنها كانت قبل صدور الملحق الديني تصدر في صفحتين داخل عدد الجريدة يوم الجمعة، وبسبب مطالب القراء، تم التوسع في الصفحات ليكون هنالك ملحق مستقل"(1).

ويهدف ملحق "الوطن الاسلامي" الى مجموعة اهداف أهمها:
1- التوعية الفكرية والايمانية لدى القارئ.
2- الحرص على جمع الكلمة ونبذ الخلاف.
3- بيان الوجه المشرق للجان الخيرية الكويتية محليا ودوليا.
4- الاعتدال في طرح الموضوعات وتقديم الصورة المشرفة عن الاسلام والمسلمين.
5- تقديم كل ما هو نافع ومفيد.
6- تقديم الكلمة الصادقة والصريحة والخبر الحر.
5- نشر اخبار المسلمين في كل مكان.

*** يعتذر الكاتب عن عدم توفر مراجع الفصل الثاني، بسبب فقدان هذا الجزء من الملف لأسباب تقنية.**

الفصل الثالث: الصحافة الاسلامية في الكويت

تعريف الصحافة الإسلامية

عرف أحد الباحثين الصحافة الإسلامية بأنها "الصحافة التي تعالج مختلف قضايا الحياة واحداثها من منظور اسلامي، استنادا الى القرآن الكريم وصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما ارتضته الأمة من مصادر تشريعية في اطارهما، وتقديم هذه القضايا والأحداث للجماهير بلغة مناسبة، واستخدام الفنون الصحفية الملائمة، والإفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويتولى عرض هذه القضايا محررون وكتاب مسلمون، على معرفة عميقة بالاسلام وحقائقه، بما يخدم الأهداف والمثل والقيم الإسلامية، ويمثل ترجمة وقيادة لواقع المجتمع الذي تنشر فيه"(1).

وتوصف الصحافة بالاسلامية "لتميزها بدراسة شؤون المسلمين وقضاياهم"(2)، ومعالجة همومهم ومشاكلهم وفقا لمنهج اسلامي سليم.

ولا ترتدي الصحافة الرداء الاسلامي، إلا اذا كانت "اسلامية في المبادئ والأصول والأساليب والأهداف والإتجاه، فلا بد من اتباع شريعة الاسلام، والبعد عن الاهواء الانسانية عند تحرير الصحيفة الاسلامية ... فالصحافة الاسلامية مطبوعات دورية تصدر في ثوب جميل، بفنون التحرير الصحفي المختلفة في ضوء الاسلام"(3)، ومن الواضح "أن تحرير أي دورية لابد وأن يتناسب مع عقلية القراء واحتياجاتهم، هذا من ناحية، ونوعية الموضوعات، من ناحية اخرى، فضلا عن سياسة دار النشر"(4).

والصحافة الاسلامية تأخذ معينها من الينابيع الاسلامية، ولذلك فإنها "ذات تأثير خاص في عقول وقلوب المسلمين، لأنها تعزف على أوتار العواطف الدينية والروحية، التي تكون أقوى في التأثير"(1) من أي عاطفة أخرى.

نشأة الصحافة الإسلامية في الكويت

يعتبرعدد من الباحثين "أن الدين في الشرق عامة غير بعيد عن الحياة، فمن الصعب الفصل بين ما هو دين وما هو حياة، كما أن الإسلام بالذات لم ينفصل يوما عن دنيا الناس، ومن هنا فقد صبغت الصحافة في بواكيرها بالصبغة الدينية، فإن الشيخ

عبد العزيز الرشيد، لم يكن يقصد حين أصدر مجلة "الكويت"، أن تكون مجلة متخصصة بالدين، وإنما قصدها مجلة عامة، ولأن الدين يصبغ حياة الناس في كل منحى من مناحيها، فإنها تبدو للناس الآن وكأنها مجلة متخصصة وهذا قول غير صحيح"(2).

لكننا نزعم أن هناك تناقضا بين ما يراه هؤلاء وبين الهدف الرئيسي الذي دعا الشيخ الرشيد لإصدار مجلاته: "الكويت"، ثم "الكويت والعراقي"، ثم "التوحيد"، خاصة اذا علمنا طبيعة الشيخ الرشيد نفسه، "فقد كان عاشقا للعلم عامة، والعلم الديني على نحو خاص، وارتحل طلبا له، فتلقى العلم في الازهر، ولبس لباس الازهريين، فكان الرجل معمما، يرتدي جبة فضفاضة، وارتحل الى المدينة المنورة، فدرس على أيدي شيوخها، وشغله الفكر الديني واخذ عليه لبه وعقله، وخاض من أجله معارك ضارية حفلت بها مجلة "الكويت"، بل ومعارك مع بعض ابناء جلدته من الكويتيين"(3)، فمن الظلم حقا ان ننفي الصبغة الاسلامية عن مجلات الشيخ الرشيد، ولاسيما ان الشيخ الرشيد نذر نفسه لتعلم الشريعة الاسلامية والذود عن الاسلام والمسلمين.

وبالعودة الى محاضرة القاها الرشيد نفسه ونشرها في مجلة "الكويت"، العدد الثالث - المجلد الثاني - ربيع الاول 1348هـ، وكان عنوانها: "الدين - الإصلاح والطرق التي توصل اليه"، نستطيع ان نقدر الهدف الذي من أجله اصدر الرشيد مجلاته، يقول: "... والحق أيها السادة أن للصحف أثرا في الإصلاح عظيما، لا يحسن بذي عقل أن ينكره أو يكابر فيه، ولا أحب من يذهب الى جحد ما ينتقيه من الآثار الطيبة في نفوس قرائها، إلا كمن يحاول جحد نور الشمس المتلالئ في الفضاء.

انتم تقرأون أيها السادة من الآراء ما يخالف دينكم، وتسمعون ما يخالف عقيدتكم، فيقف بعضكم إذ ذاك موقف المتحير الذي أبهم عليه الأمر فلا يدري أين السبيل، ويود من صميم قلبه لو يعثر على ما يهد بناء ما أوقعه في الشرك، وترونه يبحث بلهفة عن الطريق الذي يخرجه من مأزقه الحرج.

وقد لا يأخذ بيده، أيها الفضلاء، ولا يشفي ما به من غليل، سوى ما تجود به تلك الصحف من نفثات أقلام كتابها، الصحف التي أخذت على عاتقها دحض كل شبهة، وردع كل زيغ، ومنازلة كل ملحد وزنديق، وسارت في الدعاية الى الله تعالى وسبيله السيرة التي أمر بها في كتابه، وحث عليها الرسول في سنته، فهي وحدها تزيل ما علق بذهنه من شكوك، وتغادر ما زعزع أركان عقيدته هباء منشورا كأن لم يغن بالامس".

ويصف الرشيد في المحاضرة نفسها مجلة "الكويت" فيقول انها "المجلة التي لم يكن لها من الســـلاح إلا قوة إيمانها وثبات عزيمتها، وأملها الكبير في أن تجاري أرقى المجلات العربية الاسلامية في مستقبل أيامها".

وبالعودة أيضا الى التعريف بمجلة "الكويت"، والذي كان يدون على غلاف كل عدد منها، نلاحظ أنها "مجلة دينية تاريخية أدبية أخلاقية شهرية، تصدر في الكويت".

وليس هنالك أدل من موضوعات المجلة نفسها على السبيل الذي تنتهجه، وقد حدد الرشيد محتوياتها في عددها الاول، الصادر في شهر رمضان 1346هـ - 20 يونيو 1928م، حيث قال في كلمة العدد: "وقد رأينا ان تكون أبحاث المجلة متنوعة، ومواضيعها مختلفة، يتنقل قارئها من فائدة تاريخية الى مثلها أدبية، ومن مسألة دينية الى أخرى علمية، ومن بحث اخلاقي الى موضوع اجتماعي ... الى كل ما تتوخى فيه الفائدة واللذة".

وباستعراض موضوعات المجلة نجد ان الطابع الديني هو الغالب، وأن موضوعاتها الأدبية أو العلمية وحتى الترفيهية لا تخرج عن اطار التوجهات الاسلامية.
ولذلك فإننا نزعم أن الصحافة الكويتية نشأت نشأة اسلامية، بيد أنها لم تبتعد كثيرا عن مجال الثقافة والعلم والادب، وهذا أمر لا يتنافى أبدا مع الشريعة الإسلامية.

وإذا انتقلنا الى المجلة الثانية التي اصدرها عبد العزيز الرشيد، وهي مجلة "الكويت والعراقي"، نجد أنها "لا تختلف في طبيعتها ومضمونها وتحريرها عن مجلة الكويت"(1)، رغم أن الرشيد لم يكن منفردا في اصدارها، اذ شاركه في ملكيتها وتحريرها السائح العراقي يونس البحري، كم اشرنا الى ذلك في الفصل الثاني من البحث.

وبمطالعة صفحات المجلة نجد ان الطابع الديني هو الذي يغلب على موضوعاتها. وقد جاء على غلاف العدد الأول* أنها "مجلة دينية أدبية أخلاقية مصورة"، وتناولت موضوعات دينية عديدة منها: البراهين على وجود الله، جواز صرف الزكاة في المشاريع النافعة، المبادرة الى الحج، رد الشبهات عن الدين، الشورى، الاسلام والمدينة، القاديانية، عمر المختار، وغيرها كثير من الموضوعات التي لا تخرج عن نطاق الصحافة الاسلامية.

أما المجلة الثالثة التي اصدرها عبد العزيز الرشيد، وهي مجلة "التوحيد" فقد جاء على غلافها، تحت اسم المجلة أنها: " مجلة دينية أخلاقية أدبية تصدر في الشهر مرة مؤقتا".

وجاء في كلمة العدد الاول من المجلة والصادر يوم الجمعة 5 ذي القعدة 1351هـ-
3 مارس 1933هـ، أن المجلة ستعنى "برد هجمات الملحدين ومن يدعي الاسلام، وليس هو من شيء، كالقاديانية ونحوهم ممن شوهوا محاسن الدين".

وأهم الموضوعات التي تكررت في أعداد المجلة كانت تدور حول الهجوم على القاديانية وفضح ادعاءاتهم واضاليلهم، ونشر أخبار العالم الاسلامي، وخاصة اخبار المسلمين في اندونيسيا، حيث كانت تصدر المجلة.

وبهذه الدلائل مجتمعة، نستطيع ان نطمئن الى الرأي القائل بأن الشيخ عبد العزيز الرشيد كان داعية اسلامية، "ينتقل هنا وهناك، ويحمل مشكلة رئيسية فوق كاهله، وهي إظهار الشوائب التي اختلطت بالإسلام، حتى كادت تصبح عند بعض معتنقيه جزءا من العقيدة نفسها ومن صلبها، واظهار هذه الشوائب ومعتقديها وسادتها، وبالتالي اظهار الحق الاسلامي كما انزله الله عزوجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم"(1). وكانت مجلات الرشيد وسيلة اساسية، إن لم نزعم بأنها وسيلته الاولى في نشر العلم الديني والدعوة الى الاسلام، ودحض افتراءات المفترين.

وبهذا نستنتج ان الصحافة في الكويت، كانت في بدايتها صحافة اسلامية عامة، نشأت على يد الصحافي الكويتي الاول الشيخ عبد العزيز الرشيد، ثم توالى بعد ذلك صدور المجلات الاسلامية المتخصصة، ونذكر منها على سبيل المثال بالتسلسل حسب تاريخ صدورها(2):

1- الارشاد: مجلة شهرية يغلب عليها الطابع الديني، اصدرتها جمعية الارشاد الاسلامية الكويتية وكانت تطبع في بيروت، صدر العدد الاول في غرة ذي القعدة 1372هـ- الموافق في اغسطس 1953.

2- المعهد الديني: مجلة سنوية اصدرها المعهد الديني بالكويت، صدر العدد الاول بتاريخ الاول من شعبان 1373هـ- ابريل 1954م.

3- طريق النور: مجلة شهرية دينية أصدرتها جميعة الثقافة الاجتماعية الكويتية، في الاول من محرم 1393هـ - فبراير 1973م.

4- الاسلام والحياة: نشرة شهرية اصدرتها هيئة الخدمات الاسلامية بمكتبة الرسول الاعظم، في بداية عام 1395هـ - 1975م.

5- الحقوق والشريعة: مجلة نصف سنوية اصدرتها كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت في مطلع العام 1395هـ-1975م. وكانت تتناول القضايا القانونية من وجهة دينية الى جانب القضايا الفكرية.

ولابد لنا، ونحن في سياق الحديث عن صحافة الكويت الاسلامية ، من أن نلقي الضوء على مسألة هامة، وهي أن صحف الكويت عامة، منذ بدايتها حتى اليوم، تراعي قضية أنها موجهة الى قارئ مسلم، فالشعب الكويتي برمته يدين بالإسلام، وسكان الكويت أغلبهم من المسلمين، والتقاليد الاسلامية ما زال الشعب متمسكا بها، ولذلك نلاحظ ان الدوريات بشكل عام لا تخلو من موضوعات اسلامية متعددة في صفحاتها، ويظهر هذا الامر بصورة اكثر وضوحا وتبيانا في شهر رمضان المبارك من كل عام، حيث تتسابق الصحف والمجلات الكويتية الصادرة، بلا استثناء، الى نشر موضوعات اسلامية عديدة ومختلفة.

واقع الصحافة الإسلامية الراهن في الكويت

يصعب على الباحث في الصحافة الإسلامية، في الكويت، أن يقدم تقريرا دقيقا وشاملا لجميع الدوريات والنشرات الاسلامية المتخصصة، وإن حاولنا استثناء الصفحات الدينية التي تصدر في الصحف العامة، كصفحات دورية اسبوعية أو موسمية، وكذلك المقالات والارشادات والفتاوى، التي تمتلئ بها صحافة الكويت مهما كان اتجاهها وسياستها.

وتلك الصعوبة مردها الى جملة من الاسباب، لعل أهمها يتركز في كثرة هذه الدوريات والنشرات خاصة وأن اصدارها يظهر فجأة، ثم يختفي ثم يعود للظهور، وقد يختفي مرة اخرى أو قد يظهر في مناسبات وظروف معينة تقتضيها المصلحة العامة، أو مصلحة الجهة التي تصدرها.

وأغلب المطبوعات الاسلامية التي تصدر في الكويت، يصدرها مكتب أو هيئة إعلامية في جمعية أو لجنة أو تجمع ديني أو شبابي أو طلابي ... وهي جهات كثيرة مطردة وغير مستقرة، وليس هنالك اي احصاء يمكن الرجوع اليه.

إن هذه الاسباب قد تشكل عائقا امام قدرة الباحث على تقديم احصاء دقيق لعدد المطبوعات الاسلامية الصادرة في الكويت، خاصة وأن النشرات التي تصدر على شكل نشرات داخلية أو غير دورية، لا تحتاج الى اذن من الحكومة.

ولذلك سيكتفي الباحث بالقاء الضوء على ابرز الصحف والمجلات الاسلامية التي تصدر حاليا في الكويت، وتملك ترخيصا رسميا يسمح لها بالصدور بانتظام، والتي تتمتع بانتشار داخلي وخارجي، وذلك باستعراضها حسب تاريخ صدورها، وذلك على النحو التالي:

مجلة الوعي الإسلامي:

مجلة اسلامية شهرية، اصدرتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في محرم 1385هـ- مايو 1965م.

تهدف "الى تنمية الوعي الاسلامي بشكله الشمولي، ومعالجة قضايا المسلمين الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، كما تهدف الى ابراز الانشطة الاسلامية والتنموية، على الصعيدين المحلي والدولي، اضافة الى رعاية الاقلام الناشئة، وتوجيه ورعاية اطفال المسلمين من خلال ملحق المجلة "براعم الايمان"، الذي يهتم بالطفل المسلم ويرعى شؤون الاسرة والابناء والزوجة والاب"(1).

ويقول وزير الاوقاف الكويتي الاسبق خالد الجسار: "بعد تعييني وزيرا للأوقاف، كانت تشغل ذهني فكرة اصدار مجلة اسلامية، تمثل الوجه الحقيقي لنشاط وزارة الاوقاف، وتصبح صوتها الذي يسمع في الحق، فطرحت هذه الرغبة امام مجلس الوزراء في ذلك الوقت وحصلت منه على التأييد، وصدرت الموافقة باستثنائها من القرار الصادر بتاريخ 1964/2/10م بإيقاف المجلات التي تصدرها الجهات الحكومية، فكانت مجلة "الوعي الاسلامي" الوجه المشرق في الداخل والخارج لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت ...، اصدرنا المجلة لتحقيق العديد من الاهداف منها: نشر الوعي والثقافة الاسلامية بين المسلمين، وابداء الاراء الصائبة في كل ما يتعلق بأمور الدين، اضافة الى انها تعبر عن انشطة الوزارة وتلقي الضوء على اعمالها ... واعتقد، بل اجزم ان مجلة "الوعي الاسلامي" ادت رسالتها خلال السنوات الماضية، وتضاعفت اعدادها لتطوف الافاق، وتتلقفها الايدي في كل قطر عربي واسلامي، يجد القارئ ما بين اسطرها مواضيع شيقة وبحوثا مختلفة متجردة، وبهذا أدت هدفها المنشود الذي وجدت من اجله"(2).

ويتحدث راشد الفرحان - وزير سابق للأوقاف - عن تاريخ صدور المجلة فيقول: "ظهرت مجلة "الوعي الاسلامي" في وقت كان المناخ الاسلامي في امس الحاجة لظهورها، خاصة وسط الشباب، الذي وجد نفسه محاصرا بين ايديولوجيات وتوجهات أقرب الى الضلال من الصواب، وتحاول طمس هويته الاسلامية بشتى الاساليب والطرق، ظهرت المجلة وسط هذا المناخ كطوق نجاة في بحر من الظلمات، واستطاعت ان ترسم لنفسها طريقا وسطا، محدد المعالم والأهداف، حتى لا تتوه وسط موجة من الاتجاهات المنتشرة في ذلك الوقت. لقد كان صدور "الوعي الاسلامي" ضرورة عقائدية وحياتية للامة، كما كان رد فعل لنشاط القوى المضادة للفكر الاسلامي الاصيل، وقد تفردت منذ ظهورها وما زالت بالتعبير عن كل الاتجاهات، والاقتراب من جذور المشكلة في طريق الوصول للحلول الصحيحة والنهائية، وكان لها هذا التفرد في الوقت الذي كان اغلب الصحف والمجلات الاسلامية، ان لم يكن كلها، تعبر عن طائفة ما او اتجاه غير محدد المعالم، وكانت النتيجة بانوراما من الاتجاهات والاراء المتباينة والمتصارعة في نفس الوقت، ومجلة "الوعي" رغم تبعيتها لجهة حكومية - وزارة الاوقاف - إلا أن هذه الجهة لم يكن لها أدنى تأثير عليها من ناحية الاستقلالية، فلم تتورط "الوعي الاسلامي" في مهاترات سياسية او مذهبية، ولعل ذلك هو ما جعل القارئ يثق بها، ويقبل عليها ويطمئن الى سلامة ما ينشر فيها، وظلت محافظة على تقدمها في ظل اهدافها الواضحة، وقد اتاح لها ذلك ان تسلك طريقها الى عقل وقلب كل قارئ، وان يكون لما يكتب فيها تقديره وتأثيره"(1).

ويؤكد راشد الفرحان ان مجلة "الوعي الاسلامي" "ادت رسالتها وما تزال، على خير وجه، وهي تسير الى الامام وتعمل على تطوير نفسها مع تطور فنون الصحافة في العالم، وقد لمسنا ذلك من خلال كم هائل من التحقيقات والحوارات، والاستطلاعات الصحفية المصورة، الى جانب الكلمة البناءة، اضافة الى بحوث ومقالات في علوم القرآن الكريم وتفسيره، وعلوم الحديث النبوي الشريف، والمقالات العلمية والطبية والاجتماعية والسياسية والادبية وغيرها، فلست مجاملا ان قلت انها كانت ولا تزال منبرا دعويا ناشطا، ومدرسة اسلامية فكرية جامعة، والدليل على ذلك ان كثيرا من ناشئة الامس ...، قد تتلمذوا على هذه المجلة وتأثروا بها ايما تأثير"(2).

ويتحدث عبد الرحمن المجحم - وكيل سابق لوزارة الاوقاف - عن انطلاقة مجلة "الوعي الاسلامي" فيقول: "كانت مجلة "الوعي الاسلامي" هاجس المسؤولين من الوزراء الذين تعاقبوا على الوزارة، وكانت الوزارة وقتها تحمل اسم "الاوقاف" فقط، وكان من اهدافنا استحداث لجنة الفتوى، واصدار مجلة "الوعي الاسلامي"، وتغيير مسمى الوزارة الى "الاوقاف والشؤون الاسلامية"، ووافق مجلس الوزراء على تغيير المسمى، ثم شرعنا في انشاء مجلة "الوعي الاسلامي"، وكانت طفرة جيدة حملت اسم وزارة الاوقاف، كما كانت بحق وحقيق سفير الكويت في العالم الاسلامي ... ولا شك ان الوزارة عملت على تذليل كافة العقبات التي تعترض انطلاقة المجلة، كما

كان الاهتمام بها كبيرا منذ اعدادها الاول، حيث رصدت لها مبالغ كبيرة، ثم اصبح الاهتمام بها منقطع النظير في السنوات التالية، وكانت "الوعي الاسلامي" دائما سباقة، في حدود امكاناتها البشرية والمادية، في معالجة ما يحدث في العالم الاسلامي، مع الالتزام بالخط والمنهج الاسلامي الصحيح، لا تحزب، لاتكتل، ولا التفاف على القرارات الاسلامية الصادرة عن رب العباد ... ولا شك ان مجلة الوعي الاسلامي قفزت قفزات هائلة خلال الاونة الاخيرة، انها وبشكلها الجديد واسلوبها الجديد، وايقاعها الجديد قد جددت شبابها بعد 30 عاما، لتصل الى مرحلة النضج الفكري والثقافي"(1).

رئيس تحرير "الوعي الاسلامي" بدر القصار يعتبر ان المجلة تهدف الى خدمة فترات من التاريخ القديم والحديث، وانها "استطاعت سد ثغرات كبيرة في جانب العمل الاسلامي، اضافة الى جوانب الوعي والفقه الاسلامي، كما تناولت كثيرا من القضايا الاسلامية من خلال المقالات والمقابلات والتحقيقات، وقدمت الكثير من الدراسات والابحاث ذات العمق الاسلامي الكبير، واستطاعت المجلة ان تكون نبراسا للمسلمين في داخل الكويت، خاصة طوال حقبة الستينيات والسبعينيات، حيث كانت الاصدارات الاسلامية قليلة جدا، ان لم تكن نادرة، ولعل اكبر دليل على ذلك،ان كثيرا من الدعاة الاسلاميين البارزين، سواء في الكويت والبلاد العربية والاسلامية، ما زالوا يعترفون بأن نشأتهم الدينية الاولى كانت من خلال الوعي الاسلامي"(2).

مدير تحرير مجلة "الوعي الاسلامي" الدكتور صلاح الدين ارقة دان يصف المجلة بأنها: "اسلامية عريقة ... لم تتوقف منذ صدورها إلا خلال فترة الاحتلال العراقي لدولة الكويت، اصدرتها وزارة الاوقاف لتكون صوت العالم الاسلامي في الكويت، وصوت الكويت في العالم الاسلامي، تعنى بشؤون الفكر، والواقع الاسلامي، بعيدا عن مواطن الفتن واشكالاتها، وتسعى الوزارة لتكون مجلتها جسر محبة وتفاهم بين مفكري وقراء العالم الاسلامي الناطقين بالعربية، لقد تم تغيير الحجم والاخراج الفني، كما تم تطوير المضمون ليوائم حاجات عصرنا المتزايدة، وباتت ابوابها متنوعة، لا تقتصر على ميدان واحد دون غيره، وانما تهتم بجوانب التربية والبيئة والصحة وقضايا العالم الاسلامي والمؤسسات الاسلامية الكويتية، بالاضافة الى الابواب الفكرية والعلمية والشرعية"(1).

مجلة البلاغ:

"البلاغ" مجلة اسبوعية اسلامية شاملة، تصدرها مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر.

صدر العدد الاول من مجلة "البلاغ" يوم الاربعاء العشرين من صفر 1389هـ، الموافق في السابع من مايو 1969م.

ومنذ انشائها تحاول ان تسير وفق منهج اسلامي ملتزم من واقع ايمانها بالمبادئ التالية*:

أولا: تحمل اعباء الدعوة الاسلامية ومواجهة تحدياتها في بناء الانسان، قطب الرحى في الحوار الحضاري وتفاعلاته المعاصرة، التي تشد الامة الاسلامية الى محاولة مسحها وتضليلها بعيدا عن منهجها الرباني، وقد برهنت الايام على صلابة الشعوب الاسلامية رغم كل المحن وخطط التآمر، من غزو ثقافي وتبعية اقتصادية وعسكرية، ومناهج تربوية ما زالت تتبع الفكر الوافد، وتعجب بعطائه، رغم كل ذلك وغيره، فإن الامة الاسلامية استطاعت ان تعزز صحوة اسلامية، تحتاج من الدعاة الوعي بدورهم الفعال وقيامهم بمسؤولياتهم.

والبلاغ جزء لا يتجزأ من هذه الامة، تدرك دورها وتؤمن بضرورة تنبيه وتوعية القراء بأهمية الاعلام في حمل الرسالة واداء الامانة.

ثانيا: قدرة الامة على تغيير الواقع من منطلق قوله تعالى: {إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}(1).

فهي سنة الله في عباده، وعليهم ان يلتزموا بمنهج الله ويغيروا انفسهم وفق اسسه ومنهجه، قال تعالى: {وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، وذلك دين القيمة}""(1)، ليتحقق لهم الرضا وسعادة الدارين {رضي الله عنهم ورضوا عنه، ذلك لمن خشي ربه}(2).

وعليهم ان يعودوا لدينهم القيم والمحجة البيضاء، لأن فيه خلاصهم وانقاذهم من التخلف والقهر، الى وسطية الاسلام وانسانيته وعدالة قضاياه، واحقاق حقوق الانسان الذي انتهكت كرامته، خاصة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ثالثا: الاهتمام بأمور المسلمين وقضاياهم في كل مكان.

رابعا: ضرورة وضوح الهدف ووضوح المفاهيم الاسلامية، التي تحاول غرسها في النفوس، لتؤتي ثمارها المرجوة.

خامسا: ارساء دعائم حقوق الانسان وبناء شخصيته على منهج الله، لتعود للامة حضارتها ومكانتها.

ويؤكد مسؤولو المجلة أن "البلاغ" اسلامية مستقلة ملتزمة بمعركة الامة وقضاياها المصيرية في كل مكان، وانها لا شرقية ولا غربية، بل تستمد وجودها من

وسطية الاسلام وخيرية دعوته في الحياة، وأن لها وقفاتها الجادة مع المجاهدين في كل مكان، لتكون كلمة الله هي العليا.

السمات العامة للصحافة الاسلامية في الكويت:

يصدر في الكويت عدد كبير من الصحف والمجلات والنشرات الدورية وغير الدورية، تتناول الموضوعات الاسلامية المتنوعة، والى جانبها يصدر عدد اكبر من الدوريات العامة، التي تساهم بصورة مباشرة في تحقيق رسالة الاعلام الاسلامي، أما بتخصيص ابواب ثابتة ودورية للفكر الاسلامي، واما بالدعوة للمبادئ التي يحلمها الاسلام، واما بالالتزام بالاخلاقيات التي تدعو اليها الشريعة الاسلامية السمحاء.

والصحافة الاسلامية في الكويت تتمتع بهامش واسع من الحرية كفلها لها الدستور*، كما ان المادة 30 من قانون رقم 59 لعام 1976م، تحظر نشر آراء تتضمن سخرية او تحقيرا لدين او مذهب ديني، وفي حال النشر، يعاقب رئيس التحرير وكاتب المقال، طبقا للمادة نفسها.

وتتميز الصحافة الاسلامية في الكويت بجملة من المزايا، فمن ناحية الشكل، يلاحظ ان التقدم العلمي والتكنولوجي ترك بصمات جلية على واقع ومظهر هذه الصحافة، قل ان نجده في صحف مماثلة تصدر في دول اخرى، ويعزى هذا السبب الى توفر الاموال اللازمة لاصدار مطبوعات دورية بأحدث الوسائل الطباعية، بشكل انيق وصور ملونة وورق فاخر.

فالصحف الكويتية عامة تدعمها الدولة بشكل مباشر، والناشرون انفسهم، سواء أكانوا أفرادا أم مؤسسات، هم من المتمولين والتجار الكبار، أضافة الى انتشار الاعلانات وبكثافة، دون ان نغفل مسألة هامة، وهي ان اكثر سكان الكويت من المتعلمين، بل ان بعضهم من الحاصلين على اعلى الدرجات العلمية، ومن مختلف جامعات العالم، مما يوفر للصحافة فرصة الازدهار والانتشار.

ولعل ذلك ساعد على تطور وتقدم الصحافة الكويتية من حيث الاخراج، والمتابع للوسائل التقنية الحديثة المستخدمة في مطابع الصحف يلحظ اسباب التقدم، الذي صارت اليه الصحافة الكويتية من ناحية الشكل.
ومن حيث المضمون فاننا نتفق مع رأي أحد المتخصصين في الصحافة الاسلامية في الكويت، والذي يجدها "صحافة قوية ومؤثرة، سواء على الساحة المحلية أو الخليجية أو العربية، ولها قراؤها ومتابعوها"(1). لكننا نذهب ايضا الى حد ما مع القائلين بأن الصفحات الدينية والملاحق وبعض الصحف والنشرات، هي "صفحات تقليدية ذات

موضوعات مكررة...، كما ان بها نقولات من كتب، ولا تمثل في الواقـــع ثقلا في تغيير ســـلوك او تعديل مسار او تصويب اتجاه"(2).

وعند متابعة ما ينشر في الدوريات الاسلامية المختلفة، نلاحظ ان اكثرها موضوعات ذات صياغة منبرية، تعتمد على عرض المشـــكلة دون الغوص في ابعـادها ودون البحث عن حلول ملائمة لها.

وإذا انتقلنا الى سياسة الصحافة الاسلامية، نجد انها تعددت لتعدد الجهات التي تصدرها، فهناك صحافة اسلامية رسمية تصدرها جهات حكومية، وهناك صحافة اسلامية حزبية تصدرها جمعيات ولجان وهيئات اسلامية، وهناك صحافة مؤسساتية تصدرها مؤسسات متخصصة، و صحافة فردية يصدرها اشخاص.

وفي الحقيقة، فإن تعدد الدوريات الاسلامية في الكويت وكثرتها، بالمقارنة مع عدد السكان (نحو 1.83 مليون نسمة)* يشير الى مدى الاهتمام الصحافة الاسلامية.

غير أن هذه الصحافة تعاني جملة من المشكلات، لعل أهمها ندرة الكوادر الصحفية الاسلامية المتخصصة، التي تتمتع بالتأهيل المطلوب لممارسة عمل صحفي متميز، مما يضطر المســؤولين للاســتعانة بخبرات وقدرات تأتي من الدول العربية، وهذا بالتأكيد من السلبيات التي تحسب على الصحافة الاسلامية في الكويت، وهذا امر ينطبق ايضا على سائر المؤسسات العاملة في الكويت فهنالك ندرة في الكوادر الكويتية العاملة في مجال الصحافة، وذلك يعود الى جملة من الاسباب، لعل أولها العامل الاقتصادي، إذ ان الشباب الكويتي يفضل التوجه الى مؤسسات الدولة، التي تؤمن له مردودا ماليا كبيرا، ثم العامل الشخصي الذي ينحصر في شخصية الشباب الكويتي، الذين يعيشون حياة مترفة نتيجة للترف العام الذي تعيشه البلاد في هذه المرحلة، ولذلك فإنه يفضل ان يتوجه الى اعمال اخرى مريحة، وهي كثيرة ومتوفرة.

وبعد زيارات متكررة قام بها الباحث الى عدد من الصحف الاسلامية الصادرة في الكويت، وجد ان اكثر من 90% من العاملين فيها هم من غير الكويتيين الذين يتركزون فقط في المناصب القيادية وفي قسم التحرير، فيما لا نعثر في الاقسام الاخرى، من كومبيوتر واخراج وطباعة وادارة ... على افراد كويتيين، ويعود السبب كما زعمنا في السابق الى عاملين اساسيين، الاول اقتصادي والثاني شخصي.

ومن خلال الاحتكاك المباشر في العمل الصحفي الاسلامي في دولة الكويت، منذ نحو ثلاث سنوات، لاحظ الباحث ضعفا في الصنعة المهنية في الخطاب الصحفي الاسلامي، اذ ان كثيرا من الكتابات الصحفية، رغم جودة افكار بعضها، لا تستفيد من تقنيات

الكتابة الصحفية، ولا تستفيد من الامكانات الفنية الاخراجية التي تستقطب القراء وتشد انتباههم من جهة وتيسر لهم الافادة من المادة الصحفية وتغريهم بمتابعتها من جهة اخرى. ولا ادعي بذلك ان الصحافة الاسلامية في الكويت صحافة هامشية او متخلفة عن الركب، ولكنها وبفضل الامكانات الكبيرة المتوفرة تستطيع ان تقدم الافضل دائما.

ولا شك ان للصحافة الاسلامية في الكويت عددا كبيرا من القراء، وهذا ما يؤكده توزيع الصحف والمجلات الاسلامية المرتفع، ونفاذ اكثر الكميات التي تنزل الاسواق، ويؤكد ذلك ايضا انتشار فكرة الصفحات الاسلامية الداخلية، لرفع نسبة توزيع الصحف والمجلات غير الاسلامية.

أما من ناحية اقتصاديات الصحافة الاسلامية في الكويت، فنجد انها ضعيفة وهزيلة، فالصحف الاسلامية تعتمد على الدعم المباشر الذي تهيئه الدولة لها سنويا، وتعتمد بشكل رئيسي على الدعم الذي تمنحه لها الجهات التي تصدرها، كما تعتمد على التبرعات والهبات التي تتلقاها من اصحاب الاموال، الذين تتفق اراؤهم مع اتجاهات الصحيفة الاسلامية التي يدعمونها. لأن الاشتراكات وعمليات البيع والاعلانات لا تغطي تكاليف العدد الواحد، وفي هذا الصدد يؤكد رئيس تحرير مجلة "المجتمع" المهندس محمد البصيري للباحث(1)، ان اهم المشكلات التي تواجه الصحافة الاسلامية المتخصصة، هي قضية المال والتمويل، مشيرا الى عدم اقبال المعلنين على الاعلان عن سلعهم في الصحافة الاسلامية، لأنهم يعتبرونها صحافة محدودة الانتشار، فهم يعلنون في الوسائل التي يعتقدون انها تصل الى اكبر شريحة من المستهلكين، وهم يعتقدون ان الصحافة الاسلامية لا يطلع عليها الا شريحة الاسلاميين او المتدينين فقط.

ويؤكد البصيري للباحث ان عزوف التجار عن الاعلان في الصحافة الاسلامية امر مؤثر، إذ ان الاعلان هو المصدر الرئيسي لتمويل اي صحيفة اسلامية او غير اسلامية.

مراجع

(1) محمد رشاد سالم: المدخل الى الثقافة الاسلامية، دار القلم، الكويت، ط10، 1410هـ-1990م، ص55.

(2) احمد عبد الرحيم السايح: في الغزو الفكري، كتاب الامة 38، سلسلة تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، ط1، رجب 1414هـ، ص32.
(3) سورة الرعد: آية 11.
(4) عمر عبيد حسنة: في مقدمة كتاب: في الغزو الثقافي، مرجع سابق، ص7.
(1) سورة الانبياء: آية 107.
(2) محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، مرجع سابق، ص29.
(3) عمر عبيد حسنة: في مقدمة كتاب: في الغزو الفكري، مرجع سابق، ص 25-26.
(1) محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، مرجع سابق، ص27.
(2) احمد عبد الرحيم السايح: في الغزو الفكري، مرجع سابق، ص30.
* المقصود بالمعايير الثابتة والمعصومة هنا قيم الكتاب والسنة المعصومة الخالدة المجردة عن حدود الزمان والمكان، وهي بالنسبة للامة المسلمة عواصم من السقوط، كما أنها تشكل خميرة النهوض وتوفر الامكان الحضاري للامة كلما عادت للاستمساك بها، وان هذه القيم بمقدار ما تشكل قوة دافعة للنهوض واستعادة الفاعلية في ايام العافية بمقدار ما تشكل قوة وحصانة حضارية وثقافية مانعة في اوقات الانكسار والسقوط. (المرجع نفسه، ص25).
(3) عمر عبيد حسنة: في مقدمة كتاب: في الغزو الفكري، مرجع سابق، ص 20-21.
(1) احمد بن فارس بن زكريا (ابو الحسين): معجم مقاييس اللغة، ج4، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1402هـ-1981م، ص109.
(2) ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، ج4، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص3084.
(3) سورة الانفال: آية 60.
(4) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، ج4، مرجع سابق، ص3083.
(5) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، ج4، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط2، د.ت، ص155.
(1) حسن سعيد الكرمي: الهادي الى لغة العرب، ج3، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م، ص260.
(2) محمد محمود متولي: الاعلام في العصر الحديث ودوره في تبليغ الدعوة، ج3، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط1، 1406هـ- 1986م، ص3.
(3) محمد موفق غلاييني: وسائل الاعلام وأثرها في وحدة الأمة، دار المنارة، جدة، ط1، 1405هـ-1985م، ص40.

(1) اسكندر الديك ومحمد مصطفى الاسعد: دور الاتصال والاعلام في التنمية الشاملة، بحث نظري وميداني، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1413هـ-1993م، ص59.
(2) محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، مرجع سابق، ص7.
(3) محيي الدين عبد الحليم: الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1404هـ-1984م، ص11.
(1) عبد اللطيف حمزة: الاعلام في صدر الاسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص105.
(2) ابراهيم امام: الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1389م-1969م، ص35.
(3) محمد سيد محمد: المسؤولية الاعلامية في الاسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، 1403هـ-1983م، ص28.
(4) ابراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجماهير، مرجع سابق، ص12.
(5) زين العابدين الركابي: الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية بين النظرية والتطبيق، منشورات منظمة الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الرياض، ط1، 1399هـ-1979م، ص 295.
(6) عبد الله التركي: المسؤولية الامنية للمرافق الاعلامية، بحث مقدم الى ندوة حول الامن والاعلام، الطائف، 1402هـ- 1982م.
(7) زيدان عبد الباقي: وسائل الاعلام واساليب الاتصال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1399هـ-1979م، ص297.
(1) محمد عبد القادر حاتم: الاعلام في القرآن الكريم، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، 1405هـ-1985م، ص 37.
(2) ابراهيم نويري: الاعلام الاسلامي وتحديات الواقع المعاصر، مرجع سابق، ص 65.
(3) محمد موفق الغلاييني: وسائل الإعلام واثرها في وحدة الأمة، مرجع سابق، ص 35.
(4) عبد اللطيف حمزة: الاعلام في صدر الاسلام، مرجع سابق، ص 58.
(1) سيد محمد ساداتي الشنقيطي: مفاهيم اعلامية في القرآن الكريم، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1411هـ-1991م، ص18.
(2) علي عبد الستار: القرآن تضمن مختلف اساليب الاعلام، جريدة الانباء الكويتية، ملحق الايمان، 4 رجب 1414هـ-17 ديسمبر 1993م، العدد 6327.
(3) سعيد بن علي بن ثابت: الحرية الاعلامية في ضوء الاسلام، دار عالم الكتب، الرياض، ط2، 1414هـ-1993م، ص133.
(4) سورة البقرة: آية 83.

(5) طراد حماده: محنة الاعلام الاسلامي المستقل، مجلة العالم، لندن، 4 ديسمبر 1993م، العدد 512، ص36.
(1) محمد عبد القادر حاتم: الإعلام في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص17.
(2) احسان عسكر: وظائف التبليغ القرآني، دار الاتحاد العربي، القاهرة، ط1، 1414هـ-1992م، ص95.
(3) عبد اللطيف حمزة: الإعلام في صدر الاسلام، مرجع سابق، ص95.
(1) عمر سليمان الاشقر: نحو ثقافة اسلامية اصيلة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1405هـ-1985م، ص69.
(2) ابراهيم نويري: الاعلام وتحديات الواقع المعاصر، مرجع سابق، ص69.
(3) علي جريشة: نحو اعلام اسلامي، اعلامنا الى اين، مرجع سابق، ص 81.
(4) محمد محمود متولي: الاعلام في العصر الحديث، مرجع سابق، ص 124.
(5) عبد الرحمن بدوي: الاخلاق النظرية، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1395هـ-1975م، ص223.
(1) سورة الصافات: آية 24.
(2) متفق عليه.
(3) حسن صالح العناني: المسؤولية في الاسلام والتنمية الذاتية، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، القاهرة، 1400هـ- 1980م، ص 30-31.
(4) سعيد بن علي ثابت: الحرية الاعلامية في ضوء الاسلام، مرجع سابق، ص70-71.
(5) سورة ق: آية 18.
(6) سورة الاحزاب: آية 70-71.
(1) نجيب الكيلاني: مدخل الى الادب الاسلامي، سلسلة تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، 1407هـ- 1985م، ص 30.
(2) سورة ابراهيم: آية 24،25،26،27.
(3) سعيد بن علي ثابت: الحرية الاعلامية في ضوء الاسلام، مرجع سابق، ص137.
(4) محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، مرجع سابق،
ص 38،39.
(5) سورة النحل: آية 125.
(6) سورة آل عمران: آية 104.
(7) سورة فصلت: آية 33.
(1) سورة الشورى: آية 7.
(2) سورة الحجرات: آية 12.

(3) النووي، أبو زكريا محيي الدين: رياض الصالحين، دار الثقافة العربية، دمشق، ط3، 1412هـ-1991م، ص 445.
(4) المرجع نفسه والمكان نفسه.
* هو شيخ الاسلام، الامام العلامة أبو زكريا محيي الدين، يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة، الحوراني النووي، الشافعي، ولد في العشر الاول من محرم 631هـ، في قرية من قرى حوران في الديار الشامية يقال لها نوا، واليها نسبته التي اشتهر بها بدون الف كما كتبها بخط يده، او النواوي باثبات الالف كما يؤثر كتابتها عدد من العلماء. قدم الى دمشق سنة 649هـ، وتولى التدريس بدار الحديث الاشرفية سنة 665هـ. وحج مرتين، وزار القدس والخليل ثم رجع في آخر عمره الى بلده وظل بها حتى توفي سنة 676هـ. له تصانيف كثيرة في الفقه والحديث والمواعظ، طبع معظمها، منها: "حلية الابرار المعروف بالاذكار النووية"، و"المنهاج" في شرح صحيح مسلم، و"تصحيح التنبيه في فقه الشافعي"، و "رياض الصالحين" وغيرها كثير.
(انظر مقدمة المرجع نفسه).
(1) سيد محمد ساداتي الشنقيطي: الاعلام الاسلامي، الاهداف والوظائف، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1411هـ- 1991م، ص9.
(1) محمد سيد محمد: المسؤولية الاعلامية في الاسلام، مرجع سابق، ص 37.
(2) سورة آل عمران: آية 19.
(3) سورة فصلت: آية 33.
(4) سعيد بن علي ثابت: الحرية الاعلامية في ضوء الاسلام، مرجع سابق، ص134.
(1) محمد خير يوسف: الاعلام الاسلامي، ببليوغرافيا بالكتب والرسائل والبحوث الجامعية، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1414هـ-1993،ص 6.
(2) محمد سيد محمد: المسؤولية الاعلامية في الاسلام، مرجع سابق، ص95.
(3) محمد خير يوسف: الاعلام الاسلامي، مرجع سابق، ص6.
(4) محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، مرجع سابق، ص43.
(5) محمد سيد محمد: المسؤولية الاعلامية في الاسلام، مرجع سابق، ص 261.
(1) محمد متولي: الاعلام في العصر الحديث ودوره في تبليغ الدعوة الاسلامية، مرجع سابق، ص181.
(2) محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، مرجع سابق، ص 49-50.
(1) محمد ساداتي الشنقيطي: الاعلام الاسلامي، الاهداف والوظائف، مرجع سابق، ص71.
(2) سورة الانبياء: آية 107.

(3) سورة سبأ: آية 28.
(4) محمد موفق غلاييني: وسائل الاعلام واثرها في وحدة الامة، مرجع سابق، ص 105.
(5) سعيد بن علي بن ثابت: الحرية الإعلامية في ضوء الاسلام، مرجع سابق، ص 121.
(6) علي جريشة: نحو إعلام إسلامي، مرجع سابق، ص90.
(1) محمد خير يوسف: الاعلام الاسلامي، مرجع سابق، ص5.
(1) محمد منصور محمود هيبة: الصحافة الاسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات، دار الوفاء، المنصورة، د.ت، ص20.
(2) محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، مرجع سابق،
ص 116.
(3) مصطفى الدميري: الصحافة في ضوء الاسلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1408هـ-1987م، ص33.
(4) نوال محمد سعد: دور الاعلام الديني في تغيير بعض قيم الاسرة الريفية والحضرية، مكتبة نهضة الشرق، لا.م، 1405هـ- 1984م، ص110.
(1) مصطفى الدميري: الصحافة في ضوء الاسلام، مرجع سابق، ص6.
(2) احمد بدر وآخرون: الصحافة الكويتية، مرجع سابق، ص 127.
(3) المرجع نفسه، ص103.
(1) فرحان الوقيان: الصحافة الكويتية تاريخ وعطاء، مرجع سابق، ص 42.
* مجلة الكويت والعراقي، العدد الاول، المجلد الاول، جمادي الاولى 1350هـ- اغسطس 1931م.
(1) عبد الفتاح مليجي: الصحافة وروادها في الكويت، مرجع سابق، ص113.
(2) احمد بدر وآخرون: الصحافة الكويتية، مرجع سابق، ص 33 وما بعدها.
(1) بدر القصار: الصحافة المحلية تسهم في بناء العقلية الكويتية، لقاء مع جريدة الانباء الكويتية، العدد 6470، 3 ذو الحجة 1414هـ، مايو 1994م.
(2) خالد الجسار: صوت يسمع في الحق، لقاء مع مجلة الوعي الاسلامي، العدد 341، محرم 1415هـ- يونيو 1994م، ص14.
(1) راشد الفرحان: طوق نجاة في بحر الظلمات، لقاء مع مجلة الوعي الاسلامي، العدد 341، محرم 1415هـ- يونيو 1994م، ص15.
(2) المرجع نفسه والمكان نفسه.
(1) عبد الرحمن المجحم: مرحلة النضج الفكري، مجلة الوعي الاسلامي، العدد 341، محرم 1415هـ- يونيو 1994م، ص16.
(2) بدر القصار: الصحافة المحلية تسهم في بناء العقلية الكويتية، مرجع سابق.

(1) صلاح الدين ارقة دان: الخوف من البث المباشر لا يعني مقاطعة التطور، لقاء مع جريدة الانباء الكويتية، العدد 6828 ، 19 ذو الحجة 1415هـ - 19 مايو 1995م.

*** حديث اجراه الباحث مع وائل عبد الرحمن الولايتي مدير عام دار البلاغ للصحافة، صباح الاربعاء 19 ذو القعدة 1415هـ- 9 ابريل 1995م (اذن بالاشارة اليه).**

(1) سورة الرعد: آية 11.

(1) سورة البينة: آية 5.

(2) سورة البينة: آية 8.

الفصل الرابع: النموذج التطبيقي

جمعية الاصلاح الاجتماعي:

في يوم السبت 16 محرم 1383هـ، الموافق 8 نوفمبر 1963م، اجتمع عدد من وجهاء الكويت، وتباحثوا في ضرورة قيام كيان اسلامي في هذا البلد، ليسهم في الحفاظ على دين واخلاق المجتمع، ورأى المجتمعون ضرورة قيام مثل هذا الكيان، فتم الاتفاق على ان تؤسس جمعية باسم "جمعية الاصلاح الاجتماعي"، واختاروا لها مؤسسين وهيئة ادارية مؤقتة.

وتعتبر الجمعية امتدادا لجمعية الارشاد التي تأسست في عام 1372هـ- 1952م، "ولئن تغير اسم الجمعية، فقد بقي الجوهر، فالهدف واحد وهو مرضاة المولى جل جلاله، والعمل فيما يرضيه"(1). وجمعية الاصلاح الاجتماعي هي في الحقيقة امتداد للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين.

النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي*

وافقت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي على تعديل النظام الاساسي للجمعية، بتاريخ 3 شعبان 1389هـ، الموافق 14 نوفمبر 1969م. وأشهر ذلك من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ونشر في الجريدة الرسمية على الشكل التالي:
"قرار بشهر تعديل في النظام الاساسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي، طبقا لأحكام قانون 24-1962م:
تشهر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت بتعديل نظامها الاساسي، وذلك في اجتماع جمعيتها العمومية غير العادية، المنعقدة بمقر الجمعية في 1969/10/14م، على ان يعتبر هذا التعديل نافذا من تاريخ هذا الاشهار"(2).
المادة الاولى: اسم الجمعية "جمعية الاصلاح الاجتماعي"، ومقرها الكويت.

المادة الثانية: جمعية الاصلاح الاجتماعي هيئة اسلامية تعمل لتحقيق الصالح العام الذي جاء من اجله الاسلام، وما يتصل بذلك من اعمال مشروعة.

المادة الثالثة: أهدافها:
أ ـ مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية، والعادات الضارة والمحرمات، كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.
ب- إرشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة، وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.
ج- تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والإعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.
د- إيجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي، والسعي نحو تحقيقها.
هـ- العناية بالدين والدعوة اليه، وبث الاخلاق الفاضلة بين الافراد، لتحفظ لهذا المجتمع كيانه ومقوماته.
و- تشجيع اعمال البر والخير، ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية.
ز- جمع الامة على مبادئ الاسلام، ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

المادة الرابعة: تعتمد الجمعية في تحقيق أهدافها على الوسائل المشروعة ومنها:
أ ـ الاذاعة والتلفزيون.
ب- إصدار الكتب والنشرات والصحف والمجلات.
ج- إقامة الندوات والمحاضرات.
د ـ إنشاء المدارس والمعاهد على ان تكون للأعمال الخيرية، بعد موافقة الجهات المختصة.
هـ- تكوين الفرق الرياضية والكشفية.

المادة الخامسة: يشترط في عضو الجمعية:
أ- أن يكون مسلما ذا سمعة حسنة.
ب- غير محكوم عليه في جريمة مخلة بالشرف.
ج- أن يلتزم بنظام الجمعية ويعمل على تحقيق اهدافها ويؤدي واجبات العضوية.

المادة السادسة: نزول صفة العضوية في الحالات الآتية:
أ- الاستقالة.
ب- الوفاة.
ج- فقد شرط من شروط العضوية.
د- الفصل في الحالات المشار اليها في المادة التالية.

المادة السابعة: إذا قصر أحد الاعضاء في الواجبات الملقاة عليه نصح في بادئ الامر، فاذا تكرر تقصيره، يجتمع مجلس الادارة للنظر في فصله، وله حق التظلم في مدة شهر من تاريخ ابلاغه، ويكون قرار مجلس الادارة نهائيا.

المادة الثامنة:
أ ـ يتألف مجلس الادارة من 11 عضوا، ينتخبون من بين اعضاء الجمعية العمومية كل سنتين.
ب- يشترط في عضو مجلس الادارة ان يكون كويتي الجنسية، والا يقل عمره عن 21 سنة، والا يجمع بين عضوية مجلس الادارة والعمل في اي وظيفة في الجمعية بأجر او مكافأة.

المادة التاسعة: ينتخب مجلس الادارة من بين اعضائه في اول اجتماع له، رئيسا ونائبا
للرئيس وأمينا عاما وأمينا للصندوق، ويحدد المجلس في اللائحة الداخلية اختصاصات الرئيس ونائبه والامين العام، وامين الصندوق.

المادة العاشرة: لا يكون إجتماع مجلس الادارة صحيحا الا بحضور الرئيس او نائبه او الامين العام ونصف الاعضاء على الاقل، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية أصوات الحاضرين، فاذا تساوت الاصوات، رجح الجانب الذي منه الرئيس، واذا لم يتوفر النصاب بعد الدعوى الأولى، توجه دعوه ثانية خلال اسبوع من التاريخ المحدد للاجتماع الاول، ويكون الاجتماع الثاني صحيحا مهما كان عدد
الحاضرين، على ان يكون من بينهم الرئيس او نائبه او الامين العام، ويجتمع مجلس الادارة مرة كل شهر على الاقل، ويجوز للرئيس او لخمسة من اعضاء مجلس الادارة، دعوة المجلس لاجتماع غير عادي في اي وقت.

المادة الحادية عشرة: يختص مجلس الادارة بما يلي:
أ ـ ادارة شؤون الجمعية وتهيئة السبل لتأدية نشاطها.
ب- وضع الاسس والبرامج التي تساعد على النهوض بالمستوى اللائق بها.
ج- النظر في طلبات العضوية وتقرير ما يراه مناسبا بشأنها.
د ـ وضع اللوائح المختلفة لتنظيم شؤون الجمعية من النواحي الادارية والفنية والمالية، واصدار التعليمات الخاصة بذلك.
هـ- تكوين اللجان الدائمة والمؤقتة.
و- إبرام العقود والاتفاقات باسم الجمعية، وتمثيلها في الاتحادات والهيئات، في شخص الرئيس او من يقوم مقامه.
ز- دعوة الجمعية العمومية العادية وغير العادية وتنفيذ قراراتها.
ح- وضع التقرير السنوي لأوجه النشاط، وعرضه على الجمعية العمومية.
ط- اعداد الحساب الختامي للسنة المالية المنتهية، ووضع مشروع الميزانية المقبلة.
ي- تعيين الموظفين وتحديد مكافآتهم.
ك- بحث المقترحات والشكاوي التي ترد اليه.

المادة الثانية عشرة: اذا تغيب العضو عن حضور مجلس الادارة ثلاث جلسات متتالية بدون عذر مقبول يعتبر مستقيلا ويحل محله العضو الاحتياط.

المادة الثالثة عشرة: الجمعية العمومية:
1- تتكون الجمعية العمومية من جميع الاعضاء الذين مضى على عضويتهم ستة شهور على الاقل.
2- تجتمع اجتماعا عاديا مرة واحدة كل عام، في موعد يحدده مجلس الادارة خلال شهرين من انتهاء السنة المالية، وتوجه الدعوة الى الاعضاء لحضور الاجتماع، قبل الموعد المحدد بمدة لا تقل عن اسبوع، وترسل مع الدعوة المرفقات التالية:
أ- تقرير مجلس الادارة عن حالة الجمعية من الوجهة الادارية والمالية، وأوجه النشاطات الاخرى.
ب- الحساب الختامي عن السنة المالية المنتهية، معتمدا من مراقب الحسابات ومشروع ميزانية السنة المقبلة.
ج- الاقتراحات المقدمة من الاعضاء.

المادة الرابعة عشرة: تختص الجمعية العمومية العادية بما يلي:
أ - اعتماد الحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومشروع الميزانية المقبلة.
ب- اعتماد تقرير مجلس الادارة.
ج- بحث الاقتراحات المقدمة من الاعضاء.
د - اختيار مراقب الحسابات وتحديد مكافآته.
هـ- انتخاب اعضاء مجلس الادارة.

المادة الخامسة عشرة: يجوز لمجلس الادارة دعوة الجمعية العمومية الى اجتماع غير عادي اذا دعت الحاجة، وعليه ان يقوم بدعوتها اذا طلب منه ذلك ثلث الاعضاء الذين يحق لهم حضور الجمعية العمومية، بشرط أن يبينوا الغرض من الاجتماع.

المادة السادسة عشرة: تختص الجمعية العمومية غير العادية بالنظر في المسائل الاتية:
أ - المسائل الهامة والعاجلة التي يرى مجلس ادارة والاعضاء عرضها.
ب- البت في استقالة رئيس الجمعية او اعضاء مجلس الادارة لأي سبب من الاسباب، واجراء الانتخاب لشغل هذه المراكز.
ج- تعديل النظام الاساسي للجمعية وفقا لاحكام هذا النظام: توجه الدعوة الى الاعضاء للاجتماع، مرفقا بها جدول الاعمال وصورة من المسائل المعروضة عليها

بمدة لا تقل عن اسبوع.

المادة السابعة عشرة: لا يعتبر اجتماع الجمعية العمومية صحيحا إلا اذا حضره اكثر من نصف الاعضاء الذين لهم حق الحضور، فإذا لم يكتمل العدد يعقد الاجتماع بعد مضي ساعة على الاقل، ويكون هذا الاجتماع صحيحا مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين.

المادة الثامنة عشرة: تتكون مالية الجمعية من:
1- اموالها الثابتة.
2- ايراداتها السنوية وتشمل:
أ - اشتراكات الاعضاء ويحددها مجلس الادارة.
ب- التبرعات والهبات والاعانات الحكومية وغير الحكومية.
ج- الوصايا والاوقاف.
د- ايرادات اموالها الثابتة والمنقولة.
هـ- الموارد المشروعة التي يوافق عليها مجلس الادارة.

المادة التاسعة عشرة: تبدأ السنة المالية للجمعية في اول شهر سبتمبر من كل عام وتنتهي في نهاية شهر اغسطس.

المادة العشرون:
أ- تودع اموال الجمعية باسمها في احد البنوك الموجودة في الكويت بدون فائدة، وعلى الجمعية اخطار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بذلك.
ب- لا يجوز لأمين الصندوق ان يحتفظ في عهدته بأكثر من مئة دينار لمواجهة المصروفات العاجلة.

المادة الحادية والعشرون:
أ- تحل الجمعية اختياريا بقرار من جمعية عمومية غير عادية، يحضرها اكثر من نصف الاعضاء، وبموافقة اغلبية اكثر من نصف الاعضاء، أو بموافقة اغلبية الحاضرين، وتخطر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بموعد عقد الاجتماع قبل عقده بخمسة عشر يوما على الاقل.
ب- تؤول اموال الجمعية بعد حلها الى إحدى الجمعيات الاسلامية في الكويت.

جمعية الاصلاح الاجتماعي وموقفها من الاعلام

تؤكد جمعية الاصلاح الاجتماعي* على دور الاعلام القيادي والمؤثر بعمق وشمولية، وخصوصا في هذا العصر الذي تعاظم فيه دور الاعلام وازداد عمقا وشمولا، وتصف الجمعية هذا العصر بعصر الصراع الاعلامي، الذي نقل الصراع من الميدان العسكري الى دائرة الافكار والاراء السياسية والفلسفات الاجتماعية، وتعتبر جمعية الاصلاح ان الكويت تعيش في اطار هذا العالم، وتتأثر بما يجري فيه من صراع اعلامي وغزو اجتماعي وفكري، وان هذه الحقيقة تطرح ثلاثة احتمالات:

أ ـ ان تذوب الكويت في دوامة هذا الصراع، وتستدرجها افكار وتقاليد الحضارات الاخرى، الى نمط من الحياة يعبر عن الاحتلال الاجتماعي واستعمار السلوك والعادة.
ب- ان تنعزل الكويت عن العالم فتغلق حدودها واجواءها، وتحصر نفسها في اضيق نطاق وهذا امر غير ممكن.
ج- ان تعيش الكويت هذ الصراع العالمي دون ذوبان، وان تظل منفتحة في الوقت نفسه، وهو امر لا يتحقق الا بالصمود والثبات فوق قاعدة حضارية صلبة ... وهذا باعتقاد جمعية الاصلاح أعقل الاحتمالات واكثرها صوابا.

وتدعو جمعية الاصلاح الاجتماعي الى تغيير معايير واتجاه المسيرة الاعلامية في الكويت، لأن رسالة الاعلام في الدول النامية باعتقادها يجب ان تنصب على التعليم والتثقيف، بمختلف النواحي الاسلامية والصحية والادارية والتربوية والنفسية والانسانية والسياسية والعلمية.

وتعتبر الجمعية ان الاعلام لا يستطيع ان يبدأ بداية سليمة ويسير في طريق واضح ويحقق الغايات المنشودة، الا بالتخطيط العلمي ووضع سياسة ثابتة تحمي اجهزة الاعلام من الارتجال والعشوائية والتأثيرات الشخصية الضاغطة، وتكون هذه السياسة الثابتة دليلا يوميا لكافة العاملين في اجهزة الاعلام.

وأول خطوة في هذه السياسة تحديد الاهداف، وترى الجمعية أن اهداف الاعلام في ضوء معايير والتزامات وانتماء المجتمع الكويتي، تتمثل في بناء الانسان بناء سليما عقليا ونفسيا وخلقيا وثقافيا واجتماعيا، وتعميق القيم الاسلامية في عقول الناس ومشاعرهم وأذواقهم، وتكوين ذهنية علمية تعصم افكار المواطنين من الخرافات القديمة والحديثة، ذهنية علمية تقتنع بأن سلوك الانسان في العقيدة والشريعة والعبادة والنية والخلق محكوم بالوحي، وبأن التعامل مع الطبيعة والعلوم المادية محكوم بقوانين العلم، ومن الاهداف ايضا الترفيه على الانسان بالانسجام مع الاهداف الاخرى باعتدال ودون اسراف.

والخطوة الثانية في وضع السياسة الثابتة تكوين لجنة عليا مشتركة، من وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية، الى جانب بعض الخبراء،
لضمان انطلاق حركة الاعلام، بالشكل الذي تعتقده جمعية الاصلاح الاجتماعي انه الانسب والافضل.

مجلة الارشاد:

أشرت في بداية هذا الفصل الى ان جمعية الاصلاح الاجتماعي كانت امتدادا لجمعية الارشاد الاسلامية، التي تأسست في عام 1372هـ-1952م، وكانت جمعية الارشاد قد اصدرت في شهر محرم 1373هـ - اغسطس 1953م، العدد الاول من مجلة "الارشاد" ودون على غلافها انها "مجلة عربية اسلامية تصدر مرة كل شهر".

وكانت المجلة تطبع بحجم متوسط وانيق، وتتضمن عددا وافرا من الموضوعات الاسلامية والثقافية والتربوية والفكرية والعلمية.

ففي العدد الثاني، الصادر في ربيع الاول 1372هـ - نوفمبر 1953م، نجد في الصفحة الاولى تفسير لبعض آيات سورة يوسف، وباب التفسير كان بابا ثابتا ودائما، كما نجد كذلك رسالة موجهة الى ابناء الاسلام، والى شبابه خصوصا، لأن رجال الاسلام ودعاته يعلقون الامل الكبير والرجاء الواسع على الشباب، ونلاحظ ايضا ان المجلة اهتمت ايضا بالشعر الاسلامي، وافردت ركنا خاصا بالمرأة، تعرض فيه بعض المشكلات ثم تحاول ان تجد لها الحلول المناسبة.

ونجد ايضا في العدد الثاني من مجلة "الارشاد" موضوعات تتناول الاخبار المحلية والاخبار العالمية، وبعض المقالات المتنوعة التي تتركز بمعظمها حول القضايا التي تهم القارئ المسلم، وهذا التنوع يلاحظ في اعداد المجلة التي توفرت للباحث وتمكن من الاطلاع عليها.

وفيما يلي بعض النماذج من غلافات وموضوعات مجلة "الارشاد" التي كانت تعتبر الذراع الاعلامي لجمعية الارشاد الاسلامية، التي حملت بذور ولادة جمعية الاصلاح الاجتماعي:

محتوى العدد الثاني من مجلة الارشاد

صفحـــة

تفسير سورة الصف 1
الى ابناء الاسلام 9
روائع الشعر 15
عجائب العيون 17
العالم العربي اليوم 19
الجيل الجديد 24
اتحاد الطلبة الكويتيين في مصر 28
ما رأيك في هذه المشكلة 30
مهاجرونا العرب في امريكا 33
قطع يد السارق 35
الدعاية وخطورتها 36
شبابنا المثقف 40
مركب نقص 42
قرأت هذا الاسبوع 44
دراسات في الاقتصاد 49
من رحيق الكون 56
قصة من تاريخ الاسلام..... 57
ايمان القطرة بفكرة النهر 61
الاسلام السجين 63
كلمات 65
ثروة العالم عند العرب 67
فكرة 70
البر والاحسان 72
الى الشباب المسلم 75
وجوه جديدة تصل مصر 76
تحية الجمهورية المصرية 80
عهد جديد 81
في المؤتمر العربي الاول 82
اسمح لي ان ارد 83
الاخبار 84

الى ابناء الاسلام(1)
بقلم احمد الشرباصى

سألتني، وفقك الله للهدى، وأعانك على التقوى، ان اذكر للشبيبة المسلمة والكتيبة المؤمنة كلمات توضع بين ايديهم، وعلى مشهد ابصارهم، لتكون صوتا مذكرا فيهم، وسببا واعظا لهم، وليس احب الى قلب المؤمن، ولا اجمل لدى نفس المؤمن من الحديث عن الاسلام، والحديث الى شباب الاسلام، فبين الاسلام والشباب ميثاق قديم ووفاق كريم، بدت انوار تلك الصلة في مشرق الدعوة على بطاح مكة والمدينة وما حولهما، وتجلت ساطعة في غزوات الايمان لأباطيل الكفران، وفي مواطن البأس التي ثبت فيها شباب محمد ثبات الشم الرواسى، سقط منهم شهيدا من سقط، وحاز لواء النصر من حاز، فما ضاعت ذكرى السابقين، ولا اصاب الغرور نفوس الباقين، بل ادخر الله للماضين ثوابا كريما واجرا عظيما، وادام على الاخرين نعمة الرشاد في دينه، والعمل لوجهه، والاخلاص لملته، {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا}(2). ولن ننسى للشباب في تأريخ الاسلام تلك الصفحات التي سجلها بمداد الحق، ومواقف الصدق وتعليم الخلق، حتى في الايام التي تعرضت فيها جماعات المسلمين للفرقة والضعف والهوان، بسبب الخلاف والشقاق وتنافس الاقران، فقد كان في كل محلة وواد من اقطار المسلمين فتية آمنوا بربهم وزادهم ربهم هدى، فكانوا يجاهدون المنكر ما استطاعوا، ويدافعون الباطل ما قدروا، ويستنهضون الهمم أينما وجدوا حيلة او اهتدوا سبيلا.

وفي عصرنا الحاضر يعلق رجال الاسلام ودعاته الامل الكبير، والرجاء الواسع على الشباب، لعلمهم بأن الذين طعنوا في السن ونبتوا في أيام الظلمات، وذاقوا من مائدة المذلة لا يصلحون لنهضة او وثوب، ولعلمهم بأن مجد الاسلام والمسلمين، لا يرجع بصورته الكاملة الملائمة للحياة الواسعة العريضة على ايدي عقول مخرفة، أو همم بالية، او ارواح ملوثة، او نفوس جاهلة، او صدور منخوبة، او عزائم منهوبة، او اقطار ضيقة او آمال محدودة ... وانما يرجع الينا المجد على صورته التامة الكاملة، بأيدي شباب باعوا الله انفسهم واموالهم، واخلصوا له مقاصدهم واهدافهم، وبنوا على الفتوة والقوة اجسامهم، وامدوا بمختلف العلوم والمعارف والفنون عقولهم، وسلحوا بمحامد الاخلاق وفضائل الخصال ارواحهم، وبنوا على الدنيا الصالحة والدين الحق والانسانية الرفيعة السليمة مجتمعهم، وما على الله بعزيز ان يبعث شباب محمد في شباب القرن العشرين، الذين يعيشون اليوم في بلاد المسلمين.

يا شبيبة الاسلام، ويا كتيبة السلام، ويا أتباع محمد عليه الصلاة والسلام ...
1- دينكم دعوة للعبادة والقيادة .. دين خشوع للواحد القهار، واباء على كل محتكر جبار، دين صلاة وصوم، وزكاة وحج، وجهاد وكسب، وتعمير واقتصاد وادخار ... دين الذين يعملون لدنياهم كأنهم يعيشون أبدا، وكأنهم مخلدون لا يموتون ابدا، ويعملون

لاخرتهم كأنهم يموتون غدا، فهم على افضل الاستعداد للقاء مولاهم {وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض}(1).

2- دينكم دين اصلاح واتقان، ومعروف واحسان، فهو ينادى انه لا يستحق الحياة من عاش لنفسه، وهو يدعونا ان نعمل في دنيانا خيرا ما استطعنا، كما يعمل هو سبحانه معنا الخير على الدوام، ويحذرنا ان نكون مفسدين في الارض ولو لابتغاء مصلحة نرتجيها: {وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض}.

3- دينكم يشير الى اتساع معنى العبادة بمدلولها العام، فعبادة الله حينما تعم لا تقتصر على الفروض المحددة كالصلاة والصيام والزكاة والحج، بل تشمل بعدها معها كل عمل صالح يعين على فائدة الفرد او الجماعة، ويشارك في اسعاد العالم، مهما كان ذلك العمل قليلا او ضئيلا، وكم شيء هين في تقديرنا وموازيننا ولكنه عند الله جليل كبير، ومن امثلة العبادة العامة طلب العلم والتعليم، والنصح والارشاد، والتطوع في ميادين الخدمة الاجتماعية وهي كثيرة لا يسهل حصرها هنا...

4- دينكم يناديكم بأن تبدأوا بأنفسكم، فالعضو الفاسد لا يصلح للاستعمال الذاتي، فضلا عن معونة الغير، واللبنة التالفة لا يمكن ان تسدد فراغا في البناء، وكذلك من لا يصلح نفسه لا يصلح لنفسه، ولا يصلح لاصلاح غيره، فعليكم انفسكم اولا، فكونوا فيها راشدين حتى تصيروا بذلك مفلحين، فيمكنكم ان تكونوا في تربة الدعوة فالحين، ولغيركم من الافراد والجماعات مصلحين ومرشدين.
{ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها}(1).

5- دينكم يعلمكم أن تصعدوا السلم درجات، وأن تأتوا البيوت من أبوابها، وأن تضعوا اساسا تقيمون عليه جدران بنائكم الرفيع الواسع، فلتبتدأوا بعد أنفسكم بأهليكم وذوي قرباكم، والأقربون اولى بالمعروف، هم أولى بالمعروف تأديبا وتكريما، والبيت المسلم ركن من أركان المجتمع المسلم، ولو عني كل عميد لأسرة بأسرته تربية وتهذيبا، وأخذا بالاسلام من اول الطريق في حكمة وبصيرة واعتدال، لبرز المجتمع المسلم الى الوجود كأنه حلم جميل يصير حقيقة مع ضوء النهار...

6- دينكم جاء به محمد العربي، وكتابكم هو القرآن العربي، وقبلتكم هي مكة، ومثوى رسولكم في المدينة، ومشاعركم وذكرياتكم الاسلامية في الجزيرة، وأبناؤها هم حملة الدين الاولون، وناشروه السابقون بين العالمين، فأحبوا العربية واحرصوا عليها من أجل قرآنكم وحديثكم، واعتزوا بجزيرة العرب، فالى بقاعها المقدسة مهوى افئدتكم

ووجهة ابصاركم، وصدى نجواكم، واحبوا العرب بكل قلوبكم، فقد سبقت منهم اليد الطولى تحت لواء الاسلام بمشيئة الله، فاستبقوا ما وثقته يد العلي الاعلى من وشائج التعاون والالتئام بين العروبة والاسلام.

7- دينكم ينهاكم بأحلى بيان وأوضح ترجمان عن الخلاف والشقاق، فهما، سمة الضعف والنفاق، وقد جاء محمد مجمعا لا موزعا، وموحدا لا مبددا. والرب واحد، والدين واحد، والكتاب واحد، والرسول واحد، والقبلة واحدة، والمبدأ واحد، والمنتهى واحد: {ألا الى الله تصير الامور}(2)، {وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فأتقون}(3)، فأخفضوا جعجعة الخلاف بعزة الاستمساك بالاصول، وانصرفوا من الجدال الى العمل، والتفتوا من التساؤل عن العلة والسبب الى دنيا الفضائل والنشب...

8- دينكم يجعل حبكم لأوطانكم جزءا من ايمانكم، ويدعوكم ان تعتزوا ببلادكم واقطاركم، ولكل جماعة من المسلمين مصر او قطر قد عرفوه وألفوه والتزموه واحترموه، فهم به مستمسكون وعليه يغارون، ومن دواعي الاطمئنان والسلام ان تكون كل جماعة من هذه الجماعات آمنة في سربها، حرة في ديارها، معتزة بقوميتها ووطنها، متمكنة من حقوقها وواجباتها. ودينكم يدعوكم الى احترام هذه الحريات، فلا عدوان لقوي على ضعيف، ولا تطاول من مصر على مصر، وان يكون الجميع، رغم الحدود الاقليمية والاوضاع الداخلية والنظم القومية، يلتقون على مبدأ الاخوة الاسلامية، ويستظلون بظل الملة المحمدية، ويشتركون في عز الخضوع للذات الالهية...

9- دينكم ليس وقفا على قوم دون قوم، ولا على يوم دون يوم، بل هو ذكرى كل زمان ومكان، هو دين الساعة، وهو دين الى قيام الساعة: {انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون}(1)، وما ارسل محمد صلوات الله عليه لجماعة دون جماعة، بل للدنيا بأسرها: {وما ارسلناك الا رحمة للعالمين}(2)، فلا تنسوا بجوار مصالحكم الذاتية، وحقوقكم القومية، ما للانسانية في اعناقكم من امانة التوجيه وتبعة الاصلاح، وواجب العمل على اسعاد الناس جميعا.

10- دينكم ليس مالا يكنز، وليس حليا يدخر، ولكنه حق مقسوم بينكم وبين غيركم من بني البشر، وقد انعم الله عليكم اذ كتب لكم فضل السبق اليه، فلا تقصروه عليكم، بل انفقوه لسواكم، تزويدا بذلك في كمه وكيفه، وليس الانفاق منه بضائركم او بضائره، بل هو يزيدكم على الانفاق غنما، ويزيد هو بالانتشار سيادة وقيادة، ومن كتم الاسلام فهو طريد من رحمة الله.
يا فتية الاسلام...
هذه وصية الاسلام لي ولكم، ولغير ولغيركم، فلنستعن الله في فهمها على وجهها، وفي

اداء حقوقها، وفي التوفيق لنيل ثوابها، انه اكرم مسئول وافضل مأمول.
احمد الشرباصي
من علماء الازهر الشريف

ركن المرأة
ما رأيك في هذه المشكلة؟(1)

قرأت منذ اسابيع شكوى ثلاث فتيات حائرات من الكويت في مجلة المصور المصرية، هذا نصها: "نحن ثلاث فتيات في سن الخامسة والعشرين، نشكو من أهلنا المتعصبين، فهم من نسل الاشراف ولا يقبلون زواجنا الا بشبان اشراف من عائلتنا، رغم انهم قليلون واكثرهم يتزوجون غريبات، وقد تقدم لخطبتنا شبان اشراف من غير عائلتنا فرفضوهم، فهل من نصيحة لأهلنا اذ اننا لا نجرؤ على مفاتحتهم في هذا الموضوع"؟.

ان هذه الشكوى لا غرابة فيها بالنسبة الينا، اذ نلمح صداها دائما على وجوه الشباب الواعي الذي يقدر حراجة الموقف، ويحس بنذر العاصفة وهي تهدد الاسر الكويتية. ونود ان نعرف على اي اساس بني هذا التحكم الجائر، والله تعالى يقول: {يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ان الله عليم خبير}(2).

فيجب ان نتبع الهدى ونؤمن بما جاء به القرآن، اما ان نتبع سنن من قبلنا ونشرع شرائع من عندنا تخالف النظم السماوية والارضية على السواء، فذلك مالا نرضاه لأنفسنا وقد اصبحنا على ابواب نهضة شاملة تبشر بالخير وتدعو الى التفاؤل. ولننظر الى هؤلاء الذين هم من نسل الاشراف، ولنسأل من أين اتوا؟ هل نزلوا من السماء ام انبعثوا من اعماق الارض؟ يجب ان يعلموا اذن ان الرسول العظيم امر بني هاشم وهم من اشراف الاسر، امرهم ان لا يأتوه بالانساب وانما يأتوه بالاعمال، وان لا يتعالوا على الناس كما يفعل بعض الجهلة منهم اليوم، اذ يفتخرون على الناس بانتسابهم الى الرسول وهم ابعد الناس عن تعاليم الرسول، يجب ان يعلم هؤلاء ان الفقير الذي يتحلى بمكارم الاخلاق افضل عند الله والناس من الف شريف وشريف، وهل يضير الشريفة اذا تزوجها شاب من عامة الناس، اننا لو سرنا حسب ما يمليه علينا الاسلام، لما بقى فينا اعزب او عانس الا ما شاء الله، اما والحالة هذه فإن الخطر في تفاقم مستمر، ولن يقضى عليه الا بعد ان يتبصر عقلاء القوم.

وهناك سؤال حيوي:
هل خلقت الفتاة لتبقى في بيت ابيها حتى نهاية عمرها، ام خلقت لتشاطر العمر مع

شريك حياتها المنتظر؟

ولسنا في حاجة الى الجواب، ان هذا الشريك لا يشترط ان يكون من اقاربها، بل المفروض ان يكون من المواطنين الصالحين. ولنفرض ان اسرة ما تضم من الفتيات اضعاف ما تضمه من الفتيان، فهل من العدل والانصاف والمنطق القويم ان تبقى الفتيات عوانس مدى الحياة؟ وسبحان القائل: {ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة}(1).

ويجب ان نفهم جميعا ان الفتاة تحس بنفس الاحاسيس التي يشعر بها الفتى، بل واكثر، وان الالام التي يعانيها الشباب من الوحدة والعزوبة، لهي نفس الالام التي تعانيها الفتاة التي فاتها الزواج المبكر، ولا سيما اذا رأت من يخطبها يرد خاسرا، دون ما سبب.

في المؤتمر العلمي العربي الاول(2)
كلمة رئيس وفد الكويت عبد العزيز حسين التي القاها في المؤتمر المنعقد في مدينة الاسكندرية في مصر...

سيادة الرئيس،
حضرات السادة والسيدات،
ان مما يثلج الصدور ويملأ النفوس غبطة وبهجة، ان نرى الامة العربية، وقد اجتمعت ممثلة بمفكريها وعلمائها في هذه المدينة التاريخية الخالدة، التي شهدت امجادا من العلماء، لكي يتذاكروا خلاصات من تجاربهم، ويتدارسوا جانبا من انتاجهم العقلي، واضعين نصب أعينهم، ان يكون العلم سبيلهم الى بناء مجد هذه الامة، وان يكون ما اكتسبه، كل منهم من معرفة، وسيلة لتمهيد الطريق امامها، الى حياة حرة قوية متماسكة.

وما نطمع، نحن العرب، في نهضة، وما نصل الى غاية ذات بال، ما لم يكن العلم الصحيح رائدنا، وما لم تكن لدينا العقلية العلمية النافذة وما لم تتهيأ لنا شئتنا الفرصة الكاملة لاستغلال مواهبهم العقلية ابعد استغلال، وما نستطيع ذلك الا اذا وجد العالم المربي والعالم الموجه والعالم القائد.

ونحن ايها السادة، قوم تخلف بهم الركب في هذا المجال، بعد ان كنا في الطليعة في حقبة من الزمان، وما نقدر على ان نستعيد مكانتنا الا اذا آمنا بأنفسنا امة عربية واحدة متكاملة، وادركنـــا ان العلم كالفن لا وطن له، فنهلنا منه حيـــث وجدناه، ثم جعلناه بيننا مشاعا كالهواء، وشـــجعنا النابغين منا على الابداع حيثما كانوا، في

ارجـــاء هذا الوطن الكبير، واخذ المتقدمون منا بأيدي المتخلفين، فاننا اغنياء بالمواهب المطمورة والنبوغ الذي لم يتهيأ له مجال الظهور.

والكويت ايها السادة، ذلك البلد العربي الصغير الناشىء، الذي آمن، وهو في مطلع نهضته، بالعلم وسيلة للحياة الكريمة، فاتخذه اساسا لنهضته، وبالعرب امة قادرة على ان تضع نفسها حيث يجب ان تكون في هذا العالم المتطور، فاستعان باخوانه العرب في نهضته تلك، لا يفوته ان يقدر لمصر المتوثبة في عهدها الجديد الزاهر، كريم رعايتها لهذا المؤتمر، وعظيم اهتمامها بانجاحه، كما لا يفوته ان يقدر للجامعة العربية هذه الالتفافة الموفقة، لناحية حيوية مستقبل البلاد العربية، عليها ترتكز جميع دعائم التقدم وحولها تنتشر ظلاله الوارقة. راجين للمؤتمر التوفيق الشامل وشاكرين للقائمن عليه ما بذلوه من جهد عظيم.

مجلة المجتمع:

صدر العدد الاول من مجلة "المجتمع" يوم الثلاثاء 9 محرم 1390هـ، الموافق في 17 مارس 1970م، باشراف جمعية الاصلاح الاجتماعي، كبرى الجمعيات الاسلامية في الكويت، والتي تتفق توجهاتها مع التوجهات التي قامت عليها وتبنتها حركة "الاخوان المسلمون".

و"المجتمع" منذ نشأتها وحتى اليوم، خطت لنفسها اسلوبا متميزا في العرض والطرح والمناقشة، ولم تكتف بالتلميح الى اماكن الداء دون عرض الحلول، حتى انها وجهت الانتقادات المباشرة الى كثير من الاحداث والشخصيات العربية والعالمية، وادى ذلك الى تعطيلها عن الصدور لمرات كثيرة، ومنعت من دخول عدد من الاقطار العربية، وتعرض المسؤولون عنها للتهديد والوعيد، وتوجت محاولات ثنيها عن الخط الذي رسمته لنفسها بمحاولة تفجير مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة "المجتمع" في عام 1401هـ-1980م*. انتهجت مجلة "المجتمع" سياسة قد يعتبرها البعض سياسة متطرفة، وكان دورها** :

أولا: متابعة انجازات الحركة الاسلامية في كل انحاء العالم، ابتداء من الكويت وانتهاء باقصى بقاع الدنيا، ذلك لأن الوكـالات العالمية لا تعنيها اخبار الحركة الاســلامية، بل تتعمد ان تهمل ذلك، ولا تريد للعالم ان يعرف ان هناك حركة اسلامية، وكان دور "المجتمع" تمحيص الخبر والتثبت منه واعادة صياغته من جديد من منطلق مصالح الاسلام والشعوب الاسلامية.

ثانيا: تحليل الاخبار ورصد احداث العالم من منظور اسلامي، واعطاء النتائج المترتبة على كل خبر واثر هذه النتائج على الحركة الاسلامية من ناحية، واعطاء رأي الحركة

الاسلامية في مشاكل العالم اليومية من ناحية اخرى.

ثالثا: مقاومة الفساد الفكري والاجتماعي الذي تزاوله القوى الاخرى في الكويت والعالم، ابتداء من التصدي لافكار اليمين واليسار، ومرورا بمواجهة الجهل الشائع بين المسلمين في عقائدهم وشرائعهم، وانتهاء بضرب مواقع الفساد والانحلال بكل صلابة.

وكل هذا جعل قارئ "المجتمع" قارئا عالميا، من حيث ان المجتمع لا تكتب لأقليم محدد وان كانت تتناول بعضا من جوانب المشاكل المحلية. وقد اكدت مجلة المجتمع مرارا انها لا ترضى بأن تصف نفسها بجنسية، ولا ترضى ان تكون "المجتمع الكويتي"، بل "المجتمع الاسلامي" الصادرة في الكويت. وهذا ما تشهد به الارقام ... فاضعاف ما يوزع داخل الكويت يوزع خارجها.

ونشير هنا الى ان "المجتمع" ممنوعة من دخول اقطار عربية عدة منذ صدورها، ولو سمح لها بدخول هذه الاقطار لتضاعف الطلب عليها اضعافا كثيرة، كما ان اقطارا اخرى في العالم لا تباع فيها المجلة في المكتبات، وترسل الى طالبيها عبر البريد.
أما اهداف المجلة(1)، فهي تنطلق من الالتزام بالاسلام عقيدة ومنهجا، وتوضح للناس احكامه ومبادئه، وتدعمهم للعمل بها بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذه الاهداف هي:
1- مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة، والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا، قياما بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، عملا بقوله تعالى: {ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر}(2).
2- ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة، وحثهم على شغل اوقات فراغهم بما يفيد وينفع.
3- تقديم المناهج الصالحة في كل الشؤون، كالتربية والاعلام، بما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.
4- الحث على التمسك بالاخلاق الفاضلة وتشجيع اعمال البر والخير.
5- مناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية، وعرض قضايا المجتمع والمطالبة بحلها على ضوء الاسلام.
6- جمع الامة على مبادئ الاسلام، ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.
7- محاربة الاستعمار والصهيونية والتبشير والالحاد والاباحية.
8- الالتزام بالنقد الهادف البناء وتجنب تجريح الاشخاص والهيئات.
9- معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية بأسلوب حكيم، وعدم الدخول في صراع مع الحكومات او التعرض للمسؤولين في هذه الدول.
10- جميع ما ينشر في المجلة يجب ان يكون منسجما مع فكرتها الاسلامية.

11- تغطية الاخبار المحلية وخاصة الحكومية، والتركيز على معالجة المشكلات المحلية.
12- دراسة ما يجد من أحداث ومعالجتها على ضوء الاسلام.
13- الاهتمام باخبار العالم الاسلامي خاصة، والمسلمين في كل مكان.

وفيما يلي افتتاحية العدد الاول من مجلة المجتمع، لنلقي الضوء على سياستها العامة التي رسمتها لنفسها منذ بداية صدورها:
سمعنا النغمة التقليدية تواكبها مصطلحات تقليدية كذلك..
.. بدأت الرجعية تتحرك لتعيق الزحف الثوري وضرب القوى التقدمية، هذه المصطلحات ومئات امثالها دفع بها لتلقانا على الطريق وتعترك معنا..
ثم يأتي بعد ذلك دور الاتهامات والاشاعات، والذين يعرفون مخطط اعداء الاسلام سوف يطأون الاتهامات بأقدامهم، ويأتون معنا بعزم الى الغاية التي ننشدها جميعا.

أما الذين يجهلون مخططاتهم، فاننا نتكفل بكشف الحقائق لهم حتى يكونوا على بينة من اعدائهم ... ونستطيع ان نقول ونحن نطرح صحيفة اسلامية ،اننا سنكون صرحاء مع القراء وسنكاشفهم بكل شيء، ولتكن صراحتنا من اول يوم..

اولا: هذه الصحيفة تصدرها هيئة اسلامية هي "جمعية الاصلاح الاجتماعي"، وهي صحيفة تستمد فكرها الاصيل من الاسلام، وعلى ضوئه وبمقياسه، وسوف تتقبل وبصدر رحب كل نقد هادف بناء، وترفض النقد الغوغائي والتجريح الذي لا يقبله الخلق الاسلامي.
ثانيا: هذه الصحيفة سوف تمد يدها لكل الناس، يدا ترفع راية الاسلام وتبشر بالخير والبر ولكنها سوف تقف في تحد من خصوم الاسلام.
ثالثا: وهذه الصحيفة سوف تكتب في كل القضايا التي تهم امتنا، وتعالج مشاكل المجتمع بكل جرأة وامانة، والاسلام دين شامل يعالج جميع مشاكل الحياة فيصلحها، واننا نرفض بشدة تجزئة العمل الاسلامي، فالمسلم انسان يعيش في مجتمعه ولن يتخلى عن قضاياه.
رابعا: وهذه الصحيفة سوف تقف على ارض الاسلام في كل مكان، وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم، فهي عالمية لأن الاسلام دين عالمي.
خامسا: هذه الصحيفة سوف تدق اجراس الخطر في كل مكان حتى يجتمع المسلمون في صعيد واحد، ويجابهوا عدوهم في صراحة ووضوح، حتى يتحقق لهم النصر .

اخي القارئ .. هذه صحيفة "المجتمع" وهي صحيفتنا جميعا، فمن اراد ان يكون معنا فيدنا مبســـوطة اليه مهما بعدت الشقة بيننا وبينه، ومن كان علينا فيدنا ممدودة اليه لنشده الى طريق الحق والخير وشعارنا قول الله عزوجل: {ادع الى سبيل ربك بالحكمة

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن}(1) "(2).

ويرى أمين عام ومدير عام جمعية الاصـــلاح الاجتماعي عبد الله سليمان العتيقي، أن المجلة دأبت "على رصد المجتمع الاسلامي والمحلي والخليجي والعربي، مشخصة الى الثغرات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية والمسلكية، منبهة الى ضرورة تلافيها، ومحذرة من التجاوزات والمخالفات والانحرافات، بأسلوب لين {ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة}. كما تصدت للحركات والايديولوجيات الضالة والمدمرة، كالعلمانية والماسونية والشيوعية، بأسلوب علمي موضوعي وبمنهج قرآني، وحذرت من مخاطرها وأثبتت فسادها، وكشفت مخططات الصهيونية والصليبية العالمية والاستعمار لتدمير العالم الاسلامي، وعزل الامة عن عقيدتها لتسهل السيطرة عليها. وكشفت حقيقة الحركات الباطنية كالنصيرية والقاديانية والبهائية، وما اشبه ذلك من الحركات المنحرفة، التي ادعى اصحابها زيفا انها تنسب الى الاسلام، مثل اكذوبة ما يسمى بالاسلام اليساري او الاسلام المستنير، وتبنت "المجتمع" إغاثة المنكوبين في افريقيا وبنغلادش والبوسنة والهرسك والصومال واسيا الوسطى وبورما، ومخيمات اللاجئين في الاردن ولبنان .."(1).

ويرى بعض الباحثين المتخصصين ان مجلة "المجتمع" "من انجح المجلات الدينية، نراها بين ايدي سائر الناس، من طلاب وعمال ومدرسين وموظفين ومهنيين"(2).

ويلاحظ صاحب كتاب "علماء الكويت" ان "المجتمع"، "تعالج مشاكل الحياة من منظور اسلامي شمولي، فهي لا تكاد تترك منحى من مناحي الحياة الا وكتبت فيه من وجهة نظر اسلامية، اذ تتحدث مقالاتها عن الجامعة، وعن الاقتصاد الاسلامي، وعن التشريعات، وعن ازمة الشرق الاوسط، وعن النظافة، و"المجتمع" مجلة خبر كما هي مجلة مقال، وفي أحيان كثيرة تعرض المجلة اخبارها على شكل المقال الخبري او الخبر المقالي، بمعنى انها لا تكتفي بايراد الخبر، وانما تضيفه على شكل مقال، موضحة أبعاده ومغزاه، وكل ذلك من وجهة نظر اسلامية، وهي مجلة لا تتخذ في الغالب طابعا نظريا، او لنقل طابعا غير حياتي، وانما تمثل موقف الاسلام من الحياة ومن المجتمع وحركته، وكل ما يعارض الاسلام فهو شيء او فكر غير شرعي تتبرأ منه المجلة، وتشن عليه حربا لا هوادة فيها، ومن هنا اتخذت في كثير من اعدادها طابعا ايمانيا حادا، واصبحت تشكل رأيا اسلاميا مستنيرا يواكب الحياة المعاصرة، وقد استكتبت الاقلام الاسلامية الواعية، واستعانت بالخبرات التعليمية والبحثية والثقافية، مما اعطاها قوة في التأثير، غير انها ممنوعة الدخول الى كثير من بلاد العروبة، لأنها تبين للناس ان الدين ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فلا يترك الامر لارادة القوي العنيد او المستبد"(1).

وقد مرت "المجتمع" منذ نشأتها بتجارب كثيرة وعديدة، "بعضها صعب وعسير، والبعض الاخر متطور وناضج"(2)، ويؤكد رئيس تحرير المجلة ان العقبات التي تعرضت لها "المجتمع" لا تختلف عما تتعرض له اي صحيفة اخرى، وهي "تتمثل في قضايا التمويل وكسب القراء ومعايشة الواقع ومحاكاته في طرح كل القضايا التي تهم الناس، سواء بالداخل او بالخارج ... وقد حرصت "المجتمع" على ان تكون مرآة لمجتمعنا الاسلامي، وصوت من لا صوت له، ومنبرا للدفاع عن كل قضية من قضايا المسلمين في العالم العربي او العالم الاسلامي، فاصبحت مجلة المسلمين في جميع انحاء العالم"(3).

وبعد خمس وعشرين عاما من عمر المجلة، ومع بدء عامها السادس والعشرين، نشرت "المجتمع" مجموعة كبيرة من المقالات الخاصة بالمناسبة، ونلاحظ ان الافتتاحية التي حملت عنوان "وقفة على اعتاب مرحلة جديدة"، تضمنت استعراضا سريعا لهموم المجلة واستخلاصا لتجربتها الممتدة، تقول الافتتاحية: "تدخل "المجتمع" عامها السادس والعشرين مع متغيرات اسلامية ودولية كبيرة، تفرض عليها ان تواكب الواقع الجديد للامة، وتعالجه وفق تطوراته وتغيراته، وذلك من خلال المنظور الاسلامي للكون والحياة، ذلك المنظور الذي تتميز به "المجتمع" عن مثيلاتها من المجلات الاسبوعية العربية.

فحينما صدرت "المجتمع" في مارس 1970م، كانت قضايا الامة الاسلامية وواقعها يختلفان كثيرا عن قضايا اليوم وواقعه، سواء من المنظور الدولي للأحداث، او المنظور الاسلامي لها، فمن المنظور الدولي كانت هناك قوتان كبيرتان تمثلان الكتلة الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الاميريكية، والكتلة الشيوعية الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي، وكان العالم الاسلامي ممزقا بين الكتلتين فاقدا هويته، غير واضح في انتمائه، وكان الناس بحاجة الى الاسلوب العاطفي لاثارتهم ودفعهم للعودة الى جذور دينهم، اما اليوم فقد انتهت الكتلة الشيوعية وأعلن [الرئيس الامريكي السابق] جورج بوش في نهاية عام 1991م، عن ولادة نظام عالمي جديد، احادي القطب، بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، واعقب ذلك تغيرات كبيرة في خريطة العالم وتركيبته، ففكك كثير من الدول، ومزق كثير من القوى، وتغير واقع كثير من قضايا الامة المصيرية، وعلى رأسها قضية فلسطين التي تضم المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين، واتجهت الامة الاسلامية الى مزيد من التشرذم والتمزق وذوبان الهوية، وطغت مطامع الصهيونية وانتعشت قوتها، فزادت في تمزيق المسلمين وتفتيتهم، وحولتهم الى شراذم وفئات يضرب بعضها بعضا، وينفر بعضها من بعض، فابتعدت الامة عن عوامل القوة والوحدة، وزادت في صفوفها الخلافات والصراعات، وعلا بنو صهيون في المنطقة وغيروا وجهة الناس وواقع الامة، فبعدما كانت فلسطين املا وغاية، والقدس مطلبا وهدفا، صار طريق الاستسلام والرضوخ

لمطالب اليهود ومطامعهم هو طريق الكثيرين، وصار استرضاء اليهود غاية المناضلين، وبيعت فلسطين ممن لا يملكون حق الحديث باسمها، على موائد المفاوضات في اوسلو وواشنطن، واصبح الجهاد في سبيل الله تهمة، ومعاداة الصهاينة وقتالهم جريمة، والحديث باسم الاسلام ارهابا واصولية، وصار مناضلو السبعينيات اعوانا للصهاينة، فزاد واقع الامة مرارة وتضاعفت اعباء الامانة وثقلت المسؤولية على الذين يحملون الحق ويمشون به في الناس، وصارت مسؤولية الكلمة صعبة، خاصة اذا سجلت وكتبت ليس لأجيال اليوم فقط، وانما لأجيال الغد الذين سيكون لهم منظار اخر لواقعنا اليوم، لا يختلف كثيرا عن منظارنا لواقع اسلافنا من قبل، فسوف تأتي اجيال الغد لتتصفح تاريخنا وأيامنا كما نتصفح نحن الان أيام الاولين، فنستمد من امجادهم امتدادنا، ومن مآسيهم ونكباتهم عبرتنا وعظتنا، لكن اجيال الغد لن تنظر الى هذا الغثاء، وهذا الزبد الذي تبثه وسائل الاعلام مكتوبة ومرئية تصفق فيه للاستسلام وتمتدح التنازل والانهزام، ولكنهم سوف يبحثون عن هذه الصفحات القليلة، التي ما سعى اصحابها إلا الى استرضاء ربهم ونصرة دينهم، فيبحثون بين سطورها عن الحقيقة ويستخرجون الواقع من معاني كلماتها، ومن هنا يأتي عظم المسؤولية وعبء الامانة التي تقع على "المجتمع" والقائمين عليها اليوم، لأنها لا تقوم بتسجيل التاريخ الذي ينظر اليه البعض على انه الحوادث، ولكنها تسجل التاريخ الذي هو تفسير للحوادث وربط للظواهر القريبة والبعيدة، التي تجمع بينها لتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات، لتصل الحاضر بالماضي وتربطه بالمستقبل والاجيال القادمة.

ان واقع الامة المرير، في فلسطين والصومال وافريقيا والجزائر والبوسنة والهرسك وطاجيكستان والشيشان وجمهوريات اسيا الوسطى وافغانستان وكشمير وبورما والهند والصين وجنوب شرقي اسيا ... يلقي على "المجتمع" أعباء ضخمة ومسؤوليات جسيمة، ويجعل المرحلة القادمة اكثر صعوبة مما مضى، فالمعلومة صارت هي محور الاعلام، والموضوعية هي طريق الصدق والاقناع، ومن هنا يأتي الارتقاء الذي تسعى اليه "المجتمع"...

وتتحسس مجلة المجتمع مخاوفها لأن واقع 1415هـ-1995م، يختلف كلية عن واقع 1390هـ-1970م، تاريخ صدور اول عدد منها، لأن قضايا اليوم اكبر، ومحاور معالجتها اصعب، واسلوب التناول اصبح اكثر مسؤولية مما مضى، ومن هنا فإن المجلة تجد نفسها محاطة بمن يريد اطفاء الشموع التي تحملها، خصوصا وانهم يريدون ان يحولوا بين ما تريد "المجتمع" ان توصله الى الاجيال القادمة، فتدفع من هنا وتذب من هناك وتحتال العبارات وتعتني بالمعلومات، مؤكدة انها ستواصل الطريق

بعون من الله ومدد منه، حتى لو بقيت في يدها شمعة واحدة، تضيء بها دربها ودرب السائرين في طريقها"(1) .

نائب رئيس تحرير "المجتمع" محمد الراشد يؤكد "ان المجلة رسمت في مسيرتها التاريخية الحالة العامة للمسلمين في مختلف مراحلها خلال ربع قرن مضى، ولم تفتر لحظة عن الدفاع عن قضاياهم، وتعبر عن آلامهم وتخاصم من يخاصمهم، وتحسن اليهم في محنهم، حتى اصبحت مجلة كل المسلمين في العالم، تحملت في سبيل ذلك اكثر من خمس وخمسين قضية رفعت ضدها، وصبرت على أذى خصومها من العلمانيين، وجور المكابرين والاعداء الحاقدين ...

ولقد كانت "المجتمع"، وهي تتحرك بحركة الفكر الاسلامي تتعامل مع معارك صعبة، وتتصادم مع مصالح متضاربة، وكان القفز فوق هذه المعادلات والانثناء حولها، وتحمل تبعات ما ينتج عن ذلك جهادا صعبا وعملا معقدا، فالتعامل مع مخاطر السياسة الدولية على سبيل المثال، وتبيان اثرها السلبي على بلاد المسلمين في المنطقة، والوقوف مع قضايا حقوق الانسان والحريات والعدالة والوقوف مع المسلمين في قضاياهم العادلة، ونقد سياسة الكيل بمكيالين، احتاج منا وما زال الى جهود بالغة، ولغة مناسبة، حتى نضمن وصول الكلمة الصادقة والرأي المتزن لقارئنا، وحتى نتكيف مع عدم مخالفة قوانين الصحافة، ونأمن فجر الخصومة، وتأليب الحاسدين، وحتى تصل مطبوعاتنا بسلاسة وسلامة الى منازل قرائها، انها رحلة شاقة صعبة منذ التفكير بالكلمة، وصياغتها واخراجها وطباعتها واصدارها، طيلة خمس وعشرين سنة.

أما قراؤها فقد كبروا معها وايقنوا اهميتها، ورسمت كلماتها في قلوبهم ابلغ الاثر الايماني، وانارت عقولهم بفكرها المتميز، والهبت عواطفهم ومشاعرهم تجاه اخوانهم، وتواصلهم من خلال صفحاتها بالمسلمين في كل مكان، لقد كبروا معها وكبرت عواطفهم وشعورهم الايماني وعقولهم، وكبرت معهم "المجتمع" لتصبح قصة تتلوها اجيال الصحوة الاسلامية عن جهاد "المجتمع" في بحار اضطراب السياسات الدولية المتعاقبة، وخصومة الكثير من المنافقين والعلمانيين، وجور السلاطين ممن لا يرتضي تطبيق شريعة الله او ان يضع للعدل وحق الانسان في الحياة والكلمة الحرة اعتبارا" (1).

مؤسس مجلة المجتمع ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبد الله العلي المطوع يصف مجلة "المجتمع" فيقول(2): "انها ثابتة وواضحة الهدف، صريحة التوجيه غزيرة العطاء، كانت صوت الصحوة الاسلامية الكبرى التي عمت العالم الاسلامي كله، ترشد وتوجه وتثقف وتعرف، وتنقل الاخبار وتناقش القضايا وتدافع عن المظلومين، وتتبنى قضايا المستضعفين وتفضح الظالمين وتطالبهم بأن يكفوا عن ظلمهم،

والسادرين بأن يفيقوا من غيهم، فأصبحت مرآة تعكس واقع المسلمين وتحمل همومهم وتعبر عن آمالهم وغاياتهم.

وقد تحملت "المجتمع" مسؤولية ابراز قضايا المسلمين الكبرى طوال ربع قرن مضى، غير ان هذا كلفها الكثير، فحيكت لها المكائد والمؤامرات، واوصدت في وجهها الابواب، ومنعت دخولها وتداولها بعض الاقطار، وحاول اعداء الاسلام ان يسكتوا هذا الصوت ويجففوا هذا النبع.

وينظر رئيس جمعية الاصلاح الى واقع مجلة "المجتمع" الحالي ليقول انها من اكثر المجلات الاسبوعية طباعة وتوزيعا في العالم العربي (نحو ثلاثة وستين الف نسخة اسبوعيا)، ويشير الى ان عبء المستقبل اثقل من عبء الماضي، فالصحوة الاسلامية اصبح لها الان شأنها وبروزها، ليس في العالم الاسلامي فقط، وانما في شتى انحاء الدنيا.

موضوعات مجلة المجتمع

لعل انسب طريقة للاطلاع على محتويات مجلة "المجتمع" تتحقق في استعراض العناوين الرئيسية لغلافات اعداد المجلة، ثم مطالعة مضمونها، وهذا ما سأحاول القيام به من خلال استخدام اسلوب تحليل المضمون.

وفيما يلي عرض سريع لبعض العناوين الرئيسية لغلافات مجلة "المجتمع":

- نهر البترول العربي: 17 محرم 1390هـ- 24 مارس 1970م، العدد الثاني.
- اسرائيل تستنزف بترولنا: 7 ربيع الاول 1390هـ- 13 مايو 1970م، العدد التاسع.
- شهادة وزير داخلية الهند عن مذابح المسلمين: 21 ربيع الاول 1390هـ- 26مايو 1970م، العدد 11.
- نداء الى الفدائيين من الصهيونية: 28 ربيع الاول 1390هـ - 2 يونيو 1970م، العدد12.
- الكويت تودع شهداءها: 19 ربيع الاخر 1390هـ - 23 يونيو 1970م، العدد 15.
- مؤامرة جديدة على ارض العروبة والاسلام: 11 جمادي الاولى 1390هـ - 14 يوليو 1970م، العدد 18.
- استراتيجية الشرق الاوسط: 18 جمادي الاولى 1390هـ - 21 يوليو 1970م، العدد 19.
- الحل السلمي والحل العربي لقضية فلسطين: 9 جمادي الاخرة 1390هـ-11 اغسطس

1970م، العدد 22.
- عذاب الفرقة والخلاف يفتك بالامة: 21 رجب 1390هـ- 22 سبتمبر 1970م، العدد 28.
- محنة امتنا وكيف نعالجها: 28 رجب 1390هـ-29سبتمبر 1970م، العدد 29.
- وحدة العالم الاسلامي في مواجهة اسرائيل:6 شعبان1390هـ-6 اكتوبر1970، العدد 30.
- المسلمون في اوغندا يجاهدون ضد الطائفية: 20 شعبان 1390هـ-20 اكتوبر 1970م،
العدد 32.
- اخر اخبار الانتخابات في باكستان، الجماعة الاسلامية في مقدمة الهيئات والاحزاب: 12
رمضان 1390هـ-10نوفمبر 1970م، العدد 35.
- الماسونية وجه العملة الثاني للصهيونية: 2 ذو القعدة 1390هـ-29 ديسمبر 1970م،
العدد41.
- المؤتمر الاسلامي يحذر من تصفية قضية فلسطين: 8 ذو الحجة 1390هـ-5 يناير 1971م، العدد 42.
- التبشير يهدد افريقيا: 22 ذو القعدة 1390هـ-19 يناير 1971م، العدد 44.
- وفي المسجد الحرام تذكروا المسجد الاقصى: 6 ذو الحجة 1390هـ-2 فبراير 1971م،
العدد 46.
- اطماع امريكا واسرائيل في ارتيريا:20 ذو الحجة1390هـ-16 فبراير1971م، العدد 47.
- جامعة امريكية في الكويت.. لا.. لا: 27 ذو الحجة1390هـ-23 فبراير1971م،العدد48.
- الطريق لاستعادة فلسطين: 4 محرم 1391هـ-2 مارس 1971م، العدد 49.
- المؤامرة الكبرى لتقسيم باكستان: 3 صفر 1391هـ-3مارس 1971م، العدد 53.
- اعلان الدولة الاسلامية في جامو وكشمير: 23 ربيع الاول 1391هـ-18 مايو 1971م،
العدد 60.
- النشاط الاسرائيلي في افريقيا: 22 ربيع الثاني 1391هـ-15يونيو 1971م، العدد 64.
- التبشير الكاثوليكي وراء مذبحة الفلبين: 6 جمادي الاولى 1391هـ-29 يونيو 1971م،
العدد 66.

- دور الاعلام في الحياة الحديثة يؤكد اهمية استقامته حتى لا يتحول الى اداة تخريب: 3
رجب 1391هـ-24 اغسطس 1971م، العدد 74.
- فريضة الجهاد لتحرير المسجد الاقصى بين يدي الرحلة المعجزة، من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى: 24 رجب 1391هـ-14 سبتمبر 1971م، العدد 77.
- هجوم نصراني واسع النطاق على العالم الاسلامي: 15 شعبان 1391هـ-5 اكتوبر 1971م، العدد 80.
- الخطر التبشيري بالوثائق: 7 رمضان 1391هـ-26 اكتوبر 1971م، العدد 83.
- القرآن قبلة المسلمين الفكرية والتشريعية:14 رمضان1391هـ-
2نوفمبر1971م،العدد 84.
- الاسلام بريء منكم جميعا يا احزاب اليمين والشمال: 6 صفر 1392هـ-21مارس 1972م، العدد 92.
- الفكر الاسلامي يواجه مشكلة التطبيق: 27 صفر 1392هـ- 11 ابريل 1972م، العدد95.
- ماذا يراد بالكويت؟ ... تحريض على الفوضى الشيوعية في السينما الكويتية: 4 ربيع الاول
1392هـ-18 ابريل 1972م، العدد 96.
- التقدم العلمي ينسج علاقات دولية جديدة: 17 ربيع الثاني 1392هـ-30 مايو 1972م،
العدد 102.
- مطلوب جرعة كرامة، اليابانيون .. الامريكيون، بترولنا وقود مصانعهم، بلادنا سوق
بضائعهم، وقلوبهم وسيوفهم مع عدونا: 2 جمادي الاولى 1392هـ-13 يونيو 1972م،
العدد104.
- استقلال الجزائر وخلق الوفاء للاسلام، 23 جمادي الاولى 1392هـ-4 يوليو 1972م،
العدد 107.
- اسطورة الاعتماد على الدول الكبرى في ضوء الوعي الديني: 14 جمادي الثانية 1392هـ-25 يوليو 1972م، العدد 110.
- الشيوعيون العرب مدعوون لمراجعة جذرية لموقفهم: 12 رجب 1392هـ-22 اغسطس
1972م، العدد 114.
- مطلوب تعديل دستوري، اعلان الالحاد خيانة عظمى: 11 شعبان 1392هـ-19

سبتمبر
1972م، العدد 118.
- العيد فرحة الصائم ورمز الوحدة: 2 شوال 1392هـ-7 نوفمبر 1972، العدد 125.
- يا نساء العالم اتحدن .. ثورة نسائية شاملة ضد استغلال المرأة: 23 شوال 1392هـ-
28 نوفمبر 1972م، العدد 127.
- اليسار المصري يحصد ما زرع، فلا تجعلوه بطلا للمعارضة والتحرير: 10 محرم 1393هـ-13 فبراير 1973م، العدد 137.
- هذه هي منجزات الهند فكيف نصادق من يعادينا: 17 محرم 1393هـ-20 فبراير 1973م، العدد 138.
- الصراع عقائدي فاتركوا العبط السياسي: 1 ذو الحجة 1393هـ-25 ديسمبر 1973م،
العدد 181.
- بروفسور مسلم يخوض المعركة ضد اتاتورك: 6 محرم 1394هـ-29 يناير 1974م، العدد 185.
- المطلوب والمرفوض في مؤتمر القمة الاسلامي: 27 محرم 1394هـ-19 فبراير 1974م، العدد 188.
- امريكا لم تتغير، واحترموا قراراتكم: 18 صفر 1394هـ-12 مارس 1974م، العدد191.
- للذين يقرأون ويذكرون الخريطة العقائدية لاطماع اليهود: 25 صفر 1394هـ-19 مارس
1974م، العدد 192.
- ارفعوا الحظر عن حرية الشعوب: 2 ربيع الاول 1394هـ-26 مارس 1974م، العدد 193.
- في مظاهرة ضخمة ... مسلمو الحبشة يهتفون: اثيوبيا ليست جزيرة مسيحية: 1 ربيع
الثاني 1394هـ-23 ابريل 1974م، العدد 197.
- الهجمة الامريكية الجديدة نشطت الحركات الشيوعية: 7 جمادي الاولى 1394هـ- 28 مايو
1974، العدد 202.
- الخليج العربي .. المأزق والمخرج: 21 جمادي الاولى 1394هـ- 11 يونيو 1974م،
العدد 204.
- 20 وزير دفاع مقابل شمعون بيريز: 12 جمادي الاخرة 1394هـ 2 يوليو 1974م، العدد207.

- تدويل القدس في لقاء كيسنجر والبابا: 19 جمادي الاخرة 1394هـ-9 يوليو 1974م،
العدد208.
- قبرص قاعدة استراتيجية لاسرائيل: 4 رجب 1395هـ-23 يوليو 1974م،
العدد210.
- ارتريا في الصراع الاستراتيجي .. استقلال مزيف برعاية اميركية: 23 شعبان 1395هـ-
10 سبتمبر 1974م، العدد 317.
- الحكام العرب بين المأزق والمخرج: 26 ذو القعدة 1394هـ-10 ديسمبر 1974م،
العدد229.
- دوامة اللعبة الدولية: روسيا تحرم العرب من سلاح القتال، وامريكا تعجم سلاح النفط:
1 محرم 1395هـ-14 يناير 1975م، العدد 232.
- خطة لعزل مصر: 8 محرم 1395هـ-21 يناير 1975م، العدد 233.
- لا للصلح المنفرد .. لا للصلح الجماعي: 7 صفر 1395هـ-18 فبراير 1975م،
العدد237.
- خطاب مفتوح الى علماء الدين والمثقفين: الى اي يوم تؤجلون كلمة الحق: 4 ربيع الثاني
1395هـ-15 ابريل 1975م، العدد 245.
- من كمبوديا الى صليبية حزب الكتائب .. المتغيرات والثوابت في دنيا السياسة: 11 ربيع
الثاني 1395هـ - 22 ابريل 1975م، العدد 246.
- الانظمة الفاشلة والحكام الفاشلون في خدمة الشيوعية الدولية: 14 جمادي الاخرة
1395هـ-24 يونيو 1975م، العدد 255.
- حكومة الهند تصادر نشاط الجماعة الاسلامية: 6 رجب 1395هـ-15 يوليو 1975م،
العدد 258.
- الحرب الصليبية في لبنان موظفة لخدمة من؟: 11 رمضان 1395هـ-16 سبتمبر
1975م، العدد267.
- اليسار ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني .. حلف شيوعي يهودي يستثمر مناخ
الاستسلام: 25 رمضان 1395هـ-30 سبتمبر 1975م، العدد 269.
- بعضهم اولياء بعض: مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان مع الصهيونية: 22 ذو القعدة
1395هـ-25 نوفمبر 1975م، العدد 276.

- المسجد الاقصى .. عدوان صهيوني ولا مبالاة اسلامية: 17 صفر 1396هـ-17 فبراير
1976م، العدد 287.
- يوم الاقصى او العمق العقائدي للقضية: 22 ربيع الاول 1396هـ-23 مارس 1976م،
العدد 292.
- صراع لبنان كشف حجم الدور الامريكي: 6 ربيع الثاني 1396هـ-6 ابريل 1976م، العدد 294.
- الميزانية واورام الانفاق الاستهلاكي: 22 رجب 1396هـ - 20 يوليو 1976م، العدد309.
- سياسة الاحلاف تعود من جديد الى الساحة العربية: 30 رجب 1396هـ-27 يوليو 1976م، العدد 310.
- لا لليمين ولا لليسار .. نعم للطريق الاسلامي المتميز: 20 رمضان 1396هـ-14 سبتمبر
1976م، العدد 317.
- المسلمون في لبنان بين الهجوم الصليبي اليهودي الباطني والخذلان العربي: 12 شوال
1396هـ-5 اكتوبر 1976م، العدد 319.
- الحرب دينية 100%: 19 شوال 1396هـ-12 اكتوبر 1976م، العدد 320.
- المصالح الاسلامية في السياسة العربية والحرب اللبنانية: 3 ذو القعدة 1396هـ-26
اكتوبر 1976م، العدد 322.
- الدولة الفلسطينية .. بنيان هش ومعادلة ظالمة: 14 محرم 1397هـ- 4 يناير 1977م،
العدد 331.
- الحل ليس في واشنطن وموسكو: 23 ربيع الثاني 1397هـ-12 ابريل 1977م، العدد345.
- الانتخابات التركية وظاهرة حضور الدين في الحياة السياسية: 5 رجب 1397هـ-21 يونيو 1977م، العدد 355.
- الحرب الجديدة ضد مسلمي الفلبين .. فصل في قصة تصفية الاسلام في شرق اسيا: 15
شوال 1397هـ-27 سبتمبر 1977م، العدد 368.
- اللعبة في حساب اليهود .. احتلال مصر كلها مقابل الانسحاب من سيناء: 10 محرم 1398هـ-20 ديسمبر 1977م، العدد 379.
- القدس عاصمة اليهود الى الابد: 15 صفر 1398هـ-24 يناير 1978م، العدد 383.

- هل تذبح منطقة الخليج بسكين النصارى: 22 صفر 1398هـ-31 يناير 1978م، العدد384.
- مؤامرة العدو الاميركي .. الابعاد والمجابهة: 19 ربيع الثاني 1398هـ-28 مارس 1978م، العدد 392.
- الغزو الروسي والامريكي للقارة الافريقية: 7 رجب 1398هـ-13 يونيو 1978م، العدد 398.
- المتاجرون بالدين .. الازمة والمخرج: 21 رجب 1398هـ-27 يونيو 1978، العدد401.
- عدن .. او الخطر الاحمر القادم من الجنوب: 29 رجب 1398هـ-4 يوليو 1978م، العدد402.
- هوية الحرب اللبنانية .. اسبابها، واقعها، اهدافها: 13 شعبان 1398هـ-18 يوليو 1978،
العدد 404.
- الدرس الافغاني: 20 شعبان 1398هـ-25 يوليو 1978م، العدد 405.
- الاستسلام للعدو في القدس او فينا او ليدز او جنيف .. خيانة: 27 شعبان 1398هـ-1 اغسطس 1978م، العدد 406.
- معكسر داود .. خطوة اخرى على طريق الخيانة: 19 رمضان 1398هـ - 22 اغسطس
1978م، العدد 409.
- صور من مرحلة الضياع .. للاعلام الاسلامي المعاصر: 12 شوال 1398هـ-10 سبتمبر
1978م، العدد 411.
- هل ينبغي المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ؟: 17 شوال 1398هـ-19 سبتمبر 1978م،
العدد 412.
- القاهرة السليبة .. من يحررها: 1 ذو القعدة 1398هـ-3 اكتوبر 1978م، العدد 414.
- المد الاسلامي .. هل اربك المعادلة الغربية في تركيا: 3 صفر 1399هـ-2 يناير 1979م،
العدد 426.
- الذكرى الثلاثون لاستشهاد الامام حسن البنا: 16 ربيع الاول 1399هـ-13 فبراير 1979م، العدد 432.
- الهجمة الامريكية اليهودية الجديدة: 14 ربيع الثاني 1399هـ-13 مارس 1979م، العدد 436.
- لا عودة الى فلسطين الا بالعودة الى الاسلام: 6 جمادي الاولى 1399هـ - 3 ابريل

1979م، العدد 439.
- المحنة القادمة وضرورة مواجهتها ... هل تعد الحكومة المصرية العدة لضرب الحركة
الاسلامية؟: 27 جمادي الاولى 1399هـ -24 ابريل 1979م، العدد 442.
- الثورة الاسلامية: 4 جمادي الاخرة 1399هـ-1 مايو 1979م، العدد 443.
- الثورة الفلسطينية الى اين؟: 11 جمادي الاخرة 1399هـ - 8 مايو 1979م، العدد444.
- رئيس التحالف الوطني في باكستان: امتلاك باكستان للقنبلة الذرية قوة لكل مسلم: 18 جمادي الاخرة 1399هـ - 15 مايو 1979م، العدد 445.
- اسرائيل .. يمينها سلاح ويسارها رجال: 10 رجب 1399هـ - 5 يونيو 1979م، العدد448.
- الصداقة الشيوعية - اليهودية: 17 رجب 1399هـ-12 يونيو 1979م، العدد449.
- العرب المدافعون عن العدو الامريكي: 23 ذو الحجة 1399هـ-12 نوفمبر 1979م، العدد458.
- التهديد الصليبي للخليج العربي: 1 محرم 1400هـ-20 نوفمبر 1979م، العدد 459.
- السلطة بين القمع والحرية: 29 محرم 1400هـ-18 ديسمبر 1979م، العدد 463.
- افغانستان مقبرة الروس والامريكان: 20 صفر 1400هـ-8 يناير 1980م، العدد 464.
- سقوط الدكتاتوريات: 16 شوال 1400هـ-26 اغسطس 1980م، العدد 494.
- الجهاد ماض الى يوم القيامة: 10 محرم 1401هـ-18 نوفمبر 1980م، العدد505.
- التنصير في الخليج: 26 صفر 1402هـ-22 ديسمبر 1981م، العدد 553.
- افغانستان صمود اسلامي وانهيار شيوعي بعد مرور عامين على الغزو الروسي: 3 ربيع
الاول 1402هـ - 29 ديسمبر 1981م، العدد 554.
- الاسلام والسياسة في الجزائر: 10 ربيع الاول 1402هـ- 5 يناير 1982م، العدد555.
- بالامس القدس واليوم الجولان وغدا؟: 24 ربيع الاول 1402هـ-19 يناير 1982م، العدد557.
- هل تقرع الحرب ابواب الجبهة الشمالية: 8 ربيع الثاني 1402هـ-2 فبراير 1982م، العدد 559.
- بعد الغزو الصهيوني الاخير هل تعلن الحرب على المصالح الامريكية؟: 15 رمضان 1402هـ-6 يوليو 1982م، العدد 578.
- العالم الاسلامي يحترق وينهار: 25 ذي الحجة 1402هـ-13 اكتوبر 1982م، العدد590.
- القضية الافغانية منسية بتعمد مع سبق الاصرار: 16 محرم 1403هـ-2 نوفمبر

1982م،
العدد 593.
- فلسطين الذبيحة في ذكرى التقسيم: 21 صفر 1403هـ-7 ديسمبر 1982م، العدد598.
- لبنان .. كامب جديد في العام الجديد: 20 ربيع الاول 1403هـ-4 يناير 1983م، العدد602.
- الاسلام والبندقية: 21 جمادي الاخرة 1403هـ-5 ابريل 1983م، العدد 615.
- قراءة جزائرية .. من اجل معادلة سياسية عادلة في عهد الرئيس بن جديد: 18 محرم
1404هـ-25 اكتوبر 1983م، العدد 642.
- في ذكرى المأساة الافغانية: رحلة الجهاد الافغاني في اربع سنوات: 22 ربيع الاول 1404هـ-27 ديسمبر 1983م، العدد 651.
- المقاومة اللبنانية هل تحمل اسرائيل على الانسحاب؟: 29 ربيع الاول 1404هـ-3 يناير
1984م، العدد 652.
- متى يطلق الشاذلي سراح العلماء في الجزائر؟: 24 جمادي الاخرة 1404هـ-27 مارس
1984م، العدد 664.
- اطلق النار من اجل فلسطين: 9 رجب 1404هـ - 10 ابريل 1984م، العدد666.
- بعد حريق الجامعة وثورة الخبز: التونسيون بانتظار الفصل الثالث: 23 رجب 1404هـ-
24 ابريل 1984م، العدد668.
- القصف الايراني لناقلات النفط .. معادلة عسكرية جديدة في الخليج: 21 شعبان 1404هـ-
22 مايو 1984م، العدد 672.
- القارة الافريقية تموت جوعا: 19 رمضان 1404هـ-19 يونيو 1984، العدد 676.
- ايران .. رجال الدين بين ضغوط العسكر ومأزق الحرب: 11 شوال 1404هـ-10 يوليو
1984م، العدد 678.
- المسلمون المنسيون وراء الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي: 23 ذو الحجة 1404هـ-
18 سبتمبر 1984م، العدد 683.
- في نيبال تقديس البقر واذلال المسلمين: 30 ذو الحجة 1404هـ-25 سبتمبر 1984م،
العدد 684.

- الخيار في بلغاريا .. الكفر او الموت: 5 رجب 1405هـ- 26 مارس 1985م، العدد710.
- المسلمون في بيروت الغربية يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية: 3 شعبان 1405هـ-23
ابريل 1985م، العدد 714.
- في مصر .. من اجل التطبيع يحارب تطبيق الاسلام: 14 شوال 1405هـ-2 يوليو 1985م، العدد 723.
- اعتقال الاسلاميين في تونس .. هل هو الحل لمشكلة الخبز والمشكلات الاقتصادية الاخرى؟: 26 ذو القعدة 1405هـ-13 اغسطس 1985م، العدد 729.
- حرب الخليج والحصاد المر: 18 ذو الحجة 1405هـ-3 سبتمبر 1985م، العدد731.
- السلام الذي تريده اسرائيل: 1 صفر 1406هـ-15 اكتوبر 1985م، العدد 738.
- دراسة شاملة عن اندية الروتاري الماسونية: عجلة افساد فمن يوقفها؟: 14 ربيع الاول
1406هـ-26 نوفمبر 1985م، العدد 743.
- المسرحيات المتجددة على الحدود العربية: 28 ربيع الاول 1406هـ-10 ديسمبر 1985م،
العدد 745.
- الماسونية في الساحة العربية: 15 رجب 1405هـ-25 مارس 1986م، العدد 760.
- نظام كابول العميل ولعبة الدب الروسي: 5 رمضان 1406هـ-13 مايو 1986م، العدد767.
- الصومال .. اعتقال العلماء وتنصير الشعب: 12 رمضان 1406هـ-20 مايو 1986م،
العدد768.
- حرب المخيمات مدخل نحو التجزئة الشاملة: 24 شوال 1406هـ-1 يوليو 1986م، العدد773.
- في الذكرى 17 لجريمة حرق المسجد الاقصى .. ساعة الصفر متى؟: 21 ذو الحجة 1406هـ-26 اغسطس 1986م، العدد 780.
- مؤامرة دولية على السودان: 28 ذو الحجة 1406هـ-2 سبتمبر 1986، العدد 781.
- الصهيونية تعد لافتراس افريقية: 19 محرم 1407هـ-23 سبتمبر 1986، العدد784.
- الانسحاب الروسي من افغانستان .. مناورة ام مؤامرة: 2 ربيع الاول 1407هـ-4 نوفمبر
1986م، العدد 790.
- وسائل الاعلام والدعوة الاسلامية: 13 جمادي الاولى 1407هـ-13 يناير 1987م، العدد800.

- مسلمو قبرص بين ماض قاتم ومستقبل مجهول: 10 رجب 1407هـ-10 مارس 1987م، العدد 808.
- امن الخليج على الطريقة الاميركية: 15 رمضان 1407هـ-12 مايو 1987م، العدد817.
- المسلمون في الاتحاد السوفياتي: 27 شوال 1407هـ-23 يونيو 1987م، العدد 822.
- جراحات العالم الاسلامي: 13 صفر 1408هـ-6 اكتوبر 1987م، العدد 837.
- انتفاضة عارمة في فلسطين المحتلة: 27 صفر 1408هـ-20 اكتوبر1987م، العدد 839.
- ماذا قدم التحالف الاسلامي في مجلس الشعب المصري: 11 ربيع الاول 1408هـ-3 نوفمبر 1987م، العدد 841.
- الانتفاضة في شهرها الثاني: 22 جمادي الاولى 1408هـ-12 يناير 1988م، العدد851.
- تركستان الشرقية قضية اسلامية منسية: 25 شعبان 1308هـ-12 ابريل 1988م، العدد 862.
- ماذا يعني الاجتياح اليهودي لجنوب لبنان: 24 رمضان 1408هـ-10 مايو 1988م، العدد866.
- مصير الماركسية: 28 ذو القعدة 1408هـ-12 يوليو 1988م، العدد 874.
- اين الاسلاميون من الثورة الارتيرية: 9 صفر 1409هـ-20 سبتمبر 1988م، العدد883.
- يوغسلافيا: صراع الوحدة والانقسام .. شيوعية تيتو: 30 صفر 1409هـ-11 اكتوبر 1988م، العدد 886.
- السلام اليهودي المرفوض: 12 ربيع الاخر 1409هـ-22 نوفمبر 1988م، العدد 892.
- الاسلام والسياسة في السنغال: 17 جمادي الاخرة 1409هـ-24 يناير 1989م، العدد901.
- بعد التغييرات الدولية .. ماذا يخبىء المستقبل للمسلمين: 22 رجب 1409هـ-28 فبراير 1989م، العدد 906.
- المسلمون في يوغسلافيا: تهضم حقوقهم لأنهم مسلمون: 14 شعبان 1409هـ-21مارس 1989م، العدد 909.
- الذراع الشيوعية تمتد الى المسلمين في اسيا الوسطى: 17 ذو القعدة 1409هـ-20

يونيو
1989م، العدد 921.
- الاتراك المسلمون: رحلة العذاب من بلغاريا: 29 ذو الحجة 1409هـ-1 اغسطس 1989م، العدد 926.
- المشكلة الارتيرية: العرب خارج اللعبة .. والامريكان يخططون: 5 صفر 1410هـ-5 سبتمبر 1989م، العدد 931.
- حزب اسلامي في بريطانيا: 10 ربيع الاول 1410هـ-10 اكتوبر 1989م، العدد 936.
- اوروبا الشرقية .. الكل يريد الديمقراطية: 28 جمادي الاولى 1410هـ-26 ديسمبر 1989م، العدد 947.
- الثمانينات العربية من الانتكاسات الى الآمال: 19 جمادي الاخرة 1410هـ-16يناير 1990م، العدد 950.
- لا احد مع مسلمي اوروبا الشرقية: 3 رجب 1410هـ-30 يناير 1990م، العدد 952.
- كيف يخططون لتنصير بنغلادش: 24 رجب 1410هـ-20 فبراير 1990م، العدد 955.
- كيف ستحول اندونيسيا الى النصرانية: 9 شعبان 1410هـ-6 مارس 1990م، العدد 957.
- ابعاد الصراع في انقلاب كابول: 16 شعبان 1410هـ- 13 مارس 1990، العدد 958.
- المسلمون وامتلاك السلاح الحاسم: 15 رمضان 1410هـ-10 ابريل 1990م، العدد962.
- مذكرة حماس المثيرة هل تقلب موازين المنظمة: 29 رمضان 1410هـ-24 ابريل 1990م، العدد 964.
- السودان ونيجيريا .. لعبة التدخلات والانقلابات الطائفية: 13 شوال 1410هـ-8 مايو
1990م، العدد 965.
- ماذا وراء موجة العداء لليهود في فرنسا: 19 ذو القعدة 1410هـ-12 يونيو 1990م،
العدد 970.
- البانيا المسلمة هل تسقط اصنام الشيوعية: 25 ذو الحجة 1410هـ-17 يوليو 1990م،
العدد 974.
- حقائق من تحت ركام الكارثة: 18 جمادي الاولى 1412هـ-24 نوفمبر 1991م، العدد977.
- مستقبل القضية الافغانية: 25 جمادي الاولى 1412هـ-1 ديسمبر 1991م، العدد

978.

- أمن الخليج قضية لا تقبل التأجيل: 16 جمادي الاخرة 1412هـ-22 ديسمبر 1991م،
العدد 981.

- شبح الحرب يخيم على مسلمي يوغسلافيا: 23 جمادي الاخرة 1412هـ-29 ديسمبر 1991م، العدد 982.

- الجزائر والمستقبل المجهول: 15 رجب 1412هـ-19 يناير 1992م، العدد 985.

- فنانات مصر التائبات ومسيرة العودة الى الله: 27 شعبان 1412هـ-1 مارس 1992،
العدد 991.

- جريمة الارمن النكراء ضد مسلمي اذربيجان: 5 رمضان 1412هـ-8 مارس 1992م،
العدد 992.

- المفاوضات العربية الاسرائيلية هل تستطيع صنع السلام في الشرق الاوسط: 12 رمضان
1412هـ-15 مارس 1992م، العدد 993.

- جذور العنف العنصري في المجتمع الامريكي: 15 ذو القعدة 1412هـ-17 مايو 1992م،
العدد 1001.

- رغم الحظر الاقتصادي: الصرب يواصلون ابادة المسلمين في البوسنة والهرسك: 6 ذو
الحجة 1412هـ-7 يونيو 1992م، العدد 1004.

- "المجتمع" تحصل على وثيقة سرية يمنية قد تفجر الاوضاع في اليمن: 27 محرم
1413هـ- 28 يوليو 1992م، العدد 1009.

- كابل تحترق: 27 صفر 1413هـ-25 اغسطس 1992م، العدد 1013.

- يهود اليمن مسمار التدخل الصهيوني في المنطقة: 4 ربيع الاول 1413هـ-1 سبتمبر
1992م، العدد 1014.

- سجل المساعدات الاميركية لاسرائيل: 18 ربيع الاول 1413هـ-15 سبتمبر 1992م،
العدد 1016.

- الكروات يبدأون حربهم ضد مسلمي البوسنة والهرسك: 9 جمادي الاولى 1413هـ-3
نوفمبر 1992م، العدد 1023.

- الاتفاق الاردني الاسرائيلي .. التوقعات والابعاد: 19 جمادي الاولى 1413هـ-10

نوفمبر
1992، العدد 1024.
- الهندوس يعلنون الحرب على المسلمين: 20 جمادي الاخرة 1413هـ-15 ديسمبر 1992م، العدد 1029.
- الاحداث الدامية في اليمن والمستقبل المجهول: 27 جمادي الاخرة 1413هـ-22 ديسمبر
1992م، العدد 1030.
- المقاطعة العربية والسوق الشرق اوسطية: 22 رجب 1414هـ-4 يناير 1994، العدد 1082.
- ابخازيا جرح المسلمين الدامي في القوقاز: 13 شعبان 1414هـ-25 يناير 1994م، العدد1085.
- المجتمع تحصل على وثيقة خطيرة تكشف حرب اليهود ضد المسلمين السود في امريكا:
12 رمضان 1414هـ-22 فبراير 1994، العدد 1089.
- القدس .. مراحل التهويد والسيطرة: 22 ذو القعدة 1414هـ-3 مايو 1994م، العدد 1098.
- المجتمع تكشف اوراق اخطر منظمة سرية تقوم بالتطبيع بين العرب واليهود: 29 ذو القعدة
1414هـ-10 مايو 1994م، العدد 1099.
- تعريب العلوم والصراع حول هوية الامة وحضارتها: 10صفر 1415هـ-19 يوليو 1994م، العدد 1108.
- المؤتمر الدولي للسكان مؤامرة خطيرة على العالم الاسلامي: 8 ربيع الاول 1415هـ-16
اغسطس 1994م، العدد 1112.
- هل يقدم النظام العراقي على عقد تسوية مع العدو الصهيوني: 30 ربيع الاول 1415هـ-
6 سبتمبر 1994م، العدد 1115.
- المواجهة الحاسمة بين اسرائيل وحماس: 27 جمادي الاولى 1415هـ-1 نوفمبر 1994م،
العدد 1123.
- جرائم الامم المتحدة ضد مسلمي البوسنة: 10 رجب 1415هـ-13 ديسمبر 1994م، العدد 1129.
- زلزال افغانستان هل يتكرر للروس في القوقاز: 24 رجب 1415هـ-27 ديسمبر 1994م،
العدد 1131.

- المجتمع في قلب احداث الشيشان .. قصة ابادة شعب: 11 ذو القعدة 1415هـ-11 ابريل 1995م، العدد 1145.

تحليل مضمون مجلة المجتمع

عينة البحث:
إن الحكم على الكل عن طريق دراسة الجزء من أهم خصائص البحث العلمي، وهو ما يعرف بالاستقراء، ونظرا لصعوبة دراسة الكل، يلجأ الباحثون الى دراسة عينة تمثل الكل، ومن ثم يعممون نتائج الدراسة على جمهور البحث.

ولكي يكون الحكم على الجمهور صادقا، ينبغي ان تكون عينة البحث ممثلة لذلك الجمهور، وان تكون العينة عشوائية، وكلمة عشوائية هنا لا تعني اعتباطا او بطريقة غير منظمة او مدروسة، بل تعني أن يكون لكل فرد من افراد الجمهور فرصة متكافئة للاختيار.

ولما كانت هذه الدراسة تشمل عينة يجب ان تلقي الضوء على الكل، اي منذ اصدار العدد الاول من مجلة "المجتمع"، بتاريخ 10 محرم 1390هـ- 24 مارس 1970م، الى عام 1415هـ - 1995م، وهي تبلغ 26 سنة، فقد اختار الباحث 52 عددا بطريقة عشوائية طبقية، وذلك بادخال عددين اثنين من كل سنة من عمر المجلة في عينة البحث، دون مراعاة للارقام المتسلسلة.

المعالجة الاحصائية:
حاول الباحث ان يراعي الدقة في عملية الاحصاء الكمي للموضوعات، عبر الجداول والنسب الاجمالية والمئوية.

الوصف الكمي الموضوعي للمحتوى:

فئة التحليل: ان الفئة التي استخدمت هي فئة الموضوع، على اساس انها اكثر فئات التحليل انتشارا، بحيث تجيب على ما تتضمنه مادة الاتصال في مجلة "المجتمع"، وقد قسمتها الى ستة عشر موضوعات على الشكل التالي:

1. **قضايا وتقارير**
2. **اخبار محلية وعالمية**
3. **موضوعات عامة**

4- اعلانات
5- ثقافة وادب وشعر
6- دراسات
7- مقابلات
8- اسرة وتربية
9- موضوعات دينية
10- تحقيقات
11- بريد القراء
12- الافتتاحية
13- الغلاف الاول
14- محتويات العدد+ كلمة المحرر
15- تسلية
16- علوم

وحدة التحليل: اعتمدت على مساحة الصفحة، حيث إن المساحة هي اكثر وحدات القياس شيوعا بالنسبة للصحف والمجلات. ولقد حرصت على جمع الصفحات المتداخلة، اي ان بعض الموضوعات تأخذ نصف صفحة مثلا، او اكثر او اقل، فكان الجهد مضاعفا، عبر جمع صفحات على قدر مساحة كل موضوع ومقاربتها، وخصوصا في موضوعات الاسرة والاخبار والثقافة والادب والشعر والاعلانات.

وقد واجهت مشكلة في عملية فرز بعض الموضوعات في جداول، والسبب هو تعدد المقالات الصغيرة داخل الصفحة الواحدة، بشكل يصعب تحديده. وهذه الموضوعات كانت:

1- اخبار محلية وعالمية 5- بريد القراء
2- اعلانات 6- محتويات العدد + كلمة المحرر
3- ثقافة وادب وشعر 7- التسلية
4- اسرة وتربية

واكتفيت باستعراض بعض اهم عناوين هذه الموضوعات.

وحاولت ان اكون دقيقا في جمع صفحات هذه الموضوعات رغم تداخلها واختلاف اكثرها من عدد الى اخر، وتبدل مكانها ومساحتها وموضعها في العدد، فالاخبار المحلية والعالمية مثلا كثيرة جدا، وقد يكون الخبر احيانا بضعه اسطر، او نصف صفحة او اكثر او اقل، وكذلك الاعلانات وسائر الموضوعات التي لم تجدول.

فجاء التركيز على موضوعات اخرى اساسية، وهي الموضوعات المتبقية، وهو امر لا

يعفينا من محاولة تعقب الموضوعات الاخرى، التي قد تستحق دراسات مستقلة قائمة بنفسها، وخصوصا الموضوعات الثقافية والاسرية وبريد القراء.

عرض النتائج الكمية في جداول احصائية

عينة البحث

رقم العددالتاريـــــــــــــــــــــخعدد الصفحات12821 رجب 1390هـ22 سبتمبر1970م3024025 شوال 1390هـ22 ديسمبر1970م303494 محرم 1391هـ2 مارس 1971م3048521 رمضان 1391هـ9 نوفمبر1971م3259527 صفر 1392هـ11 ابريل1972م3661059 جمادي الاولى 1392هـ20 يونيو1972م3671667 شعبان 1393هـ4 سبتمبر1973م36817625 شوال 1393هـ20 نوفمبر1973م3692181 رمضان 1393هـ17 سبتمبر1974م521022122 رمضان 1394هـ8 اكتوبر1974م52112321 محرم 1395هـ14 يناير1975م521224028 صفر 1395هـ11 مارس1975م421331613 رمضان 1396هـ7 سبتمبر1976م52143209 شوال 1396هـ12 اكتوبر1976م521533114 محرم 1397هـ4 يناير1977م52163384 ربيع الاول 1397هـ22 فبراير1977م521741615 ذو القعدة 1398هـ17 اكتوبر1978م521842021 ذو الحجة 1398هـ21 نوفمبر1978م52194263 صفر 1399هـ3 يناير 1979م522044013 جمادي الاولى 1399هـ10 ابريل1979م522149224 رمضان 1400هـ5 اغسطس1980م522250219 ذو الحجة 1400هـ28 اكتوبر1980م52

رقم العددالتاريـــــــــــــــــــــخعدد الصفحات235232 جمادي الاخرة 1401هـ7 ابريل1981م522452915 رجب 1401هـ19 مايو1981م522556512 جمادي الاخرة 1402هـ16 ابريل1982م52265768 رمضان 1402هـ29 يونيو1982م522761920 رجب 1403هـ3 مايو1983م522862425 شعبان 1403هـ7 يونيو1983م522967328 شعبان 1404هـ29 مايو1984م523067512 رمضان 1404هـ12 يونيو1984م523169810 ربيع الاخرة 1405هـ1 يناير1985م60327028 جمادي الاولى 1405هـ29 يناير1985م60337675 رمضان 1406هـ13 مايو1986م52347741 ذو القعدة 1406هـ8 يوليو1986م523580518 جمادي الاخرة 1407هـ17 فبراير1987م523681423 شعبان 1407هـ21 ابريل1987م523785827 رجب 1408هـ15 مارس1988م523887726 ذو الحجة 1408هـ19 اغسطس1988م523990729 رجب 1409هـ7 مارس1989م68409087 شعبان 1409هـ14

مارس1989م524195310 رجب 1410هـ6 فبراير1990م684295417 رجب 1410هـ13 فبراير1990م684397825 جمادي الاولى 1412هـ1 ديسمبر1991م52449792 جمادي الاخرة 1412هـ8 ديسمبر 1991م524599127 شعبان 1412هـ1 مارس1992م524699419 رمضان 1412هـ22 مارس 1992م5247103319 رجب 1413هـ12 يناير1993م68

رقم العددالتاريـــــــــــــــــــــخعدد الصفحات48104813 ذو القعدة 1413هـ4 مايو1993م6849109715 ذو القعدة 1414هـ26 ابريل1994م685011007 ذو الحجة 1414هـ17 مايو1994م685111322 شعبان 1415هـ3 يناير1995م6852114327 شوال 1415هـ28 مارس1995م68المجموع الصفحات الاجمالي = 2704مجموع الصفحات الاجمالي

ويلاحظ ان مجموع الصفحات الاجمالي بلغ 2704 صفحة مع الغلاف الاول والاخير، وتبين بعد افراغ محتويات العينة وجود ستة عشر موضوعا رئيسيا، موزعين على صفحات المجلة، على الشكل التالي:

1- الغلاف الاول لكل عدد
2- محتويات كل عدد + كلمة المحرر
3- الافتتاحية
4- موضوعات دينية
5- مقابلات
6- تحقيقات
7- قضايا وتقارير
8- علوم
9- دراسات
10- بريد القراء
11- اعلانات
12- اسرة وتربية
13- ثقافة وادب وشعر وقصص
14- اخبار محلية وعالمية
15- تسلية
16- موضوعات عامة

وقد قمت بتوزيع الموضوعات على جداول وجمعت عدد صفحاتها واستخرجت النسبة المئوية لكل موضوع، واستثنيت المحتويات وكلمة المحرر وبريد القراء والاعلانات وموضوعات الاسرة والتربية والشباب والثقافة والادب والشعر والقصص والاخبار المحلية والعالمية والتسلية، لصعوبة حصرها في جداول ولكثرتها وصغر موضوعاتها وتوزعها على صفحات كثيرة، ولكني قمت باحصاء عدد صفحاتها كلها كما يتضح ذلك

من خلال الجدول النهائي.

وفيما يلي الجداول الاحصائية حسب الموضوعات الرئيسية، وفي نهايتها جدول احصائي عام يبرز عدد الصفحات الاجمالية، والنسبة المئوية لكل موضوع من محتويات
العينة:

موضوع الغلاف

رقم العددالعنوان الرئيسي28عذاب الفرقة والخلاف يفتك بالامة40لا تنتخبوه؟؟49الطريق لاستعادة فلسطين85رئيس كشمير الحرة يتحدث للمجتمع95الفكر الاسلامي يواجه مشكلة التطبيق105اخطر من نضوب النفط166وحدة مصر وليبيا .. الايجابيات والسلبيات176مؤتمر القمة العربي .. السباحة في البحار الصعبة218خلفيات الاهتمام بالاسلام للانعاش ام للضرب؟221تأبط شرا .. اوراق التهديد والابتزاز232دوامة اللعبة الدولية: روسيا تحرم العرب من سلاح القتال وامريكا تعجم سلاح النفط؟

رقم العددالعنوان الرئيسي240تفسير جديد لحرب اكتوبر316المطلوب اصلاح جذري في شتى مجالات الشرطة320الحرب دينية 100%331الدولة الفلسطينية بنيان هش ومعادلة ظالمة338ماذا يعني اليوم الوطني؟416امين عام حزب السلامة الوطني: ثلاثة ملايين بطاقة انتخاب مزورة (تركيا)420فلسطين في مؤتمر القمة426المد الاسلامي هل اربك المعادلة الغربية في تركيا440دور علماء الاسلام كما يجب .. ولكن؟492الاغتيالات السياسية502بعد السلطان هل جاء دور اربكان؟523الجريمة والعقاب529قانون التجمعات هل يمر؟565ثورة الحجارة576في ظلال رمضان619معركة البقاع .. اكتوبر جديدة ام تسخين سياسي؟624وداعا ايتها البندقية!673التلمساني: الاخوان لم يرتدوا القبعات والوفد لم يضع العمامة675"المجتمع" تستطلع الاراء حول تقييم المجلس الحالي798الانتخابات قد بدأت702الصحافة الاسبوعية الى أين؟767نظام كابول العميل ولعبة الدب الروسي774الاستاذ يوسف الحجي للمجتمع: الاشعار الرسمي للهيئة بداية نحو تحقيق الاهداف الخيرية805التبغ اشد ضررا من الحشيش814مشاكل العالم الاسلامي بانتظار دور ريادي للكويت

رقم العددالعنوان الرئيسي858في ذكرى الاسراء .. فلسطين والاسلام والانتفاضة977فك الارتباط ام فك الانتفاضة؟907افغانستان: شورى المجاهدين امام التحديات الدولية908"المجتمع" في عامها العشرين953حوار مع قادة المجاهدين

[الافغان]954فضيلة الشيخ بن باز: ينبغي على الشبان الا يتركوا مجالات الاعلام للجهلة978مستقبل القضية الافغانية979نحو استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية991فنانات مصر التائبات ومسيرة العودة الى الله994منظمة العفو الدولية تدين التعذيب في سجون تونس1033الحرب الثانية هل تقوم بين روسيا ومسلمي القفقاس؟1048طاجيكستان وبداية حرب الابادة لمسلمي اسيا والوسطى1097الحكومة الجديدة .. تعاون ام خلاف مع المجلس؟1100الصراع الدموي في اليمن والمستقبل المجهول للمنطقة1132الرئيس بيغوفيتش في حوار شامل مع" المجتمع": المجتمع الدولي متورط في ابادة شعب البوسنة المسلم1143حلف الاطلسي يعلن الحرب على العالم الاسلاميمجموع الصفحات الاجمالي = 52 صفحة

الافتتاحية

رقم العددالعنوان الرئيسيعدد الصفحات28مناقشة هادئة لقرار ايقاف المجتمع140----49----85----95----105----166وحدة مصر وليبيا الايجابيات والسلبيات2176مؤتمر القمة العربي .. السباحة في البحار الصعبة2218دعوة لمقاطعة امريكا2221لا يا شيخ .. رد على ما يثيره الشيخ علي عبد المنعم في التلفزيون2232روسيا تحرم العرب من سلاح القتال واميركا تعجم سلاح النفط2240تفسير جديد لحرب اكتوبر 3316المطلوب اصلاح جذري في شتى المجالات2320الحرب دينية 100%2331الدولة الفلسطينية .. بنيان هش ومعادلة ظالمة2338ماذا يعني اليوم الوطني؟2416الانحراف اليساري بين السلم والاستسلام2420بعد عام من مبادرة الاستسلام الخيانية2426من اين ستشرق شمس الاسلام مرة اخرى؟2440اقمت الحق يا ضياء الحق2492مسلسل الاغتيالات السياسية2502بعد السلطان هل جاء دور اربكان؟2

رقم العددالعنوان الرئيسيعدد الصفحات523مجلة العربي والاستخفاف بذات الله المقدسة2529قانون التجمعات هل يمر؟2565لماذا يستقبل وزير خارجية كارمل في الكويت2576في ظلال رمضان2619الامريكي شولتز .. بوصة من اجل التهويد2624وداعا ايتها البندقية2673محطة للتأمل بين الصحوة والغفوة2675اسئلة موجهة لايران2698الانتخابات قد بدأت2702انهم ينفذون الوصية الامريكية2767فوز الائتلافية دلالة وبشرة خير2774اليقظة والحذر لتفويت الفرصة على الارهابيين2805اوراق الشيوعية بدأت تتساقط2814مشاكل العالم الاسلامي بانتظار دور ريادي للكويت2858حتى لا تتوقف الانتفاضة2877فك الارتباط ام فك الانتفاضة2907احتفالات ام مخالفات ذكرى الاستقلال2908"المجتمع" في عامها العشرين2953اين منظمة المؤمر الاسلامي مما يحدث للمسلمين؟2954عملية الباص

بين انقلاب المفاهيم واستراتيجية المواجهة2978عندما يزعج الارهاب اميركا2979نحو استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية2991مستقبل مسلمي الصين2994وحدتنا الوطنية والامتحان القادم21033مؤتمر وزراء الداخلية العرب وتطرف الحكومات2

رقم العددالعنوان الرئيسيعدد الصفحات1048مشكلة البدون وضرورة الحل21097جريمة الامم المتحدة والغرب في حوار جدي11100الخاسرون في اليمن11132مهلا سيادة الرئيس [المصري]11143تداعيات ينبغي على السلطتين تجاوزها1مجموع الصفحات الاجمالي =90

(1) افتتاحية مجلة المجتمع، العدد 1142، 20 شوال 1415هـ - 21 مارس 1995م، ص8.

(1) محمد الراشد: معادلة صعبة لميلاد مجلة، مجلة المجتمع، العدد 1142، 20 شوال 1415هـ -21مارس 1995م، ص 11.

(2) انظر: عبد الله العلي المطوع: "المجتمع" بين الامس واليوم، مجلة المجتمع، العدد 1142، 20 شوال 1415هـ 21 مارس 1995م، ص15، (بتصرف).

الموضوعات الاخرى:

ذكرت سابقا صعوبة سرد جميع عناوين بعض الموضوعات ووضعها في جداول، لذلك سأكتفي باستعراض بعض اهم ما تناولته هذه الموضوعات، مع ذكر رقم العدد امام العناوين على الشكل التالي:

الاخبار المحلية والعالمية:

تناولت المجلة عددا هائلا من الاخبار من وجهة نظر اسلامية، وفيما يلي بعض عناوين هذه الاخبار:

- المشاكل اليومية وجامعة الكويت (العدد 28).
- ثوار ارتيريا يتعرضون لمذبحة (العدد 40).
- حدث في الشامية - لماذا غاب التلفزيون عن معرض الكتاب الاسلامي - الصدر يتوسط
  بين دمشق والقاهرة (العدد 316).
- اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي - انذار من وزارة الاعلام لمجلة "المجتمع" -
  مجلة "العربي" في عدد رمضان تدافع عن البعثات التبشيرية الاميركية (العدد 320).
- هجرة اليهود الى البلاد العربية - توصيات وقرارات لجنة القدس العربية - انتصار جبهة

مورو الاسلامية ـ زيارة وزير العدل لمصر ـ فيلم النصر في اليابان ـ تقييد حرية الصحافة في لبنان (العدد 331).
ـ الصندوق الكويتي يقدم قرضا الى مصر ـ زيارة الرئيس السوري لرومانيا ـ سفير جديد
للولايات المتحدة في لبنان ـ قلق سكان الضفة الغربية على مصير الفلسطينيين في لبنان ـ
واشنطن بوست: ملايين الدولارات من المخابرات الاميركية لملك حسين والاردن ينفي هذا
الخبر(العدد 338).
ـ تأكيد اميركي للشاه ـ ملفات سرية لاتفاقيات كامب دايفيد ـ العلاقات التشادية الليبية (العدد 416).
ـ اسرة المحبة اسم جديد لمنظمة صهيونية ـ توسيع المستعمرات الاسرائيلية يقلق اميركا
اكثر من مصر (العدد 420).
ـ هل توافق سوريا والاردن ـ النفط الايراني واميركا ـ الدروز يعاملون اسوة باليهود في
فلسطين المحتلة ـ وفاة الشيخ مصطفى اسماعيل (العدد 426).
ـ ضغوط اميركية ـ الوزن الاقتصادي للاسلام ـ الحضارة الآلفة للمغيب (العدد440).
ـ رئيس غرفة التجارة يشخص الداء ـ الا تستحق الزكاة انشاء ادارة متفرغة لها ـ الروح
الرياضية في موسكو ـ منطقة مجهولة في الكويت ـ البطالة تهدد حكومة تاتشر ـ تهديدات
القذافي من يسمع صداها (العدد 492).
ـ بفلوسنا نرفع الصليب شعارا ـ لا يكن احدكم امعة ـ شيء من الحياء يا شركة البترول-
ولجيهان اجتهادات ايضا ـ رضى السوفيات اساس للنجاح في الانتخابات الالمانية ـ فرنسا
اصبحت مسرحا للارهاب ـ الصين تحتفل بعيد الاضحى لاول مرة منذ 15 عاما (العدد502).
ـ ندوة اختيار الكوادر التربوية وتأهيلها ـ شركة سعودية كويتية لصناعة الاسمنت ـ السفن
التجارية الاسلامية بين دول الخليج وباكستان ـ هل يتوقف الكويتيون عن ارسال مرضاهم
الى الخارج ـ تصاعد العنف السياسي في القاهرة (العدد 529).
ـ المؤتمر العالمي الثاني للطب الاسلامي ـ بيت التمويل يحقق ارباحا عالية ـ احذروا

ايها

الاسلاميون ـ حول الانتفاضة ـ العقدة اللبنانية بين الرئاسة والتقسيم ـ شائعات من الكرملين ـ فضائح في بريطانيا ـ بعد ان فشل الروس ـ ميتران يدعو لانقاذ حلف الاطلسي (العدد565).

ـ الدعوة الاسلامية في بريطانيا وايرلندا ـ مسجد في اسلام اباد ـ اخبار مجلس الامة

(العدد 576).

ـ الغاء فروقات البيوت الحكومية ـ سؤال الى وزير الصحة العامة ـ فوز قائمة الائتلاف

العمالي ـ اشادة بقرار حظر الخمور ـ مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ـ جلسات مجلس

الامة ـ قراءات سريعة ـ سوريا واليمن الديمقراطية ـ اين هي الحرية ـ التقارير الاخيرة

(العدد 619).

ـ المجلس الوطني والكتاب الاسلامي ـ شركة المشروعات ومصلى فيلكا ـ التخبط التعليمي ـ صبحي سكر يتلاعب بالملايين ـ البرنامج الثقافي لمركز الشباب في شهر رمضان ـ معرض الكتاب الاسلامي ـ جلسات مجلس الامة ـ عمليات ناجحة للمجاهدين

الافغان ـ من اجل التطبيع المقبل ـ بيروت حقل تجارب ـ خبر كاذب ـ الغاء الفوائد المصرفية في باكستان تدريجيا (العدد 624).

ـ القبض على اربعة مخربين ـ قصف الناقلة الكويتية كاظمة ـ زيارة الملك حسين ـ الكويت تستضيف الاجتماع التأسيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ احداث بانجشير ـ

مصر وقبرص (العدد 675).

ـ جهود طيبة يقوم بها بيت الزكاة ـ الامن السياسي في الكويت ضروري جدا ـ مؤسسة

الخليج للاستثمار ـ الاتحاد الوطني يقيم سوقا خيريا لصالح اللاجئين في الاردن وافريقيا ـ

الازمة القبرصية ـ انفجار صيدا ـ الولاية الثانية لريغان ـ يهود الفلاشا (العدد702).

ـ سمو امير البلاد يرعى حفل تخريج الضباط ـ الداخلية تنفي محاولة اختطاف طائرة كويتية ـ لجنة لدراسة مشكلة الشقق الخالية ـ لا خطر اشعاعي على الكويت ـ سمو ولي

العهد يتفقد مبنى المطار القديم ـ تطبيقا لروح كامب ديفيد: فيلم مصري صهيوني مشترك ـ

هل انقسمت مراكز القوى في ليبيا على نفسها (العدد 767).

- صاروخ ايراني يرفع اسعار اللحوم - نظرة حكومية للزراعة - جيش رديف من المجندين- استعدادات صهيونية لاقتحام المسجد الاقصى - تزوير الانتخابات في الهند
(العدد814).
- لجنة استشارية للشباب - الدولة ورسوم المغادرة - خط نفطي كويتي جديد - جهود طيبة
لرابطة العالم الاسلامي - الطلبة المصريون في اسرائيل - تقرير عن ضحايا طرابلس -
حملة ضد العلماء في الاراضي المحتلة - لا تزال المجازر ضد مسلمي كمبوديا مستمرة -
حزب الرفاه والحجاب - مصالح الاقليات في الهند (العدد 805).
- الشيخ صباح الاحمد يستقبل خطيب المسجد الاقصى - اين الرقابة الاعلامية على التلفاز-
المجندون ومشكلة الرواتب - تلاحم شيوعي صهيوني - مسلمو سريلانكا والانتفاضة
(العدد 858).
- غرفة التجارة تدعو لسوق عربية مشتركة - الكويت وصفقة الاسلحة الاميركية - السودان
يكرم الكويت - دورة رمضانية جاهزة - الاخوان يرحبون بوقف حرب الخليج -
تحرير90% من اراضي افغانستان (العدد 877).
- ازدياد ظاهرة التسول - ندوة الاهلة والمواقيت الفلكية - وزير الداخلية: لا تطرف ديني
بالكويت - سقوط بيت للدعارة - توتر بين مسلمي يوغسلافيا - في امستردام يتاجرون
برؤوس البشر (العدد 908).
- تأسيس الشركة الاسلامية العقارية - بيان من حماس - مذابح ضد مسلمي ليبيريا- شبكة
مخابرات صهيونية في سيرلانكا (العدد 953).
- وفد المجاهدين الافغان - السجناء ومعاناتهم الجنسية - النشاط الفندقي في الكويت - بيان
للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية حول الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة - الاخوان المسلمون يستنكرون الجريمة (العدد 954).
- فريق لدراسة المناهج الدراسية - الداخلية والمعاكسات - الاردن: الديمقراطية والدماء-
بورما: جهاد ضد التسلط الشيوعي (العدد 979).

- بيت الزكاة يستعد لشهر الخير - مشاريع جديدة للجنة العالم الاسلامي في اوروبا الشرقية-
بيان من جمعية الاصلاح بمناسبة الذكرى الاولى للتحرير - الحركة الاسلامية الكردية
تطالب بمجلس انقاذ (العدد991).
- لجنة العالم الاسلامي تبدأ مشروعها الخيري: سفن الخير - لبنان: العدو يستخدم دروعا
بشرية - وقف اطلاق النار في الصومال (العدد 994).
- جلسات مجلس الامة - هل يتعثر مشروع توحيد الجنسية - الدول الاوروبية تلوح بالتدخل
العسكري - انعقاد مؤتمر الوحدة والسلام في اليمن - اسرائيل تطارد الملتحين في الارض
المحتلة (العدد 1033).
- لجنة الدعوة الاسلامية حققت هدفها من جمع التبرعات - المؤتمر العلمي الثاني للاتحاد
الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا - برلمانيات - اللقاء الاول لأئمة المساجد في فرنسا (العدد 1048).
- بيان الحركة الدستورية الاسلامية حلول اعادة تشكيل الوزاري- برلمانيات - الصين تستهل
حملة لمناهضة الصحوة الاسلامية في اسيا - قرار بريطاني يقضي بمنع رواج افلام العنف والجنس - السودان يحتج على عقد ندوة بالقاهرة دعا اليها "الانفصاليون" - في
تظاهرة اسلامية حاشدة .. المؤتمر الدولي للبلقان يدعو الى مقاطعة بريطانيا (العدد1097).
- تحية شكر لوزير الاعلام - لجنة الدعوة الاسلامية تحتفل بافتتاح مجمع الرحمة للايتام-
برلمانيات - مصر: احتجاجات في نقابة المحامين بعد مصرع احد المحامين تحت التعذيب
في مباحث امن الدولة - اسرائيل تلعب بورقة الجولان من اجل الماء وجمع المعلومات
الاستخبارية من سوريا - القضاء المصري يقرر: ارتداء النقاب حرية شخصية لا يجوز
المساس بها (العدد 1100).
- المهرجان الختامي لجمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الجهراء - برلمانيات - صهاينة

امريكا ينظمون مؤتمر "للاقليات الدينية في الدول العربية" - ارتفاع عدد المهاجرين اليهود
الى الارض المحتلة (العدد 1132).
- لجنة الدعوة تجهز القافلة الاغاثية الثانية للشيشان - برلمانيات - بيت الزكاة يوضح كيفية
اخراج زكاة الانعام - البشير: سنقف الى جانب مصر في حال تعرضها لعدوان صهيوني -
هيئة الاغاثة الاسلامية كفلت 10 آلاف من اطفال البوسنة - نصر جديد للكتلة الاسلامية في
فلسطين (العدد 1143).
(مجموع الصفحات الاجمالية = 366)

ثقافة وأدب وشعر وقصص:
تنوعت هذه الفئة وتوزعت على اكثر من صفحة في كل عدد من اعداد العينة، وفيما يلي بعض النماذج للعناوين الرئيسية:
- نصيحة الى الشباب (شعر) - (العدد 49).
- من وحي بدر (شعر) - (العدد 85).
- ثرثرة فوق النيل او دولة الحشاشين (ادب) - (العدد95).
- قوة الكلمة (ادب) - ثمانون عاما بحثا عن مخرج الحلقة (ادب) - (العدد 166).
- سلام عليك يا من قلت "اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم دولة الاسلام في قلوبكم
(ادب) - (العدد 176).
- القابضون على الجمر - قرآت لك (ادب) -(العدد 218).
- قصص لا تنسى - غزوة بدر الكبرى - نحو ادب اسلامي - القابضون على الجمر (ادب)-(العدد 232).
- الاديب المسلم - حول كتابة تاريخ الاسلام (ثقافة) - (العدد 232).
- مع المسيرة (قصة)- تعارف - الى روح كل شهيد - ابتهال مؤمن من وسط حلقات التعذيب- قصة شهيد (شعر) - (العدد 240).
- من شذرات القلم (ثقافة) - (العدد 316).
- متى؟ (شعر) - من شذرات القلم (ثقافة) - (العدد 331).
- في يوم الهجرة - من وحي ذكرى الهجرة الشريفة (شعر) - من شذرات القلم (ثقافة) -
(العدد331).
- في ذكرى وفاة الشهيد حسن البنا (شعر) - الشعر العربي في المعركة (ثقافة) - (العدد338).

- الاديب الاسلامي عبد الله الطنطاوي ومجموعته القصصية "ذرية بعضها من بعض"
(ادب)- السلام الهزيل (شعر) - (العدد 416).
- اهلا بالحاج (قصة) - الاسماء المستعارة في شعر المحنة - هدايا المؤمنين (ادب) - (العدد 420).
- الشعر الاسلامي - حنين وثورة في الطريق الى الارض المحتلة (ادب) - نور في الافق
المظلم (قصة) - (العدد 426).
- زمن النسور (شعر) - (العدد 440).
- حصاد الهشيم - شعراء تحت مستوى الصفقة (ثقافة) - الى الطاغية السفاح - الخنافس
(شعر) - تقويم اللسان - من ثمرات المطابع - كتاب دور المنهاج الرباني في الدعوة الاسلامية - رحلة مع كتاب تأليف سعيد حوى: من اجل خطوة الى الامام في طريق الجهاد المبارك (ثقافة) - متى يعود الادب العربي الى اصالته وانتمائه الاسلامي (ادب) -
(العدد492).
- المنتدى الثقافي - من شذرات القلم - اشبال محمد - حوار الحق والباطل (شعر)- (العدد502).
- هل نسكت؟ - نشيد للطفل المسلم: غرد يا حسان - افراح الروح (شعر) - الادب الاسلامي ومجلته المتخصصة (ادب) تقويم اللسان (ثقافة) - (العدد 523).
- رأي - شذرات القلم - تقويم اللسان - (العدد 526).
- نداء الى ادباء الاسلام (ادب) - رسالة الى زوجي الشهيد - النواعير - ابيات (شعر) -
(العدد 565).
- اصدارات - كتب - حركة ثقافية - لست لك بام (قصة) - ام الشهادة والفداء (شعر) - (العدد576).
- ملحمة السجن (شعر) - رسالة الى صغيرتي (ادب) - (العدد 619).
- كتاب جديد- مجلات - نشرات - رسائل جامعية - هوامش على مسألة توفيق الحكيم (ادب) - (العدد 624).
- مسرحية شعرية - صحفي في سفارة اجنبية (قصة) - لا نوم بعد الفجر (شعر) - (العدد 673).
- كتب جديدة - مجلات - الصوم حب وانبعاث (شعر) - اوراق عن الشعر الحر (ادب) -
(العدد 675).
- كتاب الاسبوع - اصدارات - ابليس واليهود - كلمات في وداع عام - اعتذار - على

مذبح القدس (شعر) - (العدد 698).
- اصدارات جديدة - من اجل الشعب - طريق الهجرة (شعر) - (العدد 702).
- دور الادب الاسلامي في ضبط الميل الجنسي (ادب)- شاهد العصر (شعر)- اخبار ثقافية-
صدر حديثا - قراءة في ديوان - (العدد 774).
- الفهرس الموضوعي لايات القرآن الكريم - صدر حديثا - الخرطوم تحتضن 50 مفكرا
وباحثا - مجلات - المتفرج (قصة قصير) متى نصحو (شعر) - (العدد 805).
- اخبار ثقافية - صدر حديثا: رسالة الى حواء ، في مواجهة الغزو الاعلامي - مدرس رياضيات (قصة) - المجاهدون في افغانستان (شعر) - (العدد 814).
- من وحي المهنة (قصة)- حصاد القرون - بكاء المدافع - امه تقود ولا تقاد- صرخة (شعر) - (العدد 858).
- قراءة في كتاب: الحداثة في ميزان الاسلام - ابجدية زلت (شعر) - ماذا جنى هذا الغريب
(شعر) - (العدد 877).
- ديوان شعري: رماة الحجارة - انه جيش اخر (قصة) العام الجديد - (العدد907).
- اين نحن؟ (شعر) - والعود احمد (قصة)- فرحة النصر (شعر) - (العدد 908).
- اصدارات - الخيرية في عددها الحادي عشر (العدد 953).
- قرأت لك - حجة الله (شعر) - صدر حديثا: تأملات بعد الفجر - (العدد 979).
- روز اليوسف وبذاءات الكاريكاتور - ارادة الجهاد (قصة) - متعصبون (شعر) - (العدد994).
- اللسان العربي آيات للعالمين - اصدارات: الذاكرة السريعة - (العدد 1048).
- قبضة من حروف: البوابات السود والروايات المعاصرة (ادب)- يوم السفر (قصة)- الوطن العربي الجريح (شعر) - (العدد 1033).
- الى غريد الاندلس (شعر)- القصص المترجمة واثرها على الطفل المسلم (ادب) - (العدد1097).
- ماذا عن التخلف الثقافي؟(ثقافة)- الى عرفات الله والحرم (شعر) - (العدد 1100).
- عثرات لغوية ونافذة للحوار (ثقافة)- فلسطين امي (شعر) - في ندوة حول الغموض في
شعرنا المعاصر: الغموض باطنية جديدة هدفها تخريب اللغة والادب والشعر (العدد1132).
- اللغة والادب والشعر (العدد 1132).
- رحيل الروائي الاسلامي الاول الدكتور نجيب الكيلاني (العدد1143).
مجموع الصفحات الاجمالي = 218

أسرة وتربية:

اغلب الموضوعات التي تعرضت لموضوع الاسرة والتربية كانت داخل ابواب خاصة، كانت تحت عنوان الشباب او الاسرة او المجتمع النسوي، او المجتمع التربوي، وفيما يلي استعراض سريع لبعض العناوين الرئيسية لهذه الفئة من الموضوعات:

- مع الشباب في نادي الرازي الصيفي للبنين - الفردوس الارضي الذي تصنعه المرأة -

زوجة بطل - (العدد 28).

- ماذا ينتظر فرايزرمن في مباراته مع محمد علي - الوضوء - قصة فتاة اسلمت - وصية

ام لابنتها عند الزواج - (العدد 40).

- خاطره: حين لا تجد المرأة قدوتها - عالم الاطفال - ثلاثة من العلماء يفتون بحرمة افطار

اللاعبين في رمضان - هل هناك طريقة مثالية لانقاص الوزن - (العدد 85).

- مذكرات زوجة - هذه مشكلتي فما الحل؟ - ماذا يعني تكريم ابطالنا - (العدد 95).

- وليمة العرس - هذه مشكلتي فما الحل؟ - (العدد 105).

- صرخة استنكار من فيلكا - عودة المدرسين - (العدد 218).

- حمنة بنت جحش - مذكرات فتاة - (العدد 221).

- حديث المدرس الى طلبته - في اسبوع صحة الاسنان - (العدد 240).

- المرأة المسلمة الداعية - اسباب انحراف المرأة (العدد 316).

- التربية الاسلامية للطفل - اختاري الاسم المعبر (العدد 320).

- الجمعيات التعاونية ماذا لها وماذا عليها؟ - من صفات الاسرة المسلمة الاستئذان - كافحي

الامساك - طبق الاسبوع - شؤون جامعية - (العدد 416).

- شؤون جامعية: هذا بيان - جميعة الاحصاء والواقع الطلابي الاليم - ما معنى هذا الائتلاف - رسالة الى فتاة حديثة الحجاب - اني مؤمنة - 200 امرأة في نيويورك تنقل

شهريا الى المستشفى بسبب ضرب زوجها لها - رسالة الغازي انور عثمان باشا الى

زوجته: صورة رائعة من صور الحب والايمان في ظل الاسلام - (العدد 420).

- على هامش المخيم الجامعي الاول - العمرة ورحلة الخير - اتباع النفس هواها - مسؤولية

التربية الخلقية - في رحاب القرآن: نظرة القرآن الى الزواج - (العدد 426).

- اختي المسلمة لماذا انت بعيدة - دعوة لحضور الموسم الثقافي الاسلامي في معهد التربية

للمعلمات - العاب الطفل - (العدد 440).

- توضيح لا تاويل - صبر وحكمة مع الجاهلية - كيف يعد الدرس وكيف يلقى - الخشوع
في الصلاة - لقاء الطفولة المؤمنة - اراء ربة بيت - (العدد 492).
- معادلة للدعاة - مسؤوليتكم ايها الاباء اتجاه زوجاتكم وبناتكم - (العدد 502).
- زينة المرأة والذهب - زيارة لاحد المرضى - المجتمع النسوي - (العدد 523).
- موقف الداعية المسلم من الافكار والمبادئ الخاطئة - رسالة الى اخت مسافرة - نساء على
ابواب السجون - (العدد 529).
- نصيحة الى اختي المسلمة - نداء لادم (العدد 569).
- احذر الشيطان - رسالة الى اختي المسلمة - الاطعمة التي تحتاجها الحامل - الاباء والامهات في ميزان الاسلام - الطفل المريض - (العدد 576).
- نصائح لاخواتي المغتربات - وبدأت الامتحانات - صفات اساسية في المرأة الصالحة -
شذرات - (العدد 619).
- الهوى - امتحان الايمان - حفظ الزوج وطاعته - المسلمة المثقفة - (العدد 624).
- من اجل توعيتك - نداء الى المرأة المسلمة بالعودة للحجاب - نصيحة - خواطر مؤمنة-
الاسرة الحقيقية - (العدد 673).
- ايمان في قلبي - رسالة الى المرأة المسلمة من خلال سورة التحريم - هل اخترنا لهم
المربية القدوة - كيف تشغلين وقت الفراغ - (العدد 698).
- انت في طريق الدعوة - الولد الجبان - حتى لا نخطئ في فهم الطلاق - قراءات ام: تربية الطفل الموهوب - (العدد 702).
- بيتنا السعيد - مذكرات طالبة ثانوي - عبرة وعظة - (العدد 767).
- اذا دعاك زوجك فاستجيبي - لا تتغيري - (العدد 907).
- شاوروهن واحترموا اراءهن - شمس البارودي تتهم - حزمة اخبار - (العدد 908).
- ايتها المخدوعة افيقي - تدخين الاولاد ومسؤولية الامهات - (العدد 953).
- اكلما اشتهيت .. اشتريت - صح النوم - (العدد 954).
- الحياء سلاح لا يخون - لا تنسوا اصدقاء ابنائكم - بداية النهاية - من التراث - قرأت لك: اعترافات متأخرة - جنينك يحبك فاحبيه - فنجان من القهوة يكفي - (العدد 991).
- سويعاتك طريقك الى القمة - اخبار تهمك - عودي طفلك على الصيام - الى متى نظل نشاهد ما يتنافى وشريعتنا - (العدد 994).
- تعدد الزوجات - للداعيات فقط - كيف اساعد طفلي في حل مشاكله - الاسراف والتبذير-

(العدد 1048).
- اطباؤنا وادب الاستئذان - دور البيت ودور المدرسة - المرأة وكثرة الخروج - هل انت
صديقة لابنتك المراهقة - (العدد 1033).
- نظمي وقتك - الدعوة من خلال التربية الايمانية العملية - اكثر من عشرين باحثا شاركوا
في مؤتمر: الاسرة في ظل الشريعة الاسلامية - (العدد 1097).
- مشغولة مشغولة - المرأة المسلمة والتطورات العلمية المتلاحقة - مجموعة دلة البركة تقدم
البديل الاسلامي في مجال العاب الاطفال - اداب التعامل مع الزوج - لا تبخلي بكلمة خير- (العدد 1100).
- بشروا ولا تنفروا - اختاه انت قدوة في تصرفك - الطلاق والحياة الزوجية بين الاسلام
والمسيحية - الام الظهر .. الاسباب والعلاج - من تجارب ام .. حكاية قبل النوم - (العدد
1132).
- حقيقة الادب - حكم تاريخي لمحكمة مصرية ينتصر لحجاب المرأة - ماذا تعرف عن اليرقان - اللوز دواء لمرضى القلب - الى الاخت الداعية: فقه الفرائض و"دعوة" عاجلة لحجاج النوافل - (العدد 1143).
(مجموع الصفحات الاجمالي = 170).

بريد المجتمع:
ظهر اهتمام مجلة "المجتمع" برسائل القراء منذ اعداد المجلة الاولى، ولا يكاد يخلو عدد من صفحة او صفحتين واحيانا ثلاث صفحات لنشر آراء القراء ومقالاتهم، وكان يسمى هذا الباب بداية "مع القراء"، ثم "بريد القراء"، ثم "بريد آراء القراء"، ثم "قراؤنا يكتبون"، واستقر اخيرا على "بريد المجتمع".

وفيما يلي مطالعة سريعة لبعض عناوين هذه الفئة من الموضوعات:
- اساتذة ومربون بين تدريس التاريخ الاسلامي وتدريس الدين الاسلامي - الى دعاة الاختلاط في الكويت - ردود خاصة (العدد 28).
- نداء من لاهور الى فتياتنا - دعوة لاكمال مسجد - يا ليت القوم يعلمون (العدد 46).
- ماذا تعني مصادرة الحرية - حديث شاب - فرحة بعودة "المجتمع" (العدد 95).
- مكانة العلماء عند اهلهم - مجلدات "المجتمع" (العدد 105).
- اعرف بلادك - حوار مع الشيوعيين في كتاب - الكتب الدينية لا .. ادوات التجميل نعم-

محارم الله (العدد 166).
- "المجتمع" وشرق افريقيا - اين شرف الكلمة - اعداد مجلة للاطفال (العدد 218).
- ابتسامة المؤمن - المجمع العالمي الاسلامي (العدد 232).
- حول موضوع الجوع والمعونات (العدد 320).
- خبر اسلامي - مدينة برمنجهام بانكلترا - سلامة الالفاظ (العدد 331).
- نظرة الاسلام الى المال - لماذا خلقنا - صفحتا التعارف والمشاكل - شكر على تزكية-
كن غريبا - لماذ اخلفنا (العدد 338).
- هل نشعر بالصغار - الصليبية تكشر عن انيابها - الى متى نحن صامتون - ايها المسلمون هبوا فان الصليبية تكشر عن انيابها - وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم
(العدد 416).
- الى معالي وزير الاعلام السعودي - غربة الروح بين الدعاة - رسالة مفتوحة الى صحيفة
القبس الكويتية - صرخة من الارض المحتلة - الرجال مواقف - التبشير والسودان
(العدد 420).
- ايات صريحة تسبق العلوم في تقرير حقائق ثابتة - شعر - دعوة شعبية لتلفزيون الكويت
(العدد 426).
- من وحي الاحداث - برنامج مع الطلبة - الهدف الاسمى - لماذا هذا الاهتمام الحاقد
(العدد 440).
- لماذا يحل لهم ويحرم علينا - ردود خاصة - اليقظة والحذر من واجبات المسلم
(العدد 492).
- بطاقة تهنئة - ليسمع العالم - يا زهير اعتبر او انتظر رد الله عليك - ردود قصيرة
(العدد 502).
- الكعبة والمساجد بيوت الله ليست كنائسا - حملة شعواء - الدور الحقيقي لجهاد المرأة
المسلمة - تعقيب حول ركن الاسرة - ردود قصيرة (العدد 529).
- جنة الخلد يا بنان - تعقيب: للصفحة كلمة - المجاهدون ماضون - لماذا تصادر المجلات
الاسلامية - اسئلة القراء - اقتراح - ردود قصيرة (العدد 523).
- المملكة العربية السعودية وتعاليم الاسلام - اقتراحات - التقصير - ظاهرة الحجاب .. هي
الصحوة الاسلامية والعودة للدين - رسالة قارئ حول اذاعة القرآن الكريم من الكويت -

ردود سريعة (العدد 565).
- هكذا فهموا الاسلام - امنيات اطفال المسلمين - شكوى - لا تنظر الى دموع عينيه ولكن
الى فعل يديه - ردود سريعة - متى يهب المسلمون - عندما يموت الضمير - النفاق الاعلامي - امتنا الاسلامية ترفض الحل الشيوعي شكلا وموضوعا - (العدد 576).
- الحياة عطاء متجدد - خلاصات - الحقد الهندوكي - رسالة الى .. - اضواء (العدد619).
- القوة الحقيقية - الحلم وضبط النفس - خواطر قراء: خيوط من بكرة الزمن - خطاب مفتوح الى الاستاذ هيكل (العدد 624).
- باقلام القراء - تعقيب على تعقيب - وقبض عليه متلبسا بصلاة الفجر - ذكريات في مصر (العدد 673).
- رسالة مفتوحة الى خطباء المساجد - رمضان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم -
وماذا عن التلفزيون في رمضان؟ - نداء - معركة كفار ديروم الاولى - وامصيبتاه - ردود خاصة (العدد 675).
- متابعات: (مقترحات - حقد - استفسار - رد) - نداء من كينيا (العدد 698).
- الاقتصاد الاسلامي ضرورة ملحة - الى روح الشهيد حسن البنا (العدد 702).
- متابعات (جيل بلا هوية - الشباب المسلم شموع تحترق- صياغة النظام التربوي ..) نحن
نجيب - خطاب مفتوح الى نواب الشعب السوداني (العدد 767).
- لنستمد كل هذا من اسلامنا - اقتراح - المطلوب منع المفاسد (العدد 774).
- نصيحة - وصية - الاعلام الاسلامي - برئ يتحول لمذنب - حقائق غائبة عن ابصار المسلمين (العدد 805).
- وصف الدنيا - امنية فتاة مسلمة - الفارس الفلسطيني - عالم اخر - انجاز الوعد - الطوفان (العدد 814).
- لغة الضاد - الفجر آت - هموم قارئ - الافاكون - الحجاب وصور النساء - صديقتي والراهبات (العدد 858).
- رسالة من زنزانة - برقية للجهاد - كلمة حق تقال (العدد 877).
- الى شيخ الازهر - لا شرعية لليهود - الحضارة والمرأة - فلسطين وبوش - اسلام عزيز (العدد 907).
- افتحو الحدود - النظر للاسلام - حرية لا اباحية - دعاء ورجاء - اخر الافتراءات - شبابنا والتغريب - خطبة جمعة "ترفيهية" - مجلات ام فتن (العدد 908).
- انه الاقصى ينادي - موسيقى الجاز اختراع يهودي - كلمات الى فلسطين - النداء الرباني- الانتفاضة واعلامنا العربي (العدد 953).
- مائدة الانتفاضة (شعر) - من كان يدري - امة القصة - المجلات النسائية -

(العدد954).
- هزيمة هي عين الانتصار - ردود خاصة (العدد 991).
- على هامش المفاوضات العربية .. المنهزم هو الذي يدفع الثمن - الصحوة الاسلامية
والاخطار المحدقة (العدد 994).
- الامم المتحدة والعداء الواضح للاسلام - اين يذهبون - تقدم فانك مسلم - حسبك من شر
سماعه - لماذا كل هذا التجني على اليمن وشعبها - (العدد 1048).
- امتنا الاسلامية - الانتفاضة المباركة في السنة الخامسة- الاعلام: الجاني والقاضي
العدد (1033).
- ملف الارهابي اسحاق رابين - التاجر والداعية - الحسد والنجاح لا يجتمعان (العدد 1100).
- الاكراد العراقيون والنظام المتعسف - اللواء سويلم يطعن في فكر سيد قطب - رمز الثبات - منصرون لا مبشرون (العدد 1097).
- المفهوم السطحي للاختلاط - نحو قناة فضائية اسلامية - متى نغار على مقدساتنا (العدد1132).
- الامل - التغيير مسؤولية الشعوب (العدد 1143).
(مجموع الصفحات الاجمالي = 95).

استراحة المجتمع:
موضوعات استراحة المجتمع موضوعات قد تكون ثابتة، وهي الكلمات المتقاطعة - وبعض الالغاز والالعاب، الى جانب اقوال من التراث الاسلامي وبعض المشاركات والمساهمات التي يشارك بها القراء على سبيل التسلية وهي صفحات ثابتة، بدأ نشرها منذ العام 1409هـ-1989م، ولا تزال مستمرة على نفس النمط والاسلوب.
(مجموع الصفحات الاجمالي = 28).

الاعلانات:
تتنوع الاعلانات في مجلة المجتمع من حيث كونها تجارية او مجانية او من حيث المساحة، ويلاحظ ان اغلب الاعلانات قد تكون غير تجارية، لأنها اعلانات لجمعيات او لجان اسلامية خيرية، او اخبار لجمعية الاصلاح، او اعلان خاص بمجلة المجتمع، فيما نجد اعلانات متفرقة، بعضها يأخذ نصف صفحة او اقل، وبعضها يأخذ صفحة كاملة، واغلب الاعلانات التجارية، اعلانات ذات طابع محلي للمؤسسات والمراكز التجارية داخل الكويت.
(مجموع الصفحات الاجمالي = 253).

محتويات العدد + كلمة المحرر:

محتويات العدد هي زاوية تتضمن اهم الموضوعات التي يتضمنها كل عدد من اعداد المجلة، وهي غالبا ما تتقاسم الصفحة مع كلمة المحرر، التي كانت احيانا تنشر بدون عنوان، وهي زاوية تحمل عنوانا ثابتا، وهو "باختصار"، كما يتصدر الكلمة احيانا عنوان لمضمونها، وفيما يلي استعراض لبعض هذه العناوين:

- **لليسار مهمة محددة هي التخريب فماذا يريد اليسار من الكويت (العدد 85).**
- **قرار وزارة التربية بالغاء نقل الطلبة قوبل باستياء شعبي واسع (العدد 95).**
- **وزارة الاوقاف يجب ان تبقى (العدد 240).**
- **تحليل موضوعي لكلمتي اسلامية ـ السياسة (العدد 320).**
- **المعونة العربية للبنان اهي جائزة للقتلة والمجرمين (العدد 331).**
- **تعديل خريطة المنطقة وفق هوى العدو (العدد 338).**
- **حول قضية اجازتها وزارة الداخلية: الرقص المحتشم (العدد 420).**
- **صمت الاعلام العربي (العدد 492).**
- **من يكفل لنا الامن (العدد 523).**
- **حول براءة المتهم الثاني في قضية جمعية الاصلاح (العدد 529).**
- **لماذا رفعنا سعر "المجتمع" (العدد 565).**
- **دخان المدافع وماء الورد (العدد576).**
- **الضحك على الذقون لماذا (العدد 619).**
- **الى الذين وافقوا على اموال الدعم والاعمار (العدد 624).**
- **لماذا كلية الشريعة بالذات (العدد 673).**
- **هذه المؤامرات الاستبزازية الى متى (العدد 675).**
- **عام جديد (العدد 698).**
- **الى جمهور الجمعية (العدد 702).**
- **الصومال وسياسة محاربه الدعاة (العدد 767).**
- **حول صدور قانون في تركيا مناهض للمجلات الاباحية (العدد 774).**
- **على هامش مؤتمر المحامين العرب (العدد 814).**
- **ارفعوا ايديكم عن لبنان (العدد 877).**
- **الى الكويت التي ترأس منظمة المؤتمر الاسلامي (العدد 907).**
- **الاعتراف بحكومة المجاهدين (العدد 908).**
- **هل يتوقف القمع الهندي لمسلمي كشمير (العدد 953).**
- **اشتدي ازمة تنفرجي (العدد 954).**
- **الانتفاضة ما زالت مستمرة (العدد 979).**
- **برامج التلفزيون في رمضان (العدد 994).**
- **من هم الارهابيون (العدد 1048).**

- حمل "المجتمع" الثقيل (العدد 1097).
- ضيوف الرحمن (العدد 1100).
- اخرجوا المشككين بديننا من الجامعة (العدد 1132).
- ابادة الاكراد (العدد 1143).

(مجموع الصفحات الاجمالي = 52)

جدول رقم (11)

النسبة المئوية للموضوعات

الموضوع	عدد الصفحات	النسبة المئوية
قضايا وتقارير	48	18%
اخبار محلية وعالمية	36	13.5%
موضوعات عامة	25	9.3%
اعلانات	22	98.5%
ثقافة وادب وشعر وقصص	21	88%
دراسات	21	88%
مقابلات	17	16.3%
اسرة وتربية	17	06.2%
موضوعات دينية	16	36%
تحقيقات	9	93.7%
بريد المجتمع	9	53.5%
الافتتاحية	9	03.3%
الغلاف الاول	5	22%
محتويات العدد + كلمة المحرر	5	22%
استراحة المجتمع	2	81%
علوم	2	00.7%
المجموع	270	4100%

وصف النتائج وتفسيرها:

يتضح من خلال الجدول النهائي ان القضايا والتقارير نالت المرتبة الاولى من النسب المئوية، حيث بلغت 18% بفارق 4.5% عن المرتبة الثانية التي احتلتها الاخبار المحلية والعالمية، فيما احتل الاعلان المركز الرابع بنسبة بلغت 8.5%.

ويلاحظ ايضا ان صفحات الثقافة والادب والشعر والقصص، كانت متساوية مع الصفحات الخاصة بالدراسات. بينما كانت نسبة المقابلات قليلة واحتلت المرتبة السابعة.

موضوعات الاسرة والتربية ازدادت بنسبة ضئيلة عن الموضوعات الدينية. ويأتي بعد ذلك التحقيقات، ورسائل القراء، والافتتاحية والغلاف ومحتويات العدد + كلمة المحرر وصفحات التسلية والعلوم.

ويذكر ان الصفحات الخاصة بالتسلية (استراحة المجتمع) وجدت فقط في الاعداد العشرة الاخيرة فقط، فيما اختفت منها الموضوعات العلمية بشكل شبه تام.

ويلاحظ من خلال الجداول مدى التركيز على القضايا السياسية المختلفة، من اخبار وتقارير وتحقيقات ولقاءات، بشكل يعطي مجلة المجتمع صفة المجلة السياسية ذات الطابع الاسلامي، وهذه القضية تحتاج بالطبع الى دراسة جانبية يطرح من خلالها

جميع ما تعرضت له المجلة من قضايا، ثم تقسيم هذه القضايا ودراسة كل قضية بمفردها.

ولكن النظرة العمومية على موضوعات المجلة وعناوينها توضح لنا مدى الاهتمام الكبير الذي تبديه المجلة لقضايا العالم الساخنة، وخصوصا التي تهم المسلمين في مختلف الدول الاسلامية وغير الاسلامية.

وبعد هذه المطالعة السريعة، لما اشرنا اليه في مضمون بعض اعداد مجلة المجتمع، نستطيع ان نستنتج ومن خلال العناوين الرئيسية، والنسب المئوية، ان المجلة تهتم اولا بقضايا العالم الاسلامي والاقليات الاسلامية في العالم، مما اعطى "المجتمع" صفة المجلة الاسلامية، التي تعيش هموم وقضايا المسلمين في العالم.

"فالمجتمع" التي وصل اصدارها الاسبوعي الى اكثر من ستين الف نسخة في منتصف العام 1995م، اثبتت، وعلى مدة تزيد على الربع قرن، بأنها مجلة عالمية، تتعاطى مع الشأن المحلي بشكل اقل بكثير مما تتعاطى به مع القضايا العالمية.

وهذا ما اكدته دراسة علمية اعدها الباحث سليمان عثمان محمد لنيل درجة الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض في عام 1401هـ1981م، تحت عنوان "الصحافة الاسلامية وخصائصها واهدافها"، حين اشارت الى ان مجلة "المجتمع" وفي اطار خدمة الاهداف الاسلامية، تتميز عن غيرها من الصحف الاسلامية بالاهتمام الفائق بمساندة حركة الجهاد الاسلامي المسلح ضد التسلط الاستبدادي والتدخل الاستعماري بكافة صوره، ومتابعة نشاط البعث الاسلامي في كافة اقطار العالم على اختلاف تنظيماتها ووسائل العمل فيها.

ثم يمضي الباحث "يبدو واضحا للمطلع على المجلة حرصها الكبير على التزام قيم الاسلام في الصدق والدقة والامانة في النقل والنشر، وفي اغلاق ابواب المجلة في وجه موضوعات الجريمة والجنس والتفكك الاجتماعي".

وهذا النجاح الذي وصلت اليه المجلة لا يمنع الباحث من القول "إن المجلة تعاني من بعض السلبيات، فهي اولا تعاني من قلة الاقلام الصحفية المؤهلة علميا وعمليا بدرجة لا تستطيع معها الوصول الى مواطن الاحداث بمندوبين متفرغين، او الاعتماد على تقارير مراسلين دائمين، وانها تعتمد بدرجة كبيرة على اقلام المتعاطفين معها والمتعاونين غير المتفرغين للعمل الصحفي، ومع ان المتعاطفين والمتعاونين من الملتزمين بالعقيدة الاسلامية في الفكر والسلوك، غير انهم من حيث الاسلوب الصحفي تنقصهم الممارسة والالمام بأولويات التحرير الصحفي".

ويلاحظ الباحث نفسه "ان المجلة لم تنجح في جذب المعلنين الكبار الى صفحاتها وان نجاح المجلة يتمثل في توفير عائد من التوزيع والاشتراك لتغطية تكاليفها".

إن هذا الكلام الذي جاء بعد عشر سنوات من تاريخ صدور مجلة "المجتمع"، قد يكون بحق ما كانت عليه المجلة في ذلك الوقت، إلا ان المجلة اليوم وواقعها، يختلفان تماما من حيث المادة المنشورة، واساليب التشويق الاعلامي والكوادر الصحفية والفنية والادارية المدربة على فنون العمل الصحفي من تحرير واخراج وانتاج وطباعة وادارة.

ويؤكد خبير اعلامي* متخصص ان "المجتمع" شقت طريقها بعد ربع قرن من تاريخ صدورها، مواكبة حركة المجتمع المسلم في تميز واضح على ضوء اهدافها واهتماماتها، التي تجسدها سياستها التي تهم المسلمين، ومعالجتها بأسلوب راق ومنظور اسلامي اصيل، ولتؤكد ثقة المسلم باعلامه واعتزازه بقدر موضوعيته وصدقه وصحته، واحترامه لفكره وعقليته ووجدانه ...، ويقوم بتحرير موضوعاتها اقلام دارسة حاصلة على اعلى درجات التخصص، يقدمون اشكالا متباينة في فنون العمل الصحفي وفي مقدمتها الاخبار التي يتوق المسلمون لمعرفتها والوقوف عليها، ويصف الدكتور محمد معوض، الخبير الاعلامي، "المجلة" بأنها "مجلة المسلمين الاولى في العالم"، فلها تاريخ مشرف، ولها مكاتبها ومراسلوها في العديد من الدول في شتى مناطق العالم وخصوصا في العواصم الكبرى، في واشنطن وباريس وفيينا وزغرب واسطنبول والقاهرة واسلام اباد .. لتعلم المسلمين بأحوالهم وحقوقهم وترشدهم الى واجباتهم وتركز انتباهم على ايجابيات سلبيات العصر الذي نعيشه من منظور اسلامي وترفع باستمرار تطالعاتهم نحو الافضل.

ويؤكد محمد معوض على ضرورة اهتمام مجلة "المجتمع" بالاخبار، لأنها اساس كل فنون العمل الصحفي، فبدونها لا يوجد الرأي ولا يولد التحقيق الصحفي الجرئ، فالاخبار تلعب دورا هاما واساسيا في حياة الشعوب، وهي من العوامل التي تساعد في تكوين الرأي العام المسلم، وتؤثر فيه وتتأثر به، ويعتبر الخبر أمانة في عنق الصحيفة او المجلة اذا نشرته بأمانة وشرحت مدلولة، فإنها تؤثر في حياة قرائها وفي مواقفهم.

ويتميز اسلوب مجلة "المجتمع" بالتنويع، فهناك امور المجتمع المحلي وقضايا المجتمع الاسلامي، والتحليلات والتعليقات والتقارير والاراء، بل والطرائف والتسالي التي تروح عن القارئ، الى جانب ما يهم الاسرة والمرأة المسلمة.

وتتميز موضوعات المجلة بالشمولية، اذ انها تتناول مختلف القضايا التي تهم الامة،

من منظار اسلامي بعيد عن التطرف وقريب من العقلانية والدراسة الموضوعية.

أما من ناحية الاعلان فيلاحظ الخبير الاعلامي نفسه ان الاعلانات قليلة، وهي لا تتجاوز الـ 5% * من مجمل صفحات المجلة، وبعض هذه الاعلانات مجاني، لأنها تختص بجمعية الاصلاح او بأعمال دعوية اسلامية، ويخضع الاعلان للرقابة الموضوعية والفنية حتى لا يبالغ فيه، وحتى لا تتجاوز حدود ما هو مسموح به، تحقيقا لافادة القارئ وفق حاجته واهتمامه.

أما شكل المجلة واخراجها فقد تطور حسب رأيه تطورا واضحا وملحوظا، فبعدما كانت "المجتمع" تصدر بالابيض والاسود في بدايات اصدارها، اصبحت ملونة 100%، ويلاحظ ان هناك توظيفا جيدا لأسس الاخراج الصحفي، وعرض القضايا والموضوعات بطريقة جيدة، تحقق تسهيل قراءتها ومتابعتها، بالاضافة الى حسن استخدام الصور الموضوعية.

الشيخ جاسم مهلهل الياسين* يرفع مجلة المجتمع الى مستوى الصدارة باعتبارها من اقدم المجلات الاسلامية التي تصدر بانتظام منذ صدورها قبل نحو ربع قرن، ويقول(1) ان "المجتمع" تتميز بمصداقية في التناول والتصدي للمشاكل، وبدحض المؤامرات التي تحاك ضد الاســـلام، ودعوة لنبذ روح العصبية وطرح الافكــار العنصرية، والاعتصام بحبل الله المتين، حيث القوة والنصر والتمكين.

ويعتبر الياسين ان مجلة المجتمع تحمل اشواق المسلمين وترصد الاشواك المبثوثة في طرقات المسيرة الاسلامية، وتبصر بمواقعها وتبين طريقة التخلص منها، وكانت في كل ذلك تتسم بسمات ثلاث لا تحيد عنها كانت المغريات او اشتدت الظلمات:

السمة الاولى وهي الوسطية، "فالمجتمع" لم تمل لهوى، ولم تسكت لحق، ولم تتوان في كشف الحقائق، ولم تفرط في قضية من قضايا المسلمين، قربت ديارهم ام بعدت، وكانت في معالجة هذه الامور تتخذ طريقا وسطا، بعيدا عن الاستفزاز المثير او الاستخذاء الحقير، فاستطاعت ان توازن بين احتياجات الناس الاجتماعية والسياسية والايمانية، وان تخاطب القراء على تفاوت اعمارهم، فالشباب يجد فيها بغيته، والشيخ الكبير لا يفقد طلبه، والرجل يجد ما يريده، والمرأة تجد ما تحبه، مما يوافق الدين ويؤدي الى القوة والرأي السديد.

ومن الوسطية التي تميزت بها ايضا انها لم تغرق في الطرح السياسي، دون غيره، او تهمله وتهتم بغيره، لأن كلا الامرين، مجانب للصواب، فمنع السياسة عن الدين علمانية، وحصر الدين في السياسة صور من صور العلمانية كذلك. فكان اهتمامها

بالجوانب المختلفة في الحياة من منطلق وسطية الاسلام.

أما السمة الثانية، فهي القدرة، اذ ان القائمين على امر المجلة والمحررين فيها، لديهم مصداقية لدى الناس، ومن هنا يشعر القارئ بمصداقية ما تطرحه المجلة من آراء وافكار.

أما السمة الثالثة، فهي الرفق في كل ما تتناوله المجلة او تنادي به بدون شطط، ولا استفزاز ولا تجريح ولا تلويح بما يضر او يسيء، بل انها تدعو الى الحق في رفق وهدوء واستمرار، وهذه السمة جعلت كثيرا من الناس يقبلون عليها، وان خالفت آراءهم، لما تتسم به من ادب في الخطاب، وتهذيب في الاراء والأفكار، وقد أدرك القائمون عليها أن المجتمعات
لا تتغير بين يوم وليلة، ولا تتغير بالتشدد او التهديد، وان العادات المخالفة لروح الاسلام والقائمة في المجتمعات الاسلامية لن تتغير بين عشية وضحاها، فكان الرفق اسلوبهم والاستمرار دأبهم.

مراجع

(1) انظر: جمعية احياء التراث الاسلامي: مسيرة الخير، كتاب تعريفي، اعداد لجنة العلاقات العامة والاعلام بالجمعية، ط1، 1414هـ - 1994م، ص11.
(1) جمعية احياء التراث الاسلامي: مسيرة الخير، مرجع سابق، ص 105.
*** عرف العدد الاول من "الفرقان" المجلة بأنها: مجلة اسلامية جامعة تصدر شهريا عن دار الفرقان بقبرص.**
(1) مجلة الفرقان، العدد الاول، السنة الاولى، جمادي الاخرة 1409هـ، يناير 1989م.
(1) حديث اجراه الباحث مع مدير تحرير مجلة "النور" محمد رشيد العويد، في مبنى بيت التمويل الرئيسي في الكويت،صباح الخميس 20 ذي العقدة 1415هـ- 20 ابريل 1995، (اذن بالاشارة اليه).
(1) بدر الماص: "الانباء" تطرح القضية للنقاش، الاعلام الاسلامي هل حقق دوره في الازمة الاخيرة، جريدة الانباء الكويتية، العدد 6636، 23 جمادي الاولى 1415هـ - 28 اكتوبر 1994م.
(1) بدر الماص: "الانباء" تطرح القضية للنقاش، هل حقق الاعلام الاسلامي دوره في الازمة الأخيرة، مرجع سابق.
*** رئيس تحرير مجلة الفرقان الكويتية.**
(1) حديث اجراه الباحث مع محمد الكندري في مبنى جريدة الوطن الكويتية، صباح السبت 25 شبعان 1416هـ-16 يناير 1996م، (اذن بالاشارة اليه).

*** تتمتع صحافة الكويت بقدر كبير من الحرية قد لا تتمتع بمثلها الصحافة في العديد من الدول الاسلامية الاخرى، وقد كفل الدستور هذه الحرية، اذ تنص المادة 37 منه على أن "حرية الصحافة والنشر مكفولة وفقا للشروط والاوضاع التي يبينها القانون".**

(1) محمد البصيري: ظاهرة التغريب مسؤولية وسائل الاعلام، لقاء مع الباحث، جريدة الانباء الكويتية، العدد 6739، 11 رمضان 1415هـ - 10 فبراير 1995م.

(2) محمد المأمون محمد علي: العقبات التربوية لتطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمع الكويتي، مؤتمر تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، المحور الثاني، ذو القعدة 1413هـ-ابريل 1993، ص41.

*** انظر: الاصدار الخامس لوزارة التخطيط الكويتية حول البيانات الاساسية للسكان والقوى العاملة، شوال 1415هـ- مارس 1995م.**

(1) محمد البصيري: ظاهرة التغريب مسؤولية وسائل الاعلام، مرجع سابق.

(1) عبد الله سليمان العتيقي: جمعية الاصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير دولة الكويت، كتاب تاريخي توثيقي، الكويت، 1414هـ-1993م، لا.ن، ص7.

*** المرجع نفسه، ص41.**

(2) الكويت اليوم، العدد 753، السنة 15، 16 رمضان 1389هـ - 16 نوفمبر 1969م، ص59.

*** انظر: مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام، 1395هـ-1975م، وهي مذكرة تركز على قضية الاعلام في الكويت وضرورة التخطيط له.**

(1) مجلة الارشاد، العدد الثاني، ربيع الاول 1373هـ- نوفمبر 1953م، ص9.

(2) سورة الاحزاب: آية 23.

(1) سورة القصص: آية 77.

(1) سورة الشمس: الايات 10،9،8،7.

(2) سورة الشورى: آية 53.

(3) سورة المؤمنون: آية 52.

(1) سورة الحجر: آية 9.

(2) سورة الانبياء: آية 107.

(1) مجلة الارشاد، العدد الثاني، مرجع سابق، ص30.

(2) سورة الحجرات: آية 13.

(1) سورة الروم: آية 21.

(2) مجلة الارشاد، العدد الثاني، مرجع سابق، ص82.

*** انظر: مجلة المجتمع العدد 506، صفر 1401هـ-9ديسمبر 1980م.**

**** انظر: افتتاحية مجلة المجتمع: العدد 676، 29 جمادي الاولى 1400هـ- 15 ابريل 1980م، ص4.**

(1) عبد الله العلي المطوع: مجلة المجتمع وجدت لمناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية، مقابلة، مجلة المجتمع، العدد 809، 17رجب 1407هـ-17 مارس 1987م، ص14.
(2) سورة آل عمران: اية 104.
(1) سورة النحل: اية 125.
(2) افتتاحية مجلة المجتمع، العدد الاول، 9 محرم 1390هـ17 مارس 1970م، ص 4.
(1) عبد الله سليمان عبد الله العتيقي: جمعية الاصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير الكويت، مرجع سابق،
ص 113-114.
(2) احمد بدر وآخرون: الصحافة الكويتية، مرجع سابق، ص129.
(1) خليل محمد عودة ابو ملال: علماء الكويت، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1407هـ - 1987م، ص 52.
(2) محمد البصيري: البث الفضائي غزوة ثقافية تهدد القيم الاسلامية، مقابلة جريدة الانباء الكويتية، العدد 6615، 2 جمادى الاولى 1415هـ-7 اكتوبر 1994م.
(3) المرجع نفسه.

الخاتمة

بعد هذا الاستعراض الشامل لتاريخ الصحافة الاسلامية في الكويت، لعلنا نستطيع ان نزعم بأن تاريخ نشأة الصحافة الكويتية عموما وثيق الصلة، ان لم نقل بأن هذا التاريخ هو بالفعل تاريخ نشأة الصحافة الاسلامية في الكويت، فمن الصعوبة حقا امكان الفصل بين ما يقوم به شعب الكويت عموما وبين الاسلام، فهو الدين الوحيد الذي يدين به جميع افراد الشعب، الذي تغلب عليه سمة الحفاظ على التقاليد التي ارساها الاسلام والبداوة العربية.

ولذلك نقول، مطمئنين، ان الصحافة الاســلامية في الكويت تعود الى تاريخ صدور اول صحيفة كويتية على يد الصحافي الكويتي الاول عبد العزيز الرشيد، رجل الدين المعمم، فمن غير المعقول او المنطقي ان يقوم عالم ديني باصدار مطبوعة بعيد محتواها عن الاسلام.

وقد لا نجانب الصواب إذا رأينا ان بدايات الصحافة الكويتية تحتاج الى دراسة مستفيضة، مستقلة بذاتها، لاثراء مكتبة تاريخ الصحافة الاسلامية في بلادنا العربية من جهة، ولإلقاء الضوء على جوانب مهملة من جوانب النشاط الدعوي الذي مارسه الصحافيون الاسلاميون، منذ مطلع هذا القرن، رغم قلة الامكانات والخبرات، وكثرة المعادين المناوئين.

ان هذ البحث ليس سوى مقدمة، او مهمازا، يثير فضول الباحثين في هذا الجانب من الاعلام، الذي يحتاج بحق، الى جهود جماعية متصلة، متقدة، تزيل الغبار عن كثير من النقاط المبهمة من تاريخ صحافتنا الاسلامية، خصوصا وان بعض حملة سهام التغريب، يحاولون جاهدين، نفي كل اشراقة اشرقت من رحم الاسلام وردها الى مقتبسات حضارة الغرب المزعومة. فما اشد حاجتنا اليوم الى ما يحفز الهمم ويثير الخواطر، ويدفع الباحثين، الى نفض التراب، عن تاريخ، ليس هو ببعيد، إلا ان سحب التغريب حجبته عنا، وآن لها ان تزول.

ولقد حاول الباحث، بصدق، رغم الصعوبات الكثيرة التي واجهته، منها ما هو على الصعيد الشخصي، ومنها ما هو على صعيد البحث ذاته، ان يخرج ببحث يلقي الضوء على بعض من تاريخ صحافة الكويت الاسلامية، ومجانبة الصواب تكون في اعتقاد الباحث، مطلق باحث، انه قد احاط بموضوعه، احاطة جامعة مانعة، فلا بد من ثغرات، ومن نقص وزيادات، وحسبي أني قد حاولت، فإن اصبت فذلك مقصدي واقصى

مطلبي، وان اخطأت فلا عذر لي.

وقد كنت في كل مرة اعاود فيها قراءة البحث، ادخل تعديلا هنا، واضافة هناك، او حذفا هنالك، وهمي الوحيد اخراج بحث في الحد الادنى من المستوى المطلوب، وكنت كالشاعر القائل:

ما خط كف امرئ شيئا وراجعه
وقال ذاك كذا اولى وذاك كذا
الا وعن له تبديل ما فيه
وان يكن هكذا تسمو معانيه

واني في ختام هذا البحث ادعو الى تخصيص كل فصل، بدراسة مستقلة، وهو امر قد تكون مكتبتنا الاسلامية الاعلامية بأشد الحاجة اليه، لنستفيد من تجاربنا السابقة، ولنبني مستقبلنا على اسس علمية صحيحة، واساليب عملية سليمة.

ان الاستعراض السريع لصحف الكويت الاسلامية، يظل، على رغم اهميته، قاصرا عن تحقيق الغاية المبتغاة، وهي توضيح معالم الصحافة الاسلامية لهذه الدولة، وقد لا يتسطيع باحث بمفرده ان يلم بها جميعا، بل تحتاج الى مجموعة من الباحثين، يهتم كل واحد منهم بجانب من جوانب هذه الصحافة.

ولعل الصحافة الاسلامية التي تصدر في الكويت شاهد على مدى الاهتمام الذي يوليه الناس بهذا النوع من الصحافة، ونسبة الصحف الاسلامية التي تصدر حاليا في الكويت، هي نسبة مرتفعة مقارنة مع عدد السكان، وهذا امر يمكن ملاحظته من خلال ثنايا هذا البحث، وهو امر يدعو الباحث الى القول بضرورة توحيد الجهود والامكانات، للخروج بعمل اعلامي اسلامي ضخم يصب في النهاية في خدمة مسار الدعوة الاسلامية، ولكن هذا التطور قد يكون حلما مستحيل التحقيق في ظل ظروف العمل الصحافي الاسلامي الراهن، نظرا لتعدد توجهات المؤسسات التي تصدر عنها المطبوعات الاسلامية في الكويت، فكل منها يريد الترويج لوجهة نظره ولتوجهاته، ولعل هذه القضية تحتاج الى دراسة مستقلة مستفيضة ايضا.

وبالعودة الى مجلة "المجتمع"، النموذج الذي اختير للبحث، يلاحظ انه رغم عالمية المجلة، إلا انها لا تزال الى حد ما ذات صبغة محلية، فأخبار المجتمع المحلي تتصدر صفحات المجلة، وكذلك فانها تركز احيانا على قضايا محلية لا تهم القارئ الذي يتابع المجلة في الخارج، كما وان المجلة ذات ابواب ثابتة غير متحركة، وتتناول احيانا القضايا الاسلامية الساخنة باسلوب عاطفي، غير ان هذا لا يمنع من القول انها مجلة اسلامية واسعة الانتشار، توزع في جميع قارات العالم، ولها مراسلون في العديد من

الدول، كما وانها لا تتأخر عن ايفاد مراسلين الى اماكن خطرة، كأفغانستان، والبوسنة والشيشان ...، والى اماكن بعيدة يتواجد فيها عدد قليل من المسلمين.

ويلاحظ ايضا اهتمام المجلة بالاسرة والتربية والشباب، ويستطيع كل قارئ ان يجد فيها بغيته، حتى انها لم تنس ان تقدم وجبة تسلية خفيفة، فيها معلومات اسلامية مفيدة، يستفيد منها قارئ "المجتمع"، باسلوب ميسر سهل، وكل ذلك مقدم بحلة انيقة جميلة، من ناحية الورق، وعملية توزيع الصور والالوان، واختيار الحرف وحجمه، وموقع العنوان والصورة، باخراج يرقى بالمجلة الى مستوى فني يضاهي الصحف العالمية، ويزيدها اناقة تضفي على المحتوى جاذبية واهمية.

مـلـحـق

مواد من دستور دولة الكويت

- الكويت دولة عربية مستقلة ذات سيادة تامة .. وشعب الكويت جزء من الامة العربية.
(المادة الاولى)

- نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، السيادة فيه للامة مصدر السلطات جميعا ...
(المادة السادسة)

- العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين. (المادة السابعة)

- حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او غيرهما، وذلك وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون.
(المادة السادسة والثلاثون)

- حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة، وفقا للشروط والاوضاع التي بينها

القانون.
(المادة السابعة والثلاثون)

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الدستور الكويتي

1- ابراهيم امام : الاعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1389هـ-1969م.

2- ابن منظور (جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

3- احمد بن فارس بن زكريا (ابوالحسين): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1402هـ-1981م.

4- احسان عسكر : وظائف التبليغ القرآني، دار الاتحاد العربي، القاهرة، ط1، 1413هـ-1992م.

5- احمد بدر وآخرون : الصحافة الكويتية، مؤسسة الصباح، الكويت، 1399هـ-1979م.

6- احمد عبد الرحيم السايح: في الغزو الفكري، كتاب الامة 38، سلسلة تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، ط1، 1414هـ-1993م.

7- اسكندر الديك ومحمد مصطفى الاسعد: دور الاتصال والاعلام في التنمية الشاملة، بحث نظري وميداني، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1413هـ-1993م.

8- اديب مروه : الصحافة العربية نشأتها وتطورها، د.ت، لا.ن.

9- أمين ساعاتي : السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية، دراسة علمية

في النظرية والتطبيق، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ط1، 1412هـ-1992م.

10- جيهان احمد رشتي: نظم الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1398هـ-1978م.

11- حسن سعد الكرمي : الهادي الى لغة العرب، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م.

12- حسن سليمان محمود: الكويت ماضيها وحاضرها، المكتبة الاهلية، 1388هـ-1968م، لا. م.

13- حسن صالح العناني: المسؤولية الاعلامية والتنمية الذاتية، مطبوعات الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، القاهرة، 1400هـ-1980م.

14- حسين ابو شنب : سياسات الاتصال في دولة الكويت، مطابع الرسالة، الكويت، 1407هـ-1987م.

15- حسين خلف الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، دار ومكتبة الهلال، 1382هـ- 1962م، لا. م.

16- حسين قايد الصبيحي: ابحار في السياسة والتاريخ، ط1، 1413هـ-1993م، الكويت، لا . ن .

17- حمد محمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1401هـ-1981م.

18- خليل محمد عودة ابو ملال: علماء الكويت، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1407هـ- 1987م.

19- زيدان عبد الباقي : وسائل الاعلام واساليب الاتصال، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1399هـ-1979م.

20- زين العابدين الركابي: الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية بين النظرية والتطبيق، منشورات منظمة الندوة العالمية للشباب الاسلامي، الرياض،

ط1، 1399هـ-1979م.

21- سعيد بن علي بن ثابت: الحرية الاعلامية في ضوء الاسلام، دار عالم الكتب، الرياض، ط2، 1414هـ-1993م.

22- سيد محمد ساداتي الشنقيطي: الاعلام الاسلامي، الاهداف والوظائف، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1411هـ-1991م.

23- ..... : مفاهيم اعلامية في القرآن الكريم، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1411هـ-1991م.

24- صلاح محمد الغزالي: موسوعة الكويت تحت الاحتلال، سور الكويت الرابع، ط1، 1413هـ-1992م، لا. ن.

25- عبد الرحمن بدوي : الاخلاق النظرية، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1395هـ- 1975م.

26- عبد الفتاح مليجي: الصحافة وروادها في الكويت، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، ط1، 1402هـ-1982م.

27- عبد الله التركي : المسؤولية الامنية للمرافق الاعلامية، بحث مقدم الى ندوة حول الامن والاعلام، الطائف، 1402هـ-1982م.

28- عبد الله زيد الصرعاوي: معالم من الكويت، 1408هـ-1988م، لا. ن، لا. م.

29- عبد الله سليمان العتيقي: جمعية الاصلاح الاجتماعي ودورها في المجتمع وتحرير دولة الكويت، الكويت، 1414هـ-1993م، لا. ن.

30- عبد اللطيف حمزة : الاعلام في صدر الاسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

31- عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1403هـ-1983م.

32- عصام حماد : نحو ثقافة وطنية معاصرة، الدار الاردنية للصحافة والاعلام، عمان، 1404هـ-1984م.

33- عزة علي عزة عبد العزيز: الصحافة في دول الخليج العربي، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 1400هـ-1980م.

34- عمر سليمان الاشقر : نحو ثقافة اسلامية اصيلة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1405هـ- 1993م.

35- عمر عبيد حسنة : في مقدمة كتاب في الغزو الثقافي لاحمد السايح، كتاب الامة 38،
قطر، ط1، 1414هـ1993م.

36- علي جريشة : نحو اعلام اسلامي، اعلامنا الى أين؟ مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1409هـ-1989م.

37- فرحان الوقيان : الصحافة الكويتية .. تاريخ وعطاء، دار عرب للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، 1414هـ-1994م.

38- الفيروز ابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط2، د.ت.

39- كرم شلبي : الاعلام والدعاية في حرب الخليج، وثائق من غرفة العمليات، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة، ط1، 1412هـ-1992م.

40- محمد حسن عبد الله: الصحافة الكويتية في ربع قرن، كشاف تحليلي، مطبوعات جامعة الكويت، المطبعة العصرية، الكويت، 1404هـ-1984م.

41- محمد خير يوسف : الاعلام الاسلامي، ببليوغرافيا بالكتب والرسائل الجامعية، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1414هـ-1993م.

42- محمد رشاد سالم : المدخل الى الثقافة الاسلامية، دار القلم، الكويت، ط 10، 1410هـ-1990م.

43- محمد سليمان الحداد: العقبات التربوية لتطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت، مؤتمر تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق الشريعة الاسلامية، المحور الثاني، ذو القعدة 1413هـ-ابريل 1993م.

44- محمد سيد محمد : المسؤولية الاعلامية في الاسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار
الرفاعي، الرياض، 1403هـ- 1983م.

45- محمد عبد القادر حاتم: الاعلام في القرآن الكريم، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، 1405هـ-1985م.

46- محمد المأمون محمد علي: العقبات التربوية لتطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت، مؤتمر تهيئة الاجواء لتطبيق الشريعة الاسلامية، المحور الثاني، ذو القعدة 1413هـ-1993م.

47- محمد محمود متولي: الاعلام في العصر الحديث ودوره في تبليغ الدعوة، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط1، 1406هـ-1986م.

48- محمد منصور محمود هيبة: الصفحات الاسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات، دار الوفاء، المنصورة، د.ت.

49- محمد منير سعد الدين: الاعلام، قراءة في الاعلام المعاصر والاعلام الاسلامي، دار بيروت المحروسة، بيروت، 1411هـ-1991م.

50- محمد موفق غلاييني: وسائل الاعلام واثرها في وحدة الامة، دار المنارة، جدة، ط1، 1405هـ-1985م.

51- محمود محمد سفر : الاعلام موقف، الكتاب العربي السعودي، رقم 93، جدة، ط1، 1402هـ-1993م.

52- محيي الدين عبد الحليم: الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1404هـ-1984م.

53- مسيرة الخير لجمعية احياء التراث الاسلامي، ط1، 1412هـ-1994م، لا. ن، لا. م.

54- مصطفى الدميري : الصحافة في ضوء الاسلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1408هـ-1987م.

55- موسوعة العالم الاسلامي: دار السلاسل، الكويت، 1402هـ-1991م.

56- نجيب الكيلاني : مدخل الى الادب الاسلامي، سلسلة تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، القاهرة، 1407هـ-1987م.

57- نعمات احمد فؤاد : صناعة الجهل، دار المستقبل العربي، بيروت، ط1، 1405هـ-1985م.

58- نوال محمد سعد : دور الاعلام الديني في تغيير بعض قيم الاسرة الريفية والحضرية، مكتبة نهضة الشرق، لا. م.، 1405هـ1984م.

59- النووي (ابو زكريا محيي الدين): رياض الصالحين، دار الثقافة العربية، دمشق، ط3، 1412هـ-1991م.

60- وزارة الاعلام الكويتية: الكتاب السنوي، 1390هـ-.1970

61- ..... الكويت حقائق وارقام، الاصدار الخامس، 1414هـ-1994م.

62- وزارة التخطيط الكويتية (مركز البحوث والدراسات الكويتية): الكويت والتنمية الاجتماعية، ط1، 1415هـ-1995م.

63- وكالة الانباء الكويتية: مسيرة 25 عاما من عمر النهضة الكويتية الحديثة، الكويت، 1406هـ-1986م.

64- يوسف شهاب : الكويت عبر التاريخ، ط2، 1412هـ-1992م، لا. ن، لا. م.

الدرويـــــات :

ورد ذكر عدد كبير من الصحف والمجلات في هذا البحث، واهم هذه الدوريات، التي اعتمد عليها كمراجع اساسية:

1- جريدة الانباء الكويتية 6- مجلة الكويت
2- مجلة البلاغ الكويتية 7- مجلة الكويت والعراقي
3- مجلة الخيرية الكويتية 8- مجلة النور الكويتية
4- مجلة العالم اللندنية 9- مجلة الوعي الاسلامي
5- مجلة الفرقان الكويتية

كما ورد ذكر عدد من النشرات، التي كانت توزع خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت، ومن هذه النشرات:

1- التحدي 6- القبس
2- الصباح 7- موس
3- صرخة 8- المرابطون
4- الصمود الشعبي 9- المقاومة الشعبية
5- صوت الحق

مقابلات شخصية :

1- مقابلة مع مدير تحرير مجلة النور الكويتية محمد رشيد العويد، في مبنى بيت التمويل الرئيسي في الكويت، صباح الخميس 20 ذو القعدة 1415هـ- 20 ابريل 1995م.
2- مقابلة مع مدير عام دار البلاغ للصحافة وائل عبد الرحمن الولايتي، في مبنى مجلة البلاغ، صباح الاربعاء 21 ذو القعدة 1415هـ- 21 ابريل 1995م.
3- مقابلة مع احد محرري ملحق الوطن الاسلامي، محمد الكندري، صباح السبت 25 شعبان 1416هـ، 16 يناير 1996م.